نمذجة العلاقات السببية بين إدمان التسوق(الأنيومانيا) واضطراب الشخصية الحدية والتعلق غير الآمن بالأشياء وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط

أ.م.د. فاطمة محمد علي عمران
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية– جامعة أسيوط
Fmaomran30@gmail.com

ملخص:
سعى البحث الحالي إلى التحقق من مطابقة النموذج البنائي للعلاقات السببية بين إدمان التسوق(الأونيومانيا) واضطراب الشخصية الحدية والتعلق غير الآمن بالأشياء وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب الكلية، والكشف عن مدى تنبؤ إدمان التسوق(المتغير المستقل) باضطراب الشخصية الحدية(المتغير التابع) والتعلق غير الآمن بالأشياء وصعوبة التنظيم الانفعالي(المتغيرين الوسيطين) لدى طلاب الكلية، وتكونت العينة الأساسية من ٣٥٠ طالبًا وطالبةً(٨٠ ذكور، ٢٧٠ إناث بمتوسط عمري قدره= ٢١,٤سنة، وانحراف معياري قدره=٠,٧٣)، واشتملت الأدوات على مقياس تقييم الشخصية– بعد اضطراب الشخصية الحدية، ومقياس إدمان التسوق The Bergen Shopping Addiction Scale، ومقياس التعلق غير الآمن بالأشياء، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي–١٨ the Difficulties in Emotion Regulation Scale (DERS–18)، وترجمتها الباحثة، وأظهرت نتائج البحث وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين متغيرات البحث الأربعة، وقدرة إدمان التسوق على التنبؤ بكل من اضطراب الشخصية الحدية والتعلق غير الآمن بالأشياء وصعوبة التنظيم الانفعالي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية على مقياس إدمان التسوق لـ Bergen وجميع أبعاده ماعدا بعدي تعديل الحالة المزاجية والانسحاب حيث كانت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس اضطراب الشخصية الحدية وأبعاده، والتعلق غير الآمن بالأشياء، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وأبعاده، وتم وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بين متغيرات

البحث، وتوسط متغيري التعلق غير الآمن بالأشياء وصعوبة التنظيم الانفعالي جزئيًا العلاقة بين إدمان التسوق واضطراب الشخصية الحدية.

الكلمات المفتاحية: إدمان التسوق/الأونيومانيا، واضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، صعوبة التنظيم الانفعالي

نمذجة العلاقات السببية بين إدمان التسوق(الأنيومانيا) واضطراب الشخصية الحدية والتعلق غير الآمن بالأشياء وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط

أ.م.د. فاطمة محمد علي عمران
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية– جامعة أسيوط
Fmaomran30@gmail.com

أولاً: مقدمة:

يعد الاهتمام بالموضة والشكل والمظهر من أولى احتياجات ومتطلبات الطلاب الجامعيين بصفة عامة وطلاب الكلية بصفة خاصة، والتأثر بالشخصيات المشهورة من الفنانين والممثلين وتقليدهم فيما يلبسونه ويظهرون به، وذلك لتحسين صورتهم الجسمية وجاذبيتهم أمام أقرانهم والمجتمع عموماً؛ الأمر الذي يتطلب الإقبال على إدمان التسوق بشكل كبير سواء كان الشراء من متاجر وأماكن بيع الملابس والأشياء أو الشراء من خلال الإنترنت.

ويُعرف إدمان التسوق بأنه نقص التحكم في الاندفاع Impulse Control لدى المستهلكين من خلال انشغال البال الزائد بأفكار ومشاعر مرتبطة بالتسوق، وسلوك إدمان التسوق له نتائج فردية، واجتماعية، وسلوكية، ومادية، واقتصادية كارثية مروعة ليس للفرد فحسب، بل للمجتمع بأسره كذلك(Moon etal.,2022,p.1).

وتشير الإحصائيات إلى نسب انتشار إدمان التسوق تراوحت في الدول الغربية بنسبة تقريبا من ٢–١٦,٤% ، و٦–١٣% من عينة الراشدين، ومدمنو التسوق يشترون عادة منتجات أثناء النوبات القهرية بما فيها اليكترونيات بنسبة ١٥%، وإكسسوارات سيارات بنسبة ١٧%، وأسطوانات CDS بنسبة ٢٢%، وكتب بنسبة ٢٣%، وأثاث بنسبة ١٠%، ومستحضرات تجميل بنسبة ٣٥% ، ومجوهرات بنسبة ٤٢%، وهدايا بنسبة ٥٢%، وملابس بنسبة ٩٤% (Moon etal.,2022,p.1).

وبلغت نسب انتشار إدمان التسوق في مراحل ما قبل الرشد، والرشد المبكر، والمتوسطة ١١,٣%، و١٨,٥%، و ٨,١% على التوالي(Ye etal.,2021,p.5).

كما بلغت نسبة الإناث المعرضات لخطر إدمان التسوق أعلى نسب الانتشار وبصفة خاصة ممن تراوحت أعمارهن من(١٨-٣٥)سنة (Vaidya etal.,2019,p.83).

ومن الآثار والنتائج السلبية التي يُحدثها إدمان التسوق الديون بنسبة ٥٨%، والشعور بالذنب بنسبة ٤٦%، وعدم القدرة على مقابلة المدفوعات بنسبة ٤٢%، والنقد من المقربين بنسبة ٣٣%، ومشكلات إجرامية بنسبة ٨%، ومن تلك الآثار والنتائج السلبية المعاناة من مشكلات نفسية كالقلق، واضطرابات الأكل، واضطرابات إساءة استخدام المواد، واضطرابات الحالة المزاجية، والمشكلات الأسرية، ومشكلات العمل الناتجة عن الديون، وارتباطها باضطراب الوسواس القهري(Maraz etal.,2015,p.326-327)، وانخفاض الهناء النفسي لدى من يسعون إلى شراء ملابس الموضة لدى الفئة العمرية(١٨-٣٣)سنة (Moon etal.,2022,p.2).

ويعد اضطراب الشخصية الحدية أحد اضطرابات الشخصية التي توصف بالخوف من الهجر، وعدم الثبات الانفعالي، وعدم ثبات واستقرار العلاقات الاجتماعية والبين شخصية، والاندفاعية، واضطراب الهوية، والشعور المزمن بالملل ووقت الفراغ، والبارانويا أو التفكك، وإيذاء الذات، وعدم القدرة على تحمل الشعور بالوحدة النفسية(Perrotta,2020,p.046).

كما يرتبط إدمان التسوق باضطراب الشخصية الحدية وذلك كما تشير نتائج دراسة (Maraz etal.,2016 b,p.117).

وتعرف صعوبة التنظيم الانفعالي بأنها خلل في كيفية مرور الفرد بالانفعالات والتعبير عنها (Velotti etal.,2021,p.2;Southward etal.,2014,p.509).

وتعد صعوبة التنظيم الانفعالي عامل خطر للعديد من الاضطرابات والأمراض النفسية كإدمان التسوق(Tatsi etal.,2019,p.49; Estévez etal.,2020,p.407) .

في حين يرتبط أسلوب التعلق القلق بالخطر المرتفع للتعرض إلى إدمان التسوق (Etxaburu etal.,2023,p.1).

وتوصلت نتائج دراسة (2022) .Japutra etal إلى ارتباط التعلق بالأشياء وبصفة خاصة التعلق بالعلامات التجارية بإدمان التسوق.

وبالرغم من الاهتمام النامي بدراسة إدمان التسوق لدى فئات المجتمع بصفة عامة بشكل كبير في العديد من الدراسات والأبحاث، إلا أن قلة منها اهتم بدراسة طلاب الكلية بصفة خاصة، ودراسة العلاقة بين إدمان التسوق(الأونيومانيا) واضطراب الشخصية الحدية، ولم تجد الباحثة– في حدود ما اطلعت عليه– دراسة عربية اهتمت بدراسة النموذج السببي للعلاقات بين إدمان التسوق(الأونيومانيا)، واضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب الكلية؛ لذلك تفترض الباحثة أن التعلق غير الآمن بالأشياء وصعوبة التنظيم الانفعالي هما متغيران وسيطان في العلاقة بين إدمان التسوق(الأونيومانيا) واضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب الكلية، كما تفترض وجود نموذج سببي يفسر العلاقة بين متغيرات البحث، وهذا ما سيتضح من خلال مشكلة البحث.

ثانياً: مشكلة البحث:

اشتقت الباحثة مشكلة البحث الحالية من خلال ملاحظتها لطلاب الكلية أثناء التدريس لهم بشكواهم من مشكلة إدمان التسوق؛ الأمر الذي يؤدي إلى إصابتهم بالقلق والاكتئاب والتفكير المتكرر في الشراء، والتعلق بالأشياء، وضياع قدر كبير من الوقت، ومعاناتهم من مشكلات مادية وأسرية نتيجة لذلك.

ويؤيد ذلك ما أسفرت عنه أدبيات البحث، حيث أشار Faber(2011,pp.6–7) إلى أن الانشغال بالشراء، ودوافع وسلوكيات الشراء لدى الأفراد تسبب لهم الكدر الملحوظ، وتضيع الوقت، وتتداخل بشكل دال مع الوظيفة الاجتماعية، وتؤدي إلى مشكلات مادية، وأسرية، واجتماعية خطيرة مثل الديون، والإفلاس، والطلاق، والسرقة، والاختلاس، وكتابة الشيكات لتحمل تكلفة ما يشترونه، وقد يؤدي ذلك إلى محاولات الانتحار.

وأدى ارتفاع مستويات الضغوط المدركة إلى جانب العزلة الاجتماعية المدركة، واتساع وقت الفراغ إلى المعاناة من إدمان التسوق(Niedermoser etal.,2021,p.199).

وأشارت دراسة Dozier & Ayers (2021,p.105) إلى أن التعلق الشديد بالأشياء لدى الراشدين يُمثل طريقة للتعويض عن نقص التعلق البين شخصي أو كعرض لبعض الاضطرابات كالاكتناز على سبيل المثال، كما أن التعلق بالأشياء يعد وسيلة للتعويض عن مُدرك أن الآخرين المقربين لا يمكن الاعتماد عليهم؛ لأنهم غير جديرين بالثقة بدلاً من رفضهم باستمرار(Keefer etal.,2012,p.912).

حيث يرتبط مفهوم الذات لدى الأشخاص بممتلكاتهم بشكل كبير، وأي تدمير أو فقد في هذه الأشياء يجعلهم يعانون من الضرر الشخصي، وبالرغم من أن الأفراد يشتقون الشعور بالرضا من اكتساب وامتلاك الأشياء والتفاعل معها، إلا أن التقييم الزائد للممتلكات يكون له نتائج سلبية طويلة المدى على الصحة النفسية (Keefer etal.,2012,p.912).

وأشارت نتائج دراسة Japutra etal. (2022) إلى ارتباط إدمان التسوق الوسواسي والمندفع بمكونات التعلق بالعلامات التجارية وهي- الحب، والسيطرة، والقلق- ارتباطًا إيجابيًا دالاً.

وبالاستناد إلى نتائج دراسة Williams & Grisham (2012,p.451) والتي أشارت إلى أن إدمان التسوق يرتبط بصعوبات التنظيم الانفعالي.

حيث أسهمت صعوبات التنظيم الانفعالي في نشأة العديد من الاضطرابات النفسية منها على سبيل المثال اضطراب الشخصية الحدية (Chapman etal., 2008; Carpenter & Trull, 2013,p.1; Chapman,2019,p.1143) ، واضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة (Shaw etal.,2014,p.276; Beheshti etal.,2020,p.1)، وأعراض القلق، والسلوك العدواني، واضطرابات الأكل (McLaughlin etal.,2011,p.544)، واضطرابات القلق، واضطرابات الحالة المزاجية (Hofmann etal.,2012,p.409)، واستخدام الإنترنت المشكل، واستخدام الشبكات الاجتماعية المشكل(Gioia etal.,2021,p.41)، ونمو أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة (Pencea etal.,2020,p.222).

وأسهمت نتائج دراسة Min etal.(2023,p.1) بوجود نسبة مرتفعة ملحوظة من أعراض اضطراب الشخصية الحدية بين الذكور والإناث من طلاب الكلية على حدٍ سواء.

وتوصلت كذلك نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة Sansone etal. (2013) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين اضطراب الشخصية الحدية، والعديد من المشكلات النفسية والسلوكية ومنها: إدمان التسوق.

وأشارت نتائج دراسة Daros & Williams (2019) إلى أن أعراض اضطراب الشخصية الحدية كانت مرتبطة بالاستخدام المتكرر المنخفض لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي الأكثر فعالية كإعادة التقييم المعرفي، وحل المشكلات، والتقبل في الحد من الوجدان السلبي، والاستخدام الأكثر تكرارا لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي الأقل فعالية كالقمع/الكبح، والاجترار، والتجنب في الحد من الوجدان السلبي.

ووفقاً لاستقراء نتائج الدراسات السابقة وبالرغم من توافر الأدلة والشواهد على إدمان التسوق، إلا أنه لم تجد الباحثة دراسات عربية اهتمت بدراسة العلاقة السببية بين متغيرات إدمان التسوق(الأونيومانيا)، واضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي في نموذج سببي واحد، حيث يُمثل فيه إدمان التسوق(الأونيومانيا) (السبب)، واضطراب الشخصية الحدية(النتيجة)؛ ولهذا السبب سعى البحث الحالي للتحقق من مصداقية نموذج بنائي مفترض يتضمن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين إدمان التسوق(الأونيومانيا) وتلك المتغيرات وفقًا لبيانات البحث في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة.

ولذا تتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: "ما طبيعة النموذج السببي للعلاقات بين إدمان التسوق(الأونيومانيا) واضطراب الشخصية الحدية والتعلق غير الآمن بالأشياء وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب الكلية؟".

وتحددت مشكلة البحث بالأسئلة الفرعية التالية وفقا للأدبيات النظرية والدراسات والبحوث السابقة:

١. ما إمكانية إسهام إدمان التسوق(الأونيومانيا) في التنبؤ باضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط؟

٢. ما طبيعة الفروق في إدمان التسوق(الأونيومانيا)، واضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط وفقاً للنوع(ذكور –إناث)؟

٣. ما طبيعة الفروق في إدمان التسوق(الأونيومانيا)، واضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط وفقاً للتخصص الأكاديمي(الشعب العلمية–الشعب الأدبية)؟

٤. ما طبيعة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين إدمان التسوق(الأونيومانيا)، واضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط ؟

٥. ما طبيعة الدور الوسيط لكلٍ من التعلق غير الآمن بالأشياء وصعوبة التنظيم الانفعالي في العلاقة بين إدمان التسوق(الأونيومانيا) واضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب كلية التربية بأسيوط ؟

ثالثاً: أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١- تعرف إمكانية إسهام اضطراب الشخصية الحدية في التنبؤ بكلٍ من إدمان التسوق(الأونيومانيا)، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط.

٢- تعرف طبيعة الفروق في إدمان التسوق(الأونيومانيا)، واضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط وفقاً للنوع(ذكور-إناث).

٣- تعرف طبيعة الفروق في إدمان التسوق(الأونيومانيا)، واضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط وفقاً للتخصص الأكاديمي(الشعب العلمية-الشعب الأدبية).

٤- تعرف طبيعة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين إدمان التسوق(الأونيومانيا)، واضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط.

رابعاً: أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى:

١-أهمية دراسة متغير إدمان التسوق باعتباره يؤدي إلى الكدر الملحوظ وإعاقة الوظائف الشخصية، والمادية، والاجتماعية، والاندفاعية، والميل إلى الإنفاق الزائد للأموال، والشعور بالذنب بعد عملية التسوق.

٢-تنطوي أهمية البحث في المتغيرات موضع الدراسة وهي: اضطراب الشخصية الحدية؛ كونه اضطراب نفسي يتصف بخلل في ميكانزمات تنظيم الذات الملائمة مثل: صعوبة التنظيم الانفعالي، ويتسم بعدة مشكلات منها: الثورات السلوكية العنيفة التي غالبًا ما تظهر في سياقات اجتماعية يومية، والانخراط في مجموعة متنوعة من السلوكيات المدمرة للذات مثل: إدمان التسوق، وإيذات الذات، واضطرابات الأكل، والاندفاعية، ونوبات الغضب، والتجنب الاجتماعي.

٣-أهمية دراسة متغير صعوبة التنظيم الانفعالي لآثاره السلبية بكونه يمثل خلل في معالجة المثيرات الداخلية والخارجية، ويتصف بفرط الاستثارة، وعدم الثبات الوجداني، والاستثارة، والعدوان، والصدمات الحادة، وتنعكس هذه الآثار السلبية على النمو الانفعالي، والتوافق المعرفي والسلوكي، والاجتماعي، وجودة الحياة.

٤-أهمية دراسة طبيعة المرحلة العمرية لعينة البحث، وهي طلاب الكلية ومرحلة الرشد المبكر؛ باعتبارهم مورد بشري مهم يمتلكون طاقة كبيرة في استكشاف كل ما هو جديد، ومساهمتهم في تغيير المجتمع وتحقيق التقدم، وزيادة الإنتاجية، وتعد هذه المرحلة فرصة للتعلم والنمو الشخصي وتحقيق الطموحات؛ الأمر الذي يتطلب الاهتمام بهم؛ لبناء مستقبل أفضل.

٥-أهمية موضوع البحث في دعوة الباحثين والمربيين والأخصائيين النفسيين إلى إعداد برامج إرشادية وعلاجية متخصصة لخفض إدمان التسوق، واضطراب الشخصية الحدية، وصعوبة التنظيم الانفعالي؛ لما له من مردود إيجابي على التوافق النفسي والاجتماعي لطلاب الكلية.

خامسًا: مصطلحات ومفاهيم البحث:

١ -إدمان التسوق Shopping Addiction; SA:

تعرف الباحثة إدمان التسوق بأنه "الرغبة الملحة للشراء والتسوق، وهو نمط الشراء المزمن والمتكرر يحدث كاستجابة أولية إلى الأحداث أو المشاعر السلبية، ويزود بمكافآت إيجابية قصيرة المدى كالشعور بالسعادة، ولكن يؤدي في النهاية إلى نتائج ضارة للفرد والآخرين." (Mulyono & Rusdarti, 2020,p.335). ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس The Bergen Shopping Addiction Scale المستخدم في البحث الحالي (Andreassen etal.,2015,p.4) .

٢ -اضطراب الشخصية الحدية Borderline Personality Disorder; BPS:

تعرف الباحثة اضطراب الشخصية الحدية بأنه "اضطراب يتسم بالخوف من الهجر، والعلاقات غير المستقرة، واضطراب الهوية، والاندفاعية، وتدمير الذات، وعدم الثبات الوجداني السريع، والشعور المزمن بالفراغ، وعدم القدرة على التحكم في الغضب والسيطرة عليه، والبارانويا أو التفكك والانفصال، ومن سماته: عدم الأمن المتعلق بالتفكك والانفصال، الشك والريبة، والمخاطرة، والاكتئاب، والعدائية" وذلك وفقًا للمعايير التشخيصية للدليل التشخيصي والإحصائي DSM V (Bach & Sellbom,2016,p.492). ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي

يحصل عليها الطالب على مقياس تقييم الشخصية- بعد اضطراب الشخصية الحدية The PAI-BOR (Morey, 1991) In De Moor etal.,2009,p.127 المستخدم في البحث الحالي.

٣ -التعلق غير الآمن بالأشياء :Insecure Object Attachment

تعرف الباحثة التعلق غير الآمن بالأشياء بأنه "عامل خطر للتعامل السلبي وسوء التكيف يُعرض الفرد للمشكلات والاضطرابات النفسية، حيث ينبثق التعلق بالأشياء نتيجة وجود خلل في التعلق بالأشخاص عند عدم ثبات واستقرار العلاقات البين شخصية والعلاقة بالآخرين المقربين الذين يزودون الفرد بالأمن النفسي، ومن ثم يبحث عن مصادر بديلة وغير اجتماعية يستمد منها الشعور بالأمن، فيلجأ إلى التعلق بالأشياء والممتلكات، ولكن يصبح هذا التعلق غير آمن وذلك؛ لأنه يجعله يشعر بعدم الأمن، وعدم الراحة، والقلق بعد عملية التسوق"(Keefer etal.,2012,p.912; Moulding etal.,2021,p.100). ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التعلق غير الآمن بالأشياء المستخدم في البحث الحالي.

٤ -صعوبة التنظيم الانفعالي Emotion Dysregulation; ED:

تعرف الباحثة صعوبة التنظيم الانفعالي بأنه "عجز عن ١) وعي الفرد بالانفعالات وفهمها، ٢) وتقبل هذه الانفعالات، ٣) والقدرة على ضبط والتحكم في السلوكيات المندفعة، والتصرف بشكل يتلاءم مع الأهداف المرغوبة عند المرور بالانفعالات السلبية، ٤) والقدرة على استخدام استراتيجيات التنظيم الانفعالي المناسبة والملائمة للموقف بمرونة؛ لتعديل الاستجابات الانفعالية بشكل مرغوب يسمح بتحقيق الأهداف الفردية، ويتناسب ومتطلبات الموقف" (Gratz & Roemer,2004,pp.42-43)، ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الصعوبات في التنظيم الانفعالي-١٨ the Difficulties in Emotion Regulation Scale (DERS-18) المستخدم في البحث الحالي.

سادساً: الإطار النظري والأدبيات النظرية للبحث:

١ -إدمان التسوق:

ومصطلح إدمان التسوق له مسميات عديدة ومنها على سبيل المثال: الشراء القهري Compulsive Buying، واضطراب الشراء التسوق القهري -compulsive buying

shopping disorder، والشراء المندفع Impulsive buying ، وسواس التسوق Shopping obsession، الشوباهوليزم shopaholism ، وسلوك الشراء المشكل Problematic buying behavior.

أول من وصف إدمان التسوق هما الطبيبان النفسيان Kraepelin (1915) and Bleuler (1924) في أوائل القرن العشرين، وأطلقا عليه هوس التسوق Oniomania (Anwar etal.,2020,p.289).

وأظهرت المراجعة المنظمة لأدبيات إدمان التسوق أن نسبة انتشاره في دول مختلفة لدى عينات ممثلة من الراشدين تراوحت من ٣,٤% إلى ٦,٩%، وارتفعت نسبة الانتشار بين طلاب الجامعة حيث تراوحت من ٥,٩% إلى ١١,٥% (Maraz etal.,2016a,p.408). وتباينت تقديرات نسبة انتشار إدمان التسوق بشكل أساسي بين العينات، وتراوحت ما بين ٢ و٨% لدى الأفراد المتأثرين به، وبالرغم من أن بعض الكتابات أشارت إلى أن نسبة انتشاره بلغت ١٦% (Uzarska etal.,2023,p.3795).

ويُعرف إدمان التسوق بأنه إلحاح متكرر لا يقاوم للشراء- بالرغم من وجود أوصاف مختلفة في الأدبيات- إلا أن الغالبية العظمى من المدمنين للتسوق يمرون بالهم الزائد وضعف التحكم في الاندفاع المرتبط بالإنفاق الزائد، والشراء المزمن، والشراء المتكرر والقهري لأشياء غير ضرورية(Leite etal.,2013,p.39).

أو هو شكل من أشكال الشراء المتكرر الذي ينشأ نتيجة أحداث غير سارة ومشاعر سلبية بسبب الضغوط والشعور بالملل، ويمنح إدمان التسوق الفرد مكافأة إيجابية قصيرة المدى من خلال الشعور بالسعادة، ولكنه يؤدي إلى نتائج سلبية طويلة المدى كالشعور بالذنب، ومن خصائص مدمني التسوق أن سلوكهم له معنى رمزي، والتنوع والتباين الاجتماعي، ومعارفهم محدودة، وقراراتهم غير العقلانية، والتلقائية، وتتأثر بمشاعر ودوافع، واتجاهات، وتحيزات معرفية في عملية معالجة المعلومات، وتأثيرات اجتماعية من الأسرة وجماعات الأقران(Mulyono & Rusdarti, 2020,p.335).

ولم يحدد الدليل التشخيصي والإحصائي DSM 5 إدمان التسوق كاضطراب محدد مستقل قائم بذاته، أو الدليل الرابع المعدل من الدليل التشخيصي والإحصائي DSM IV-TR أو النسخة العاشرة من التصنيف العالمي للاضطرابات ICD-10 ، وتم إدراجه ضمن "اضطرابات

التحكم في الاندفاع المحدد في أماكن أخرى" في التصنيف العالمي للأمراض في نسخته الحادية عشر (ICD-11) ، حيث لم يُدرج كاضطراب مستقل فيه (Kyrios etal.,2020,p.1; Cojocariu etal.,2021,p.53)، ويُعرف بأنه نوع من أنواع الإدمان السلوكي(Olsen etal.,2022).

وحدد McElroy et. al.'s (1994) In Kyrios etal.(2020,p.3) المعايير التشخيصية لإدمان التسوق كالتالي:

أ.انشغال البال بالشراء أو التسوق أو الاندفاعات اللاتكيفية أو السلوك اللاتكيفي للشراء أو التسوق كما تمت الإشارة إليه على الأقل بواحد من التالي:

١.الانشغال المتكرر بالشراء أو الاندفاعات للشراء التي يمر بها الفرد كشئ لا يقاوم، أو تطفلي، و/أو بشكل لا معنى له.

٢.الشراء المتكرر لأكثر مما يمكن تحمله، والشراء المتكرر لأشياء لا يكون الفرد بحاجة إليها، أو التسوق لفترات زمنية أطول مما ينوي الفرد.

ب. الانشغال بالشراء، والاندفاعات، والسلوكيات التي تسبب الكدر الملحوظ، والمستهلكة للوقت، وتتداخل بشكل مهم مع الوظيفة الاجتماعية أو المهنية، أو تؤدي إلى مشكلات مادية كالديون أو الإفلاس.

ج. سلوك الشراء أو التسوق الزائد الذي لا يحدث بالتحديد في فترات الهوس أو الهوس الخفيف.

ولا يوجد سبب واحد يؤدي إلى إدمان التسوق، ولكن هناك مجموعة من العوامل المرتبطة بإدمان التسوق مثل السمات النفسية ومنها: الاعتمادية، والإنكار، والاكتئاب، وضعف التحكم في الاندفاع، وانخفاض تقدير الذات، والسعي إلى الاستحسان، والقلق، والتعامل من خلال الهروب، والقهر العام، والنزعة المادية، والعزلة، والسعي إلى الاستثارة، والكمالية، ومجموعة العوامل الأسرية ومنها: البيئة الأسرية، وخبرات الطفل مع المال والإنفاق، وتعليم الطفل الإذعان والانقياد للآخرين، ومجموعة أخرى من العوامل تتضمن عدد كروت الائتمان المستخدمة بانتظام، ومستويات ديون الكروت، وعدد السلوكيات القهرية الأخرى التي يتصف الفرد أو الوالد بها(Smith& Wedderburn,2022,p.18) .

وتعد الاندفاعية عامل من العوامل الرئيسة التي تؤدي إلى إدمان التسوق، حيث إن السلوكيات الاندفاعية لها خاصيتين مميزتين وهما، (١)عدم القدرة على مقاومة الاندفاع، والدافع أو

الإغراء، (٢) فترة التوتر أو الاستثارة قبل الفعل والشعور بالندم أو الذنب بعد الفعل (Başar, 2018,p.204).

ولعل من أسباب إدمان التسوق انخفاض تقدير الذات، وانخفاض التنظيم الذاتي، والحالة الانفعالية السلبية، والشعور بالمتعة، وإخفاء الهوية الاجتماعية (Rose & Dhandayudham,2014,p.86)، والرغبة في الهروب من التوتر، والضوائق، والآلام، والمخاوف، والقلق الذي يعانيه الأفراد في حياتهم، والتعامل مع مشاعر الفراغ والملل. بينما يُعد إدمان التسوق بالنسبة لآخرون مسألة نجاح، وقوة، ومكانة أو جمال، ويصبحون أكثر سعادة عما كانوا من قبل، ويتعاملون بدفء؛ لأنهم أصبحوا أشخاص مهمين باعتبار أن الأشخاص الذين يدخلون المتاجر، ويُسعدون أنفسهم ويحصلون على البهجة أو يتبعون مجموعة الأقران، وسهولة إتاحة القروض من البنوك وبطاقات الائتمان، ومشاهدة الإعلانات كلها كانت عوامل محفزة على سلوك إدمان التسوق(Singla etal.,2019,pp.990-991) .

كما أن من عوامل التعرض إلى إدمان التسوق الميل المرتفع للخيال، حيث تخيل مدمنو التسوق أن إدمان التسوق يؤدي إلى الهروب من المشاعر السلبية، وتحقيق النجاح الشخصي، والتقبل الاجتماعي لأنفسهم، ونشأت هذه الخيالات نتيجة الأفكار المضطربة وبعض المعتقدات المختلة وظيفيًا التي تشير إلى أن المال أو الممتلكات المادية تشتري الهناء النفسي، وينشأ إدمان التسوق نتيجة الهوية الاجتماعية، وضعف إدارة المال، والمكانة الأسرية، ومشاركة المسئوليات(Anwar etal.,2020,p.289-290)، وتجنب التفاعلات الاجتماعية، والعزلة، والحفاظ على الخصوصية، والتسوق في الخفاء دون أن يعرف الأفراد المحيطون بهم ذلك (Kirezli & Arslan,2019,p.65).

وبالنسبة لمراحل حدوث إدمان التسوق يذكر Black (2010,p.7) أنه توجد ٤ مراحل أساسية لإدمان التسوق وهي: (١) التوقع، (٢) الإعداد أو الاستعداد، (٣) التسوق، (٤) الإنفاق، وفي المرحلة الأولى يكون لدى مدمني التسوق تفكير أو الانشغال بالحصول على شيء محدد، أو بفعل التسوق بحد ذاته. ويؤدي ذلك إلى الإعداد للتسوق والإنفاق، ومن الاستعدادات اتخاذ القرار بشأن ميعاد ومكان التسوق، والكيفية أو الطريقة التي سيرتدي بها، وأي كروت الائتمان سيستخدمها. وتتبع هذه المرحلة الإثارة، وعندما يتم إكمال الفعل بالشراء، فغالبًا ما يتبع ذلك الإحساس بالإحباط وخيبة الأمل.

ويرتبط إدمان التسوق بمجموعة من الاضطرابات والأمراض النفسية المتزامنة معه والملازمة له منها: اضطرابات القلق، والاكتئاب، والاكتناز القهري، واضطرابات إساءة استخدام المواد المخدرة، واضطرابات الأكل وبصفة خاصة الشره العصبي، واضطرابات الشخصية منها كاضطرابات الشخصية التجنبية، واضطراب الوسواس القهري، واضطراب الشخصية الحدية، وإدمان الإنترنت(Black,2007,pp.16-17; He eta,2021,p.1)، واضطراب ثنائي القطب(Varo etal.,2019,p.76) .

ويختلف إدمان التسوق عن إدمان المواد مثل الكحوليات، والسجائر، والمخدرات، حيث إن هذه المواد لا تفيد الفرد بل تدمره نفسيًا وفسيولوجيًا، في حين أن إدمان التسوق لا يضر بالفرد فسيولوجيًا، وينبثق من اضطراب مزاجي داخلي مر به، ويصبح التسوق عادة ويواجه الفرد بعد عملية التسوق المزيد من المشكلات المادية، والنفسية، والاجتماعية، والقانونية كالشعور بالندم وتأنيب الضمير، وعدم الاتفاق مع الأسرة أو الأصدقاء، والديون، والإفلاس، والاختلاس(Küçükkambak &Çelik,2024,p.234).

ويرى(Smith& Wedderburn (2022,pp.18-21 أن من النظريات المفسرة لإدمان التسوق ما يلي:

١.النظرية السلوكية أو نظريات التعلم:

تؤيد هذه النظرية تعلم السلوك إذا ما كانت الاستجابة لموقف فعّالة، فسيتعلم الفرد هذه الاستجابة ويكررها، وفي حالة مدمني التسوق، فيمثل التسوق هو السلوك الذي تعلمه وحافظ عليه منذ أن قللت الاستجابة من الكدر الذي سببته الحاجة إلى التسوق، وإذا نجح التسوق في التخلص من الكدر، إذن فسيتم تعزيز ذلك وسيُكرر السلوك ذاته في أوقات الشعور بالكدر؛ حتى يستمتع به ويشعر بالسعادة الناتجة من الإشباع الفوري، وبتكرار التعزيز يجد الفرد صعوبة في التحكم فيه.

٢. نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي:

يري باندورا (1989) Bandura أنه يُمكن للأشخاص تنظيم سلوكهم من خلال ملاحظة نتائج تصرفاتهم وأفعالهم في البيئة الخارجية، ومعالجة هذه المعلومات للتوافق مع سلوكهم. ويعتقد مؤيدو هذه النظرية أن العوامل الشخصية الداخلية، والعوامل البيئية الخارجية، والسلوك تتفاعل مع بعضها البعض. وبالتالي، فإن أي اثنين من هذه العوامل تؤثران على العامل الثالث. وبتطبيق هذه النظرية، فإن الفرد الذي يمارس إدمان التسوق(السلوك) عندما يُعطِل عامل تنظيم

الذات من الملاحظة الذاتية من خلال الرغبات المُلِحة التي لا يمكن التحكم فيها(العوامل الداخلية)، والتي تثيرها مثيرات التسوق(العوامل الخارجية).

٣.نظرية الطبقة المرفهة (الاستهلاك البارز):

أعد Veblen (1918) هذه النظرية، وتنص على أن الانخراط في الاستهلاك البارز يُعد وسيلة لتعزيز صورة الذات، وانخفاض تقدير الذات هو سبب لإدمان التسوق، ويعكس إدمان التسوق الحاجة إلى إصلاح صورة الذات المشوهة بسبب انخفاض تقدير الذات، ويميل مدمنو التسوق إلى أن يكونوا أكثر وعيًا بالموضة، وأكثر اهتمامًا بالكيفية التي يراهم ويدركهم الآخرون بها.

٤.نظرية الهروب:

تنص هذه النظرية على وجود ميل للأشخاص إلى الانخراط في السلوكيات التي تجعلهم يتجنبون رد الفعل النفسي غير السار. وتصف السلوكيات التي تُمكِن الشخص من الهروب من المدركات الذاتية السلبية، حيث يسعى الشخص إلى تحويل الانتباه من المدرك الذاتي السلبي إلى نشاط ما مثل التسوق –يأخذ جزءًا من صورة الذات– ويضيق تركيزه على هذا النشاط؛ ليسمح له بالهروب من الأفكار السلبية لصورة الذات التي يسببها الكدر، من ثم يسعى إلى تكرار نشاط الهروب(التسوق)، وفي النهاية يصبح هذا النشاط إدمانًا يُسبب له الكدر.

ومما لا شك فيه أن إدمان التسوق يؤدي إلى نتائج سلبية للطالب أكاديميًا، ونفسيًا، وجسميًا، واجتماعيًا، ومنها: انخفاض الأداء الأكاديمي، وزيادة مستويات الضغوط، وزيادة الشكاوى الجسمية، والسلوكيات الانتحارية، واضطرابات الحالة المزاجية، واضطرابات القلق لدى طلاب الكلية، ومن المحتمل أن تحدث سلوكيات إدمان التسوق للاستجابة إلى حالات مزاجية سلبية مثل الضغوط والقلق، والتحرر من الوجدان السلبي، ويعقبه الشعور بالذنب والخجل والقلق(Gallagher etal.,2017,pp.37–38)، وقضاء المزيد من الوقت والجهد في عملية التسوق؛ بما يعوق الوظائف الحياتية المهمة(Kirezli & Arslan,2019,p.63) .

٢ -اضطراب الشخصية الحدية:

ومصطلح الحدية أول من قدمه هو Stern في عام ١٩٣٨ وأول من استخدمه لوصف المرضى الذين على الحدود بين المجموعتين العصابية والذهانية وارتبط بمقاومة غريبة للعلاج النفسي، وفيما بعد، في عام ١٩٧٩ شكل Spitzer وزملاؤه المعايير التشخيصية الأصلية

لاضطراب الشخصية الحدية وتكونت من عدم الثبات الوجداني، واضطراب الهوية، ونقص التحكم في الاندفاع(Bozzatello etal.,2021,p.1).

ويبلغ متوسط نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى المجتمع تقريبا ١,٦ % ممن لم يتم تشخيصهم، وفي عيادات الصحة النفسية الخارجية تصل النسبة إلى ١٠%، وتزداد وتبلغ ٢٠% بين المرضى النفسيين، حيث تتناقص نسبة الانتشار كلما ازداد العمر (Bozzatello etal.,2021,p.1)، وتشتد حدة اضطراب الشخصية الحدية في المرحلة الجامعية لدى الشباب في عمر يتراوح ما بين (١٨-٢٥) سنة (Hayee etal.,2021,p.26).

ويحدد الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية DSM-5 المعايير التشخيصية لاضطراب الشخصية الحدية كما تشير American Psychiatric Association (2013,p.663) وهي:

النمط الشائع من عدم ثبات العلاقات البين شخصية، وصورة الذات، والوجدانات، والاندفاع الملحوظ، بدءًا من الرشد المبكر ويظهر في مجموعة متنوعة من السياقات بالإشارة إلى خمس (أو أكثر) مما يلي:

١.المجهودات الكبيرة لتجنب الهجر الواقعي أو المتخيل(لاحظ لا يشتمل على سلوك الانتحاري أو إذلال الذات في المعيار الخامس).

٢.نمط العلاقات البين شخصية غير المستقرة والحادة الموصوفة بالتبادل بين طرفي المثالية وانخفاض القيمة.

٣.اضطراب الهوية: من خلال صورة الذات أو الإحساس بالذات الملحوظ وغير المستقر باستمرار.

٤.الاندفاعية في على الأقل على مجالين من تدمير الذات كما يلي(مثل: الإنفاق، والجنس، وإساءة استخدام المواد، والقيادة المتهورة، والأكل الشره) (لاحظ لا يشتمل على سلوك الانتحاري أو إذلال الذات في المعيار الخامس).

٥.السلوك الانتحاري المتكرر، والإيماءات، أو التهديدات، أو سلوك إذلال الذات.

٦.عدم الثبات الوجداني بسبب لرد الفعل الملحوظ للحالة المزاجية(مثل خلل النطق العارض الحاد، والاستثارة أو القلق الذي عادة ما يستغرق ساعات قليلة ونادرا أكثر من أيام قليلة).

٧.المشاعر المزمنة من الخواء والفراغ.

٨.الغضب الحاد وغير المناسب أو صعوبة ضبط الغضب(المظاهر المتكررة للحدة والانفعال، والغضب المستمر، والصراعات الجسمية المتكررة).

٩.التفكير البارانويدي العابر والمرتبط بالضغوط، أو الأعراض الانفصالية الحادة.

ويبين شكل(١) أعراض اضطراب الشخصية الحدية :

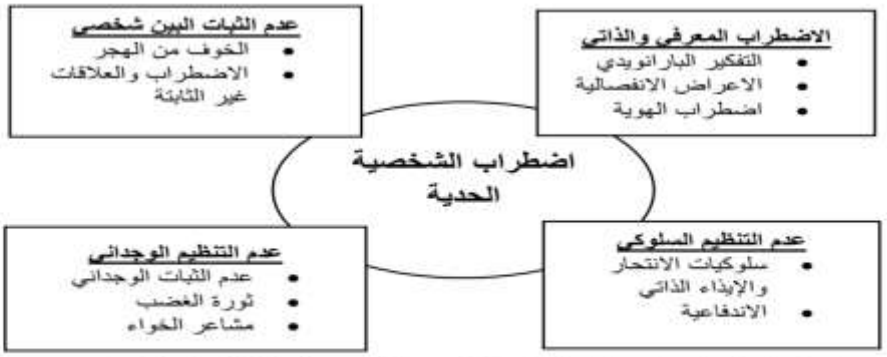

شكل (١). أعراض اضطراب الشخصية الحدية وفقاً لدراسة Gunderson etal. (2018,p.3)

ومن عوامل الخطر التي تؤدي إلى معاناة الفرد من اضطراب الشخصية الحدية العوامل البيئية المبكرة مثل المستوى الاجتماعي الاقتصادي، والمشكلات النفسية الأسرية، وعلاقة الطفل بالوالدين، والأحداث الصادمة مثل إساءة الأطفال اللفظية، والجسمية، والانفعالية، والجنسية، وسوء المعاملة أو الإهمال، وأثر التأثيرات الاجتماعية مثل التنمر ونبذ الأقران، والعوامل الأسرية مثل انخفاض الدفء، والنبذ، وانخفاض الرضا الوالدي عن الطفل، والعدائية، والنظام/العقاب الصارم، والتواصل المضطرب بالأم، والانفعالات السلبية للأمهات، والاندماج الزائد لهن، والعوامل الخارجية المرتبطة بالأمهات مثل اضطراب المسلك، وإيذاء الذات المرتبط بالاضطرابات الداخلية لدى الأبناء، وسمات الشخصية، والعوامل المزاجية، والعوامل الجينية والوراثية (Bozzatello etal.,2021,pp.4-18)، والاندفاعية عامل مهم في التنبؤ باضطراب الشخصية الحدية لدى كلٍ من الإناث والذكور(Hayee etal.,2021,p.26).

ويتلازم حدوث اضطراب الشخصية الحدية مع العديد من اضطرابات الشخصية الأخرى والاضطرابات النفسية الشائعة. وعبر عينات من الراشدين، والمراهقين، وعينات كلينيكية، فارتبط اضطراب الشخصية الحدية بمعدلات زائدة من اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة،

واضطرابات القلق، والاكتئاب، والشخصية المضادة للمجتمع، واضطراب إساءة استخدام المواد(Choate etal.,2021,p.104).

ومن النتائج المترتبة على اضطراب الشخصية الحدية صعوبات واضطرابات النوم (Wall etal.,2022,p.892)، والإعاقة في جميع المجالات الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والبيئية؛ بما يؤثر سلبًا على جودة الحياة، ووجود مشكلات نفسية أخرى مثل القلق، والعدوان، ومحاولات الإقدام على الانتحار، وإيذاء الذات كنتائج متكررة مرتبطة بشكل دال بالإعاقة الحادة لدى ذوي اضطراب الشخصية الحدية وتؤثر بشكل غير مباشر على انخفاض الهناء النفسي(Hayee etal.,2021,p.28)، كما يؤثر اضطراب الشخصية الحدية بالسلب على المجالات التربوية والأكاديمية، والمهنية، حيث يعاني الفرد من صعوبات في استعادة العمل، وفقد الإنتاجية، وخلل في العلاقات(Hastrup etal.,2022,pp.253-254) .

٣ -التعلق غير الآمن بالأشياء:

يُعرف التعلق بالأشياء بأنه "الرابطة بين الفرد والشيء أو مجموعة الأشياء محددة بالامتلاك يقودها الوجدان والانفعال" (Yap & Grisham ,2019, p.249).

ويتضمن التعلق بالأشياء كلٍ من الانفعالات الموجبة والسالبة(مثل مشاعر المسئولية، والتعبير عن الانفعالات، والوجدانات، والشعور بالسعادة والراحة) إلى مدى واسع من الأشياء، وتوجد عوامل للتعلق بالأشياء مثل التعلق غير الآمن بالأشياء، والتعامل مع الأشياء على أنها بشر، واعتبار أن الأشياء هي امتداد للذات، واعتقاد أن التخلص من أحد الممتلكات يشبه التخلص من جزء من الفرد، واستخدام الممتلكات للشعور بالراحة والأمن، حيث يعتبر الفرد أن فقد الممتلكات يشبه فقد صديق ما، وارتبطت المعتقدات غير الوجدانية بالقدرة على التحكم في الممتلكات، والشعور بالمسئولية تجاه هذه الممتلكات، واعتقاد أن الأشياء هي مهمة كمعينات ووسائل مساعدة على تذكر ذكريات معينة. (Yap & Grisham ,2019, pp.249-250).

وعلى سبيل المثال، فإن الدببة التي يمتلكها الأطفال تساعدهم على الشعور بالأمن عندما يبتعد الوالدان عنهم، بينما تساعد الأشياء الرقمية المراهقين على تجربة هويات جديدة ومختلفة، في حين تساعد الأشياء العاطفية الكبار على تذكر الذكريات القديمة الجيدة. ويزيد التعلق بالأشياء دافعية الفرد لتكريس مصادره له، ومن ذلك تحديد مقدار الأموال المخصصة لشراء الأشياء،

وإصلاحها، والاحتفاظ بها، ويبدو أن التعلق بالأشياء هو عملية واسعة الانتشار، فبعض الأفراد يصبحون أكثر تعلقًا بالأشياء مقارنة بالتعلق بالآخرين(Dozier& Ayers, 2021,p.105). ويؤثر التعامل مع الأشياء غير الحية على أنها بشر لها خصائص بشرية على الرابطة النفسية والانفعالية للأشخاص بالأشياء، حيث يُغيِر ذلك من علاقتهم بها، ويُغيِر من استجاباتهم الانفعالية والمعرفية نحوها. وبما يشبه دور مانحي الرعاية الأساسيين في تشكيل تعلق الأطفال بهم، فإن التعامل مع الأشياء غير الحية على أنها بشر يُشبع احتياجات الأفراد في ثلاثة مجالات وهي: الإحساس بالراحة والسعادة، وفي هذا المجال يُشبع الأمن النفسي، والحيوية، والسعادة، والتخلص من مشاعر عدم الراحة، والقلق، والخوف، ومجال الهوية الذاتية(الذات الفردية، والعلائقية، والجمعية)، وفيما يتعلق بالذات الفردية يساعد التعامل مع الأشياء غير الحية على أنها بشر على التعبير عن الهوية الذاتية المتفردة، وبالنسبة للذات العلائقية تساعد على الانتماء الاجتماعي، وتحقيق النمط المرغوب من العلاقات الاجتماعية، وبالنسبة للذات الجمعية تساعد على دمج الفرد كعضو داخل مجموعة، وإضفاء خصائص البشر على الأشياء، ومجال فاعلية الذات والذي فيه يساعد التعامل مع الأشياء غير الحية على أنها بشر على تحقيق الضبط، والقوة، والسيطرة، والاستقلال المُدرك(Wang & Chen,2021,pp.88-89).

ويمكن تفسير حدوث التعلق غير الآمن بالأشياء وفقًا لما تعرض له الفرد من إهمال أو صدمات في الماضي أدت إلى القلق والشعور بعدم الأمن، فإنها تستثير بالتالي لدى الفرد جمع الممتلكات للتقليل من الكدر(Yap & Grisham ,2019, p.250).

أو نتيجة ما يتعرض له الأطفال من علاقات تعلق غير آمنة إما مع الذات، أو في علاقتهم بالأسرة، أو الأقران، أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، فإن ذلك يجعلهم يتعلقون بمجموعة من الأشياء المحببة والمفضلة لديهم؛ للتخلص من الشعور بعدم الراحة، وهو ما يُطلق عليه بالتعلق الانتقالي أو التعلق المؤقت وهو نوع من التعلق قصير المدى (Richins & Chaplin 2021,p.21).

ولذلك ينشأ التعلق بالأشياء أو التعلق الانتقالي كاستراتيجية تعويضية وبديلة لنقص التعلق البين شخصي الذي يواجهون صعوبات فيه (Lee & Hood,2021,p.73; Wan &Chen,p.88)، أو نتيجة المرور بمرحلة المراهقة وتلقي التغذية الراجعة من الأصدقاء

ووسائل التواصل الاجتماعي، وبسبب الصراعات والمشاحنات الأسرية المرتفعة في هذه الفترة أو نبذ الأقران، حيث يستخدمون هذه الأشياء بدرجة أكبر من استخدام خصائصهم الشخصية لتشكيل مفهوم الذات، وينمو التعلق الانتقالي بالأشياء بسبب الحاجة إلى حماية الذات(Richins & Chaplin 2021,p.22)، وكيف أن اتجاه الأشخاص نحو ما يحبونه وما يكرهونه بالإضافة إلى درجة قوة الاتجاه والتي تقاوم تأثير وتؤثر على أفكار الأشخاص وسلوكياتهم المتعلقة باستخدامهم للأشياء وكيفية استخدامها تعد كمؤشرات للتعلق بها، ولذلك فإن الاتجاهات الإيجابية نحو الأشياء أو العلامات التجارية يؤدي إلى نمو علاقات وارتباطات أعمق بين الذات والشيء(Rucker,2021,p.38).

ومن النظريات التي تفسر التعلق بالأشياء نظرية الأشياء الانتقالية والظاهرة الانتقالية لـ Donald Winnicott (1951) والتي أشارت إلى أن الطفل يحصل على السعادة والشعور بالراحة من امتلاك شيء مادي عزيز عليه، والشيء المادي هو شيء انتقالي مثل الدب أو اللعبة لتقليل القلق لديه، وتزويده بالشعور بالأمن، ويمارس الطفل التعلق بالأشياء المادية الذي يصل لدرجة الإدمان، وأن يصبح الشيء المادي ضروريًا لأن يحصل على الراحة في حالة الانفصال المؤقت عن مصدر التعلق أثناء وقت النوم مثلاً (Wakenshaw,2020,p.119) ومن منظور نظرية العلاقات بالموضوع فإن استجابة الحزن أو الأسى هي عملية توافق علائقية للشخص الذي فقد شخص ما مهم في حياته يتضمن تدهور أولي في الذات بسبب التقمص اللاشعوري للشخص المفقود، والحاجة إلى تغيير العلاقة معه كما ترى Klein (1940)، وهذا التوافق يُنظر إليه داخليًا في إحساس الفرد بذاته، وخارجيًا في تفاعلاته وردود أفعاله الفسيولوجية، بينما يؤكد Bowlby (1961) على التفاعلات الخارجية الفسيولوجية للانسحاب عن الشخص المفقود كضرورة للبكاء والغضب، ولذا فإن الأشياء الانتقالية لها دور في دعم الأنا لدى الطفل، وجعله يضبط واقعه الخارجي، ويساعد ذلك على تذكر الذكريات المرتبطة بهذا الشخص المفقود (Wakenshaw,2020,p.120).

حيث اهتمت نظرية التعلق لـ John Bowlby بدراسة العلاقة بين الطفل والوالد أو مانح الرعاية وتعلقه به، وبصفة خاصة تعلق الطفل بأمه، ورأت أن القلق ينشأ أثناء عملية الانفصال الأولى عن مانح الرعاية، أو في المواقف الجديدة غير المألوفة، وهذا يعني كذلك أنها اهتمت بالتعلق البين شخصي(Jones, 2016,pp.1-2)، في حين أن Mary Ainsworth والتي

كانت أحد أعضاء الفريق البحثي لـ Bowlby وأحد من درسوا نظرية التعلق، وصفت "التعلق" بأنه رابطة وجدانية بين الأشخاص تدوم عبر الزمان والمكان. وتنتقل هذه الرابطة الانفعالية إلى الأشياء كذلك، ويُشار إليها "بالتعلق بالشيء" أو "الشيء الانتقالي" كعلاقة الطفل بالبطانية كمصدر للراحة والأمن (Ainsworth,1985,p.799).

ومن نتائج التعلق بالأشياء الشعور بالدعم وخاصة في مرحلة الرشد، وذلك عندما يحتفظ أحدهم بأي شيء يمتلكه شخص ما ابتعد عنه، أو توفى، أو غير موجود معه (Wakenshaw,2020,p.119).

حيث إن ملكية الشيء لها دور مهم في تشكيل علاقة بين الذات والشيء ، وتصنيف الشيء بأنه "ملك" له؛ بما يعزز من الذاكرة المتعلقة بهذا الشيء، بالإضافة إلى قيمته النفسية والاقتصادية، كما أن الملكية النفسية للشيء هي جزء من التعلق بالشيء– حيث يعني التعلق بالشيء الأثر الانفعالي لفقده أو امتلاكه– وهناك عمليات معرفية ضمنية وصريحة تدعم الملكية النفسية، وتعزز من إدراك الشيء وقيمته(Morewedge, 2021,pp.125–126).

كما لاحظ Dozier & Ayers (2021,p.105) أن الأشياء العاطفية تصبح منغمسة في ذكريات الماضي ومتشبعة بها، وبالتالي فقد تجلب للفرد الحزن والألم، وبصفة خاصة بالنسبة لمن يفقدهم الشخص.

في حين أن دراسة Van den Berge etal. (2021,p.66) أشارت إلى أن التعلق بالأشياء له نتيجة إيجابية متعلقة بالحد من سلوك استبدال المنتجات وهي تقليل النفايات البيئية، ولكن يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية أخرى متعلقة بالاحتفاظ بالمنتج القديم بسبب التعلق به بالإضافة إلى شراء منتج جديد لإعجابه وتعلقه به، ولأنه يتوافق مع الموضة والتصميمات الجديدة؛ مما يؤدي إلى إهدار الوقت والمال.

وأضافت دراسة Yap & Grisham (2019,p.249) إلى أن امتلاك الأشياء والتعلق بها عملية تعويضية لعدم ثبات مصدر التعلق في التعلق البين شخصي، وقد يكون هذا التعلق غير آمن، حيث يتملك الفرد الخوف من عدم القدرة على السيطرة عليها أو فقدها، وقد يستثير هذا الخوف لديه السلوك العدواني تجاه من يُهدد هذه الممتلكات، وبالتالي يدفعه ذلك إلى المشكلات البين شخصية والعزلة الاجتماعية.

ومن النتائج التي يؤدي إليها التعلق بالأشياء المعاناة من إدمان التسوق، والإلحاح الشديد لامتلاك منتج محدد يدفعه الشعور المبكر بالسعادة لحدوث هذا الاضطراب، ولكن يتبعه الرغبة في التخلص من الانفعالات السلبية؛ بما يثير الفرد لشراء سلع بكميات غير ضرورية تفوق ميزانيته، وكنتيجة لذلك يمر الأفراد بالكدر، ومشكلات في العلاقات، والمصاعب، والمشكلات المادية(Müller etal.,2021,p.115).

٤ -صعوبة التنظيم الانفعالي:

يُعرفها Leahy etal. (2011,pp.2-3) بأنها صعوبة أو عدم القدرة على التعامل مع المرور بالانفعالات أو معالجتها. وتظهر صعوبة التنظيم في شكلين إما الحدة الزائدة للانفعالات أو نقص التنشيط الزائد للانفعالات. وتشتمل الحدة الزائدة للانفعالات على أية زيادة في حدة الانفعالات غير المرغوبة، والمتطفلة، والمُشكلة التي يمر بها الفرد، وزيادة في الانفعالات التي تؤدي إلى الهلع، والفزع، والصدمات، أو الإحساس بالإلحاح الذي يغمر الفرد ويجد صعوبة في تحمل انفعال ما يؤهله للتشخيص تحت هذه المعايير، ونقص التنشيط الزائد للانفعالات يشمل الخبرات الانفصالية مثل عدم الإحساس بالهوية الشخصية، والاغتراب أو الانفصال عن الواقع، والتبلد الانفعالي في سياق الخبرات التي من المتوقع عادة أن تؤدي لدى البعض إلى الشعور بحدة أو زيادة الانفعال، وفي المواقف المهددة للحياة يُستخدم نقص التنشيط الزائد للانفعالات كأسلوب تعامل تجنبي .

ويمكن تعريف صعوبة التنظيم الانفعالي بعدم القدرة على الاستجابة بمرونة مع الانفعالات، وإدارتها والتحكم فيها(Carpenter & Trull,2013,p.1).

وتشير تعريفات صعوبة التنظيم الانفعالي إلى العجز في أنماط الخبرة الانفعالية والتعبير عن الانفعالات بما يتلاءم مع النشاط الهادف الملائم (Thompson, 2019,p.805).

أو يمكن تعريفها بأنها "نقص أو عجز في قدرة الفرد على ملاحظة وتقبل الانفعالات، ونقص في القدرة على اختيار الاستراتيجيات الفعّالة لإدارة الانفعالات عندما تظهر بشكل تكيفي، وتشمل نقائص وصعوبات التنظيم الانفعالي التغيرات السريعة والحادة في الانفعالات التي تنبثق من ميكانزمات التعامل الانفعالية غير الملائمة." (Pencea etal.,2020,p.223)، ومن مكونات صعوبة التنظيم الانفعالي الحساسية الانفعالية، ومستويات مرتفعة وغير ثابتة من الانفعالات السلبية، واستراتيجيات التنظيم الانفعالي غير الكافية مثل صعوبات التحكم في

الانفعالات التي يمتلكونها، وقلة الوعي الانفعالي، وانخفاض الدقة في وصف المشاعر، ووصف الحالات الانفعالية بشكل عام، واستخدام استراتيجيات التنظيم اللاتكيفية لتقليل الانفعالات السلبية كما يعتقدون مثل الاستعانة باستراتيجيات معرفية تعمل على زيادة الانفعالات السلبية كاجترار التفكير، وقمعه (Carpenter & Trull,2013,pp.2-7).

وتوجد ٤ خصائص لصعوبة التنظيم الانفعالي، وهذه الخصائص تظهر بشكل مميز في بعض الاضطرابات النفسية ومنها: أ) الانفعالات المستمرة بسبب استراتيجيات التنظيم غير الفعّالة وهذا يظهر في القلق المعمم والاكتئاب، ب) الانفعالات المؤدية إلى سلوك غير مناسب وغير ملائم كما في اضطراب السلوك التخريبي/الفوضوي Disruptive Behavior Disorder ، ج) الانفعالات التي يمر بها الفرد ويعبر عنها تكون غير مناسبة للسياق مثل السمات القاسية/الصلبة غير الانفعالية واضطراب كدر ما بعد الصدمة، د) الانفعالات تتغير إما بشكل مفاجئ سريع جدًا أو بشكل بطيء جدًا كما في اضطراب ثنائي القطب (Cole etal.,2017,p.367).

ولعل من أهم أسباب حدوث صعوبة التنظيم الانفعالي تفاعل الخصائص البيولوجية مع العوامل البيئية، والمدخل النمائي أثناء فترة الطفولة المبكرة، وخصائص البيئة الأكثر تأثيرًا في السنوات التالية، وعلاقة الأطفال بالوالدين التي تشكل النمو الانفعالي المبكر الجيد أو السيئ، والأطفال المساء معاملتهم (Thompson, 2019,p.806).

كما أن للتنظيم الانفعالي ٣ ملامح جوهرية وهي: ١- الهدف منه، حيث يشتمل الهدف على التنظيم- السفلي down-regulate للانفعالات السلبية، وتقليل حدتها، ومدتها كالغضب، والحزن، والقلق مع التركيز على تقليل الجوانب السلوكية، والتجريبية للانفعالات السلبية، والتنظيم العلوي up-regulate للانفعالات الإيجابية كزيادة حدتها، ومدتها كالشعور بالسعادة، ٢- الاستراتيجيات الخاصة به وهي: أ. اختيار الموقف واتخاذ التصرفات اللازمة لزيادة الانفعالات المرغوبة وتقليل الانفعالات غير المرغوبة، ب. تعديل الموقف بشكل مباشر لتغيير تأثيره الانفعالي، ج. توزيع وتوجيه الانتباه نحو موقف محدد للتأثير على الانفعالات، د. التغيير المعرفي بتعديل كيفية تقييم الموقف لتغيير دلالته الانفعالية، هـ. تعديل الاستجابة بالتأثير على المكونات الفسيولوجية، والتجريبية، والسلوكية للاستجابة الانفعالية، ٣- النتائج التالية لتحقيق

الهدف من التنظيم الانفعالي ومنها: النتائج المعرفية، والانفعالية، والاجتماعية (Gross, 2014, pp.4-10).

ويقترح Linehan أن صعوبة التنظيم الانفعالي تنبثق من كلٍ من العمليات البيولوجية وعمليات التعلم الاجتماعي أثناء فترة الطفولة والمراهقة، وذلك وفقًا لنموذجه البيولوجي الاجتماعي المُفسِر لاضطراب الشخصية الحدية Linehan's (1993) biosocial model of borderline personality disorder (BPD)، وتدعمه وتعززه العوامل البيئية الخارجية، حيث يتعامل معه الآخرون المهمون بطرق تنبذه وترفضه انفعاليًا بالاستجابة بشكل غير حساس، أو غير ملائم، أو عشوائي إلى تعبيرات الفرد عن الانفعال والتأكيد على التحكم في التعبير عن الانفعال، وعدم الاستحسان في التعبير عن الوجدان السلبي، ونبذ الأقران المزمن، والإهمال الانفعالي، والإساءة بمختلف أشكالها، حيث يتعلم الطفل أو المراهق استخدام استراتيجيات مبادرة ذاتية معرفية بشكل أكبر مقارنة بالاستراتيجيات السلوكية وبشكل مرن بالاعتماد على الموقف، والانفعال، ويتعلم الفرد من خلال نمذجة الآخرين المهمين، وتفاعلاتهم مع مصادر الضغوط الانفعالية، وبالتالي يعاني الراشدون -الذين ينحدرون من بيئات النبذ الانفعالي- من صعوبات في تسمية انفعالاتهم، وتعديل الإثارة، وتحمل الانفعالات السلبية، وتنظيم انفعالاتهم بطرق أقل فعالية وغير ملائمة لنموهم(Daros etal.,2019,pp.217-218).

ومن النظريات المُفسرة لصعوبة التنظيم الانفعالي نظرية العزو والتي تحدد الديناميات التي تفسر لماذا يشعر الفرد بانفعالات محددة في موقف محدد، كما يسعى الفرد إلى فهم حالاته الانفعالية من خلال إجراء إعزاءات سببية لها؛ حيث إن عجزه عن تحديد الأسباب التي يُعزي إليها انفعالاته يُعد شكلاً من أشكال صعوبات التنظيم الانفعالي (Gill etal.,2021,p.4895).

والنموذج الشكلي للانفعال الذي وصفه Gross (1998) والذي يتكون من ٤ خطوات أو أحداث في نشأة الاستجابة الانفعالية وهي: ١) الموقف، ٢) الانتباه، ٣) التقييم، ٤) الاستجابة، وطبقًا لهذا النموذج، فإن الموقف النفسي الداخلي أو الخارجي يجذب انتباهنا ويؤدي إلى عملية تقييم الموقف، ويحدث التقييم عبر عدد من الأبعاد تشتمل على تقييم: ١) حداثة الموقف أو إلى أي درجة يُجذب الانتباه نحو التغيير في البيئة، ٢) السعادة أو الرضا عن الموقف؛ مما يؤدي إلى سلوكيات الإقدام أو التجنب، ٣) تعلق الفرد الذي يدفعه نحو الموقف، وهناك

استراتيجيات مختلفة لتنظيم الانفعالات تحدث على ٥ نقاط إلى جانب سلسلة الأحداث وتصنف إلى أ) استراتيجيات متمركزة حول الماضي وتتضمن: اختيار الموقف، وتعديل الموقف، وتوزيع الانتباه، والتغيير المعرفي، ب) استراتيجيات متمركزة حول الاستجابة وتتضمن تعديل الاستجابة (Gillespie & Beech ,2016,p.246).

والنظريات الضمنية للانفعالات والتي تنقسم إلى نوعين من النظريات وهي النظريات الوجودية، والنظريات التزايدية والتي تهتم بدراسة نوعين من المعتقدات وهي: المعتقدات الضمنية بشأن الطبيعة الثابتة أو المرنة للانفعالات، فالأشخاص الذين يمتلكون المعتقدات الوجودية entity beliefs بشأن الانفعالات يتفقون بدرجة أكبر على أن الأشخاص لا يغيرون بالفعل من انفعالاتهم، ومن ناحية أخرى يرى الأشخاص الذين يمتلكون المعتقدات التزايدية incremental beliefs الانفعالات مرنة، ويعتقدون أنه بإمكان كل شخص تعلم التحكم في انفعالاته وضبطها (Tamir etal., 2007,p.731).

وعلى هذا الأساس، فإن المعتقدات الوجودية المتعلقة بالانفعالات ترتبط بالفشل في تنظيم الانفعالات وصعوبة تنظيمها؛ وذلك لأنها تؤدي إلى دورة مفرغة من العجز في تحديد الانفعالات، واختيارها، ثم تنفيذها/متابعتها، ثم الفشل في تنظيمها؛ بما يؤدي إلى نشأة هذه المعتقدات مرة أخرى(Gross, 2008,p.506) .

وتؤدي صعوبة التنظيم الانفعالي إلى العديد من الاضطرابات النفسية، وتعد مكون مهم فيها، ومنها: اضطرابات النوم (Wall ,2022,p.892) اضطراب الوسواس القهري (Eichholz etal.,2020,p.630)، وحدة اضطراب كدر ما بعد الصدمة (Pugach etal.,2020,p.508)، واضطرابات الأكل(Anderson etal.,2018,p.1867) ، واضطراب القلق الاجتماعي (Eres etal.,2021,p.46)، وأعراض القلق والاكتئاب (Preece etal.,2021,p.27)، والقلق المرتبط بالصحة (Canlı etal.,2020,p.513)، والتلكؤ/التسويف الأكاديمي (Mohmmadi Bytamar,2020,p.1).

سابعاً: دراسات سابقة:

وفقاً لاستقراء ومراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، لم تجد الباحثة- على حد علمها- دراسة واحدة في البيئتين العربية والأجنبية اجتمعت فيها المتغيرات الأربعة، وأمكن تصنيف الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع إلى المحاور التالية:

١- علاقة اضطراب الشخصية الحدية بإدمان التسوق:

بحثت دراسة Sansone etal. (2013) العلاقة بين إدمان التسوق وأعراض اضطراب الشخصية الحدية (BPD)، وهما اضطرابان من المحتمل أن يكونا مرتبطين بالاندفاع. وباستخدام منهجية المسح في عينة متتالية عبر مستعرضة من المرضى الخارجيين من غير الطوارئ من عيادة أمراض النساء والتوليد، قام المؤلفون بتقييم إدمان التسوق وأعراض اضطراب الشخصية الحدية من خلال مقياس اضطراب الشخصية الحدية في استبيان تشخيص الشخصية -٤ (PDQ-4) ومقياس إيذاء الذات. وأشارت النتائج إلى أن ٨% من النساء القوقازيات و٩% من الأمريكيات من أصل أفريقي حصلوا على نتائج إيجابية لإدمان التسوق. وكانت العلاقات الارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات إدمان التسوق، واضطراب الشخصية الحدية، ومقياس إيذاء الذات. بالمقارنة بالقوقازيات، أظهرت الأميركيات من أصل أفريقي علاقات ارتباطية إيجابية مرتفعة دالة إحصائية بين اضطراب الشخصية الحدية وإدمان التسوق.

كما هدفت دراسة Maraz etal.(2016 b) إلى اختبار النموذج متعدد المتغيرات المسببة لإحداث إدمان التسوق في وجود اضطراب الشخصية الحدية. وتكونت عينة الدراسة من ١٤٠٩ من عملاء مراكز التسوق بنسبة ٦٣% إناث، وتم قياس إدمان التسوق، واضطراب الشخصية الحدية، والاندفاع، وتقدير الذات العام، والمشروط، والكدر النفسي. بشكل عام، سجل ٨,٥% و٧,٧% من المشاركين أعلى من درجة القطع على مقاييس إدمان التسوق واضطراب الشخصية الحدية على التوالي. وكليًا، سجلت نسبة ٢,٢% تواجد كلٍ من إدمان التسوق واضطراب الشخصية الحدية، وكان٢٦% ممن يعانون إدمان التسوق لديهم أيضًا اضطراب الشخصية الحدية، وكان الاندفاع، وتقدير الذات المشروط، والكدر المنخفض هو السبب في ارتفاع الاعتلال المشترك بين اضطراب الشخصية الحدية وإدمان التسوق.

٢-علاقة اضطراب الشخصية الحدية بصعوبة التنظيم الانفعالي:

هدفت دراسة Gratz etal. (2006) إلى إجراء دراسة تجريبية لصعوبة التنظيم الانفعالي بين المرضى الخارجيين الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية. وعلى وجه التحديد، قامت هذه الدراسة بتعديل مقياس تحمل الكدر لدراسة الفروق بين المرضى الخارجيين الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية (ن= ١٧) وأولئك الذين لا يعانون من اضطراب في الشخصية (ن = ١٨) في صعوبة التنظيم الانفعالي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن المشاركين ذوي

اضطراب الشخصية الحدية كانوا أقل استعدادًا للمرور بالكدر الانفعالي من أجل السعي إلى السلوك الموجه نحو الهدف كجانب لصعوبة التنظيم الانفعالي.

وسعت دراسة Glenn & Klonsky (2009) إلى دراسة العلاقة بين أعراض اضطراب الشخصية الحدية وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى عينتين من طلاب الكلية. وتم تقييم أعراض اضطراب الشخصية الحدية من خلال التقرير الذاتي (MSI–BPD) في العينة ١ ومن خلال المقابلة شبه المنظمة (SIDP–IV) في العينة ٢. وأسفرت النتائج عن أن صعوبات التنظيم الانفعالي تمثل تباينًا فريدًا في اضطراب الشخصية الحدية حتى بعد ضبط المؤشرات التقليدية للانفعالات السلبية كالاكتئاب والقلق والوجدان السلبي.

وبحثت دراسة Salsman & Linehan (2012) الآثار غير المباشرة للتنظيم الانفعالي المُشكل على ملامح اضطراب الشخصية الحدية (BPD) عند أخذ الوجدان السلبي في الاعتبار لدى ٤٥٦ مشاركًا من منطقتين جغرافيتين. وأكمل المشاركون مقياس حدة الوجدان(AIM) ، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي(DERS) ، واستبيان التنظيم الانفعالي(ERQ) ، وقائمة أعراض الشخصية الحدية.(BSL) ، ودعمت النتائج وجود تأثيرات غير مباشرة كبيرة لكل من الافتقار إلى الوضوح الانفعالي، والوصول المحدود إلى استراتيجيات التنظيم الانفعالي على خصائص اضطراب الشخصية الحدية عند أخذ الحدة الانفعالية السلبية في الاعتبار. ووجود تأثيرات غير مباشرة كبيرة لكل من الوصول المحدود إلى استراتيجيات التنظيم الانفعالي وصعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف على ملامح اضطراب الشخصية الحدية عند أخذ التفاعل الوجداني السلبي في الاعتبار.

وسعت دراسة Scott etal.(2013) إلى دراسة قوة العلاقات الارتباطية بين التعلق القلق، وصعوبة التنظيم الانفعالي، وملامح اضطراب الشخصية الحدية، واثنين من ملامح اضطرابات الشخصية الأخرى (وهما اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع واضطراب الشخصية التجنبية) في العيادات النفسية الخارجية المشتركة ولدى عينة مجتمعية من الراشدين باستخدام النماذج متعددة السمات– متعددة الطرق، وأشارت النتائج إلى أن التعلق القلق وصعوبة التنظيم الانفعالي يشتركان في علاقات إيجابية قوية مع بعضهما البعض وبكل من اضطرابات الشخصية المختارة. ومع ذلك، كان التعلق القلق وصعوبة التنظيم الانفعالي مرتبطين بشكل أكثر قوة بملامح اضطراب الشخصية الحدية مقارنة بملامح الاضطرابين الآخرين.

في حين اهتمت دراسة van Dijke & Ford(2015) بدراسة العلاقة بين صعوبة التنظيم الانفعالي وأساليب التعلق بالراشدين باضطراب الشخصية الحدية والاضطرابات جسدية الشكل، وتكونت عينة البحث من ٤٧٢ من مرضى اضطراب الشخصية الحدية وممن تم تشخيصهم بالاضطرابات جسدية باستخدام المقابلات الكلينيكية والمقاييس المقننة. وتم تقييم زيادة أو نقص التنظيم الانفعالي ومؤشرات نماذج ومخاوف التعلق بالراشدين وتوصلت النتائج إلى ارتباط اضطراب الشخصية الحدية ارتباطًا إيجابيًا دالاً بصعوبة التنظيم الانفعالي والخوف من الهجر. وقيمت دراسة Fossati etal. (2016) إذا ما توسطت صعوبة التنظيم الانفعالي بشكل دال العلاقات بين إساءة الطفولة والتعلق بالراشدين وملامح اضطراب الشخصية الحدية، وتكونت عينة البحث من ٣٥٤ من الراشدين الإيطاليين بالمجتمع وأكملوا استبيان الشخصية الحدية، ومقياس الصعوبات في التنظيم الانفعالي، ومقياس إساءة وصدمات الطفولة، واستبيان أسلوب التعلق، وأظهرت النتائج ارتباط تعلق الراشدين ارتباطًا إيجابيًا دالاً بصعوبة التنظيم الانفعالي وملامح الشخصية الحدية، وكشفت النتائج عن دور توسطي جزئي دال لصعوبة التنظيم الانفعالي في العلاقات بين كل من الإساءة الانفعالية والحاجة للاستحسان وملامح الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة Ibraheim etal.(2017) إلى دراسة صعوبة التنظيم الانفعالي لدى المرضى المراهقين ذوي اضطراب الشخصية الحدية مقارنة بأقرانهم من غير ذوي اضطراب الشخصية الحدية والمراهقين الأصحاء غير الكلينيكيين، آخذين في الاعتبار كل من صعوبة التنظيم الانفعالي العامة والإعاقات المحددة/النوعية بشكل أكبر، واشتملت العينة من ١٨٥ من المرضى المراهقين ذوي اضطراب الشخصية الحدية، و٣٦٧ من أقرانهم من غير ذوي اضطراب الشخصية الحدية و١٤٦ من المراهقين الأصحاء، وتراوح المدى العمري من ١٢-١٧. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه بعد ضبط العمر، والنوع، والحدة النفسية، حصل المراهقون ذوو اضطراب الشخصية الحدية على درجات أعلى على صعوبة التنظيم الانفعالي الكلية مقارنة بالمجموعات الضابطة المرضى النفسيين من غير ذوي اضطراب الشخصية الحدية ومجموعات الأصحاء. وكانت هذه الفروق واضحة فقط في بعدي الوصول المحدود لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي وصعوبات ضبط الدافع عند المرور بانفعالات سالبة من أبعاد صعوبة التنظيم الانفعالي.

في حين سعت دراسة Wall etal. (2022) إلى دراسة العلاقة بين اضطرابات النوم وصعوبة التنظيم الانفعالي وملامح الشخصية الحدية لدى المرضى المراهقين. وتكونت عينة البحث من ٢١٧ من المراهقين بنسبة (٦٧,١% إناث يتراوح أعمارهم ما بين ١٢-١٧ سنة) أكلموا مقاييس التقرير الذاتي لاضطراب النوم، وصعوبة التنظيم الانفعالي، وأعراض الشخصية الحدية للقبول بالمستشفى، وخروجهم منها عند ٦ شهور وبعد ذلك. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود مسارات مباشرة دالة بين اضطراب النوم في القبول بالمستشفى، وصعوبة التنظيم الانفعالي وملامح الشخصية الحدية عند الخروج من المستشفى أو بعد ٦ شهور من الخروج.

٣-علاقة إدمان التسوق بالتعلق بالأشياء:

اقتصرت الدراسات السابقة في هذا المحور على علاقة التعلق بالأشياء واضطراب الاكتناز، وعلاقة إدمان التسوق بالتعلق بالعلامات التجارية brand attachment كالتالي:

حيث كان الهدف من دراسة Yap & Grisham (2019) هو دراسة العلاقة بين عوامل التعلق بالأشياء وهي: التعامل مع الأشياء على أنها بشر، والتعلق غير الآمن بالأشياء، واعتبار الممتلكات امتداد للهوية، والممتلكات كمستودع لذكريات السيرة الذاتية، والممتلكات كمصدر للراحة والأمن وأعراض الاكتناز بالاستقلال عن معتقدات الاكتناز غير الوجدانية، والاكتئاب، والقلق، وبلغ عدد المشاركين ٥٣٢ من المتطوعين الذين أكملوا مقاييس التقرير الذاتي لأعراض الاكتناز، ومعتقدات الاكتناز، والاكتئاب، والقلق وعوامل التعلق بالأشياء. وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتباط كل عوامل التعلق بالأشياء ارتباطًا إيجابيًا دالاً بأعراض الاكتناز. وبعد أخذ معتقدات الاكتناز الأخرى غير الوجدانية، والاكتئاب، والقلق في الاعتبار، وأسهمت عوامل التعلق بالأشياء الثلاثة إسهامًا فريدًا في أعراض الاكتناز.

وهدفت دراسة Yap etal.(2020) إلى دراسة ما إذا كان التعلق بالأشياء توسط العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية واضطراب الاكتناز في دراستين حيث بلغت عينة الدراسة الأولي ٢١٣ من المجتمع، وبلغت عينة الدراسة الثانية ٩١ من طلاب الكلية ذوي أعراض الاكتناز المرتفعة، وأكمل المشاركون مقاييس التقرير الذاتي للشعور بالوحدة النفسية، والتعلق بالأشياء، وأعراض الاكتناز، وحسبت الدراسة الثانية آثار العمر وأعراض الاكتئاب، وأظهرت النتائج ارتباط الشعور بالوحدة النفسية والتعلق بالأشياء ارتباطًا إيجابيًا دالاً بأعراض اضطراب الاكتناز، وتوسط

التعلق بالأشياء العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وأعراض اضطراب الاكتناز، واستمر التوسط الدال حتى بعد أخذ العمر والاكتئاب في الاعتبار.

في حين اهتمت دراسة Japutra etal. (2019) بدراسة أثر التطابق الواقعي والمثالي للذات على التعلق بالعلامات التجارية وبعدين من أبعاد سلوك إدمان التسوق وهما(التسوق المندفع والتسوق الوسواسي القهري). وبناء على مسح مكون من ٤٢٧ من المستجيبين، أسفرت نتائج الدراسة عن تأثير التطابق الواقعي للذات ولم يؤثر التطابق المثالي للذات على التسوق المندفع بشكل مباشر، وتوسط التعلق بالعلامات التجارية جزئيًا العلاقة بين التطابق الواقعي للذات والتسوق المندفع، وتوسط كليًا العلاقة بين التطابق المثالي للذات والتسوق المندفع.

وكان الغرض من دراسة Lim etal.(2020) هو دراسة بعدي إدمان التسوق وهي التسوق المندفع والتسوق الوسواسي القهري والأثر الوسيط للتعلق بالعلامات التجارية. وباستخدام عينة مقصودة من ٦٠٠ من المستهلكين الشباب في ماليزيا، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعلق بالعلامات التجارية ارتبط ارتباطًا إيجابيًا دالاً بالتسوق المندفع، بينما كان للتعلق بالعلامات التجارية أثر إيجابي على إدمان التسوق.

٤-علاقة إدمان التسوق بصعوبات التنظيم الانفعالي:

هدفت دراسة Williams & Grisham (2012) إلى اكتشاف العلاقة بين إدمان التسوق والاندفاعية وبحث دور صعوبة التنظيم الانفعالي واليقظة العقلية في سلوكيات التسوق اللاتكيفية لدى عينة مجتمعية مكونة من (٤٩) من مدمني التسوق بمتوسط عمري قدره ٢٩,٠٢ سنة وانحراف معياري قدره ١١,٢٤ و(٣٧) من مجموعة الأسوياء بمتوسط عمري قدره ٢٥,٦١ وانحراف معياري قدره ٧,٣٨، وأسفرت النتائج عن ارتباط إدمان التسوق ارتباطًا إيجابيًا دالاً بالأبعاد المتعددة لصعوبة التنظيم الانفعالي.

وسعت دراسة Pradipto etal.(2016) إلى اكتشاف العلاقة بين تنظيم الذات وسلوكيات التسوق المندفع بين الراشدين الشباب في أندونيسيا، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٣ من الراشدين يتراوح عمرهم من(٢٠-٣٠)سنة، وأكملوا استبيان تنظيم الذات، ومقياس الميل إلى التسوق المندفع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين تنظيم الذات وسلوكيات التسوق المندفع.

واهتمت دراسة Djudiah (2022) بدراسة أثر التنظيم الانفعالي على إدمان تسوق الملابس، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٦ من طلاب الجامعة، وتم استخدام مقياسي صعوبات التنظيم الانفعالي، وإدمان تسوق الملابس، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال للتنظيم الانفعالي على إدمان تسوق الملابس. ولعبا بعدا صعوبة ضبط الدوافع ورفض إدراك الانفعالات من أبعاد عدم القدرة على التنظيم الانفعالي دورًا رئيسًا في إدمان تسوق الملابس.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة تبين للباحثة أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين البحث الحالي؛ الأمر الذي أفاد في صياغة فروض البحث الحالي على النحو التالي:

١-من حيث الموضوع:

بحثت بعض الدراسات السابقة ذات الصلة علاقة اضطراب الشخصية الحدية بإدمان التسوق مثل دراسات Maraz etal. (2016b) ، ومنها ما اهتم بدراسة علاقة اضطراب الشخصية الحدية بصعوبة التنظيم الانفعالي مثل دراسات van Dijke & Ford (2015); Fossati etal.(2016); Ibraheim etal.(2017); Daros & Williams (2019)، ومنها ما سعي إلى دراسة علاقة إدمان التسوق بالتعلق بالعلامات التجارية مثل دراسات Japutra etal.(2022); Gohar etal.(2023) ، ومنا ما اهتم بدراسة علاقة إدمان التسوق بصعوبة التنظيم الانفعالي كدراسات Estévez etal.(2020); Djudiah (2022).

وهدف البحث الحالي إلى دراسة طبيعة العلاقات السببية بين إدمان التسوق(الأونيومانيا)، واضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب الكلية، ومدى إسهام بإدمان التسوق(الأونيومانيا) في التنبؤ باضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب الكلية، والتحقق من مصداقية نموذج بنائي مقترح بين متغيرات البحث؛ للتوصل إلى تحديد التأثيرات الكلية المباشرة وغير المباشرة، والدور التوسطي لكل من التعلق غير الآمن بالأشياء وصعوبة التنظيم الانفعالي في العلاقة بين إدمان التسوق واضطراب الشخصية الحدية وفقًا لبيانات البحث الحالي.

٢- من حيث الأدوات:

ومن الأدوات التي استخدمتها الدراسات التي اطلعت الباحثة عليها هي: مقياس الشراء القهري إعداد Monahan et al. (1996)، ومقياس الشراء القهري إعداد Faber & O'Guinn (1992)، ومقياس اضطراب الشخصية الحدية في استبيان تشخيص الشخصية -٤ (PDQ-4)، ومقياس Edwards Compulsive Buying Scale، وأداة فحص اضطراب الشخصية الحدية لـ McLean، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي (2004) Gratz & Roemer، ومقياس تقييم حدة الشخصية الحدية على مدار الوقت باستخدام، وتقييم أعراض اضطراب الشخصية الحدية (BPD) من خلال التقرير الذاتي (MSI-BPD)، واستبيان التنظيم الانفعالي(ERQ) ، وقائمة أعراض الشخصية الحدية، والمقابلة التشخيصية للأطفال ذوي اضطراب الشخصية الحدية وفقاً لـ DSM-IV، ومقياس ملامح الشخصية الحدية للأطفال (BPFSC)، ومقياس التعلق بالأشياء غير الحية، ومقياس سيطرة العلامة التجارية.

واستفاد البحث الحالي منها في استخدام مقياس تقييم الشخصية- بعد اضطراب الشخصية الحدية، ومقياس The Bergen Shopping Addiction Scale، و مقياس التعلق غير الآمن بالأشياء، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي-١٨ the Difficulties in Emotion Regulation Scale (DERS-18).

٣- من حيث العينة:

استخدمت دراسات Sansone etal. (2013); van Dijke & Ford (2015) ; Ibraheim etal.(2017) عينات من المرضى، وعينات من عملاء مراكز التسوق كدراسات Maraz etal.(2016) ، وطلاب الكلية كدراسة Yap etal.(2020)،Chapman etal. (2008) ، وعينة مجتمعية كدراسة Estévez etal.(2020) ، والمراهقين كدراسة Wall etal. (2022) ، والشباب Lim etal.(2020)، وطلاب الجامعة كدراسة Gohar etal.(2023)، حيث اختارت الباحثة عينة من طلاب الكلية في البحث الحالي.

ثامناً: فروض البحث:

باستقراء الدراسات السابقة ذات الصلة والأدبيات النظرية لمتغيرات الدراسة، أمكن صياغة فروض البحث الحالي كما يلي:

١- يتنبأ إدمان التسوق(الأونيومانيا) باضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقاييس كل من إدمان التسوق(الأونيومانيا)، واضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي وأبعادها.

٣-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الشعب العلمية والأدبية على مقاييس كل من إدمان التسوق(الأونيومانيا)، واضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي وأبعادها.

٤-توجد مسارات دالة إحصائياً للعلاقات بين كلٍ من إدمان التسوق(الأونيومانيا)، واضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط.

تاسعاً: الطريقة والإجراءات:

١- منهج البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لمناسبته لطبيعة وأهداف البحث الحالي في إيجاد العلاقات السببية بين المتغيرات، والقيم التنبؤية، وإيجاد الفروق في متغيرات البحث وفقًا للنوع، أو التخصص الأكاديمي.

٢- عينة البحث:

٢-١- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من ٢٠٠ طالبًا وطالبةً(٤٠ذكور، ١٦٠إناث بمتوسط عمري قدره= ٢١,٥ سنة، وانحراف معياري قدره= ٠,٧٤) من طلاب كلية التربية بأسيوط، حيث تم إرسال مقاييس الدراسة على الرابط: https://forms.gle/ZyGmR5vHmej94ceR7 للتحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية.

٢-٢- العينة الأساسية:

اشتملت العينة الأساسية على٣٥٠ طالبًا وطالبةً(٨٠ ذكور،٢٧٠ إناث بمتوسط عمري قدره= ٢١,٤سنة، وانحراف معياري قدره=٠,٧٣) من طلاب كلية التربية بأسيوط، حيث تم إرسال مقاييس الدراسة عبر الرابط: https://forms.gle/zyNpCxj2jxRgySEf9 .

٣- أدوات البحث:

٣-١- مقياس إدمان التسوق لـ Bergen; The Bergen Shopping Addiction Scale; BSAS : وتعريب وتقنين/الباحثة (فاطمة محمد علي عمران، تحت الطبع):

أعد المقياس Andreassen et al. (2015) لتقييم إدمان التسوق، ويتكون المقياس من ٢٨ عبارة ويتم تقييم الاستجابات على مقياس ليكرت الخماسي حيث تشتمل الاستجابات على (٠= غير موافق تمامًا إلى ٤= موافق تمامًا)، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من ٠- ١١٢ ، وتشير الدرجات الأعلى إلى مستويات أعلى من إدمان التسوق. ويشتمل التركيب العاملي للمقياس على ٧ أبعاد وهي: الأهمية، وتعديل الحالة المزاجية، والصراع، والتحمل، والانتكاسة، والانسحاب للتسوق، والمشكلات، ويشتمل كل بعد على ٤ عبارات. وتم حساب صدق المقياس باستخدام الصدق التقاربي والصدق باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، والثبات باستخدام الاتساق الداخلي، والمقياس له معاملات صدق وثبات جيدة (Andreassen etal.,2015,p.4) .

حساب كفاءة المقياس السيكومترية:

- صدق المقياس:

تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقة التحليل العاملي التوكيدي لمقياس إدمان التسوق لـ Bergen؛ للتحقق من الصدق العاملي للمقياس بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية؛ لفحص البنية الكامنة لمقياس إدمان التسوق لـBergen ، ويوضح شكل(١)البنية الكامنة لمقياس إدمان التسوق لـBergen من خلال الأوزان المعيارية:

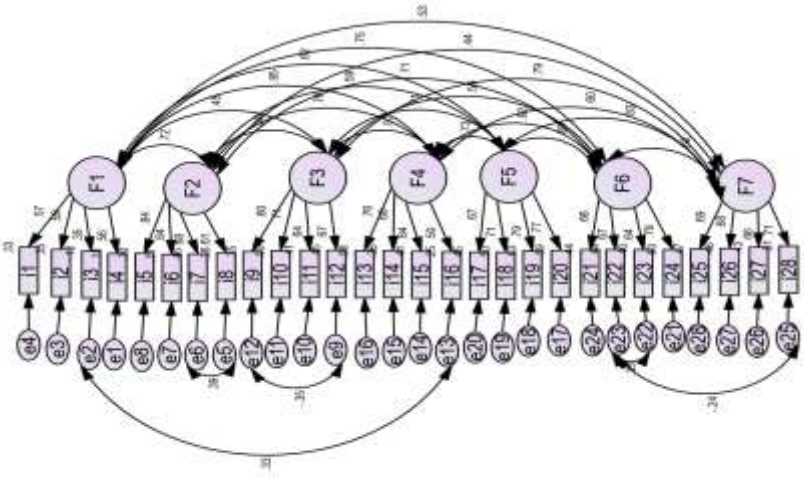

شكل(١) البنية الكامنة لمقياس إدمان التسوق لـBergen، علماً بأن أبعاده F1,F2,F3,F4,F5,F6,F7

وقد حظي نموذج العوامل الكامنة(النموذج الحالي) للمقياس بمؤشرات حسن مطابقة جيدة، وجاءت قيم باقي المؤشرات في المدى المثالي، وكانت قيمة χ^2 = (٥٢٤,١)، ودرجات الحرية (df)= (٣٢١)، ومستوى الدلالة لـ χ^2 = (٠,٠٠) ، واختبار كا٢ النسبي (χ^2/df) = (١,٦٣)، ومؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index; GFI = (٠,٨٥) ، ومؤشر حسن المطابقة المصحح Adjusted Goodness of Fit Index; AGFI = (٠,٨) ، وجذر متوسط مربعات البواقي Root Mean Square Residual; RMR = (٠,٠٧٤)، وجذر متوسط مربع خطأ التقريب Root Mean Square Error of Approximation; RMSEA = ٠,٠٥٦، ومؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (ECVI) =(٣,٤٩) وهو أقل من مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع =(٤,٠٨)، ومؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index; NFI = (٠,٨١)، ومؤشر المطابقة المقارن= Comparative Fit Index; CFI=(٠,٩١) .

-الصدق التمييزي:

ثم تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي، وذلك باختيار درجات أعلى ٢٧% على المقياس(المجموعة المرتفعة) ودرجات أقل ٢٧% على المقياس(المجموعة

المنخفضة)، وإيجاد دلالة الفروق بين هاتين المجموعتين على مقياس إدمان التسوق لـ Bergen باستخدام اختبار "ت"، وكانت قيمة "ت" (-٣١,٦ ** دالة عند مستوى ٠,٠١)، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعتين المرتفعة والمنخفضة على مقياس إدمان التسوق لـBergen وذلك لصالح المجموعة المرتفعة؛ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي جيد.

- ثبات المقياس:

حسبت الباحثة في البحث الحالي ثبات المقياس ككل باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات(٠,٩٢)، وباستخدام ماكدونالد أوميجا (٠,٩٣)، وباستخدام التجزئة النصفية(٠,٨٧)، وللأبعاد الفرعية: الأهمية، وتعديل الحالة المزاجية، والصراع، والتحمل، والانتكاسة، والانسحاب، والمشكلات بلغت معاملات الثبات على الترتيب كالتالي: (٠,٦، ٠,٨٥، ٠,٧١، ٠,٧١، ٠,٨٢، ٠,٨٢، ٠,٧٧) وباستخدام ماكدونالد أوميجا(٠,٦، ٠,٨٥، ٠,٧٢، ٠,٧٢، ٠,٨٣، ٠,٨٣، ٠,٧٧)، وباستخدام التجزئة النصفية(٠,٥٦، ٠,٧٨، ٠,٦١، ٠,٧١، ٠,٨، ٠,٨٢، ٠,٧٤) وهي قيم جيدة ومقبولة؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد ومقبول.

-الاتساق الداخلي:

وتحققت الباحثة من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية على المقياس كما يوضح جدول(١). حيث يتضح أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية على المقياس تراوحت من ٠,٣ إلى ٠,٧٢ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١.

جدول(١) معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية على المقياس(ن=٢٠٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٥ **	٨	٠,٥٤**	١٥	٠,٦٣**	٢٢	٠,٦١ **
٢	٠,٥ **	٩	٠,٤٥**	١٦	٠,٥ **	٢٣	٠,٥٦ **
٣	٠,٣ **	١٠	٠,٥٥**	١٧	٠,٦٣**	٢٤	٠,٧٢ **
٤	٠,٥٤ **	١١	٠,٤٢**	١٨	٠,٦٥**	٢٥	٠,٦٦**
٥	٠,٦٣**	١٢	٠,٥٧**	١٩	٠,٦٧ **	٢٦	٠,٥٤ **
٦	٠,٦٧**	١٣	٠,٦٦**	٢٠	٠,٦٦ **	٢٧	٠,٥٣ **
٧	٠,٦١**	١٤	٠,٥٨**	٢١	٠,٦٢ **	٢٨	٠,٥٨ **

** دال عند ٠,٠١

كما حسبت الباحثة معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية على المقياس كما يوضح جدول(٢).

جدول(٢) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية على المقياس(ن=٢٠٠)

م	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
معامل الارتباط	٠,٦٧ **	٠,٧٤ **	٠,٦٨ **	٠,٨ **	٠,٨١ **	٠,٧٧ **	٠,٧٥ **

** دال عند ٠,٠١

ويتضح من جدول(٢) أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية تراوحت من ٠,٦٧ إلى ٠,٨١ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ .

٣-٢- مقياس تقييم الشخصية- بعد اضطراب الشخصية الحدية the Personality Assessment Inventory–Borderline Features scale; The PAI-BOR تعريب وتقنين/الباحثة:

أعد المقياس Morey (1991) وهو مكون من ٤ أبعاد حيث يشتمل كل بعد على ٦ عبارات تظهر الأبعاد الأربعة لاضطراب الشخصية الحدية وهي: عدم الثبات الوجداني، ومشكلات الهوية، والعلاقات السلبية، وإيذاء الذات. وتتم الاستجابة على المقياس باستخدام ٤ استجابات وهي: (خاطئ= صفر إلى صحيح جدًا= ٣)، والدرجة الخام على المقياس هي ٣٨ أو أكثر وتشير إلى وجود ملامح مهمة لاضطراب الشخصية الحدية، وتم حساب الثبات باستخدام الاتساق الداخلي، وإعادة الاختبار، وكانت معاملات الثبات مرتفعة ومُرضية، وتم حساب الصدق باستخدام الصدق التقاربي والصدق التمييزي، وكانت معاملات الصدق جيدة (De Moor etal.,2009,p.126).

حساب كفاءة المقياس السيكومترية:

- صدق المقياس:

تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقة التحليل العاملي التوكيدي لمقياس تقييم الشخصية- بعد اضطراب الشخصية الحدية؛ للتحقق من الصدق العاملي للمقياس بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية؛ لفحص البنية الكامنة لمقياس تقييم الشخصية- بعد اضطراب الشخصية الحدية، ويوضح شكل(٢)البنية الكامنة للمقياس من خلال الأوزان المعيارية:

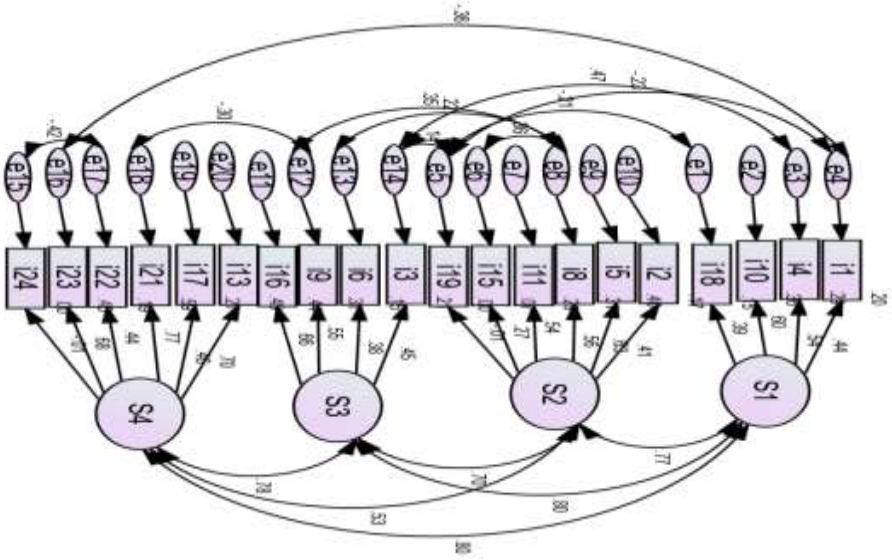

شكل(٢) البنية الكامنة لمقياس تقييم الشخصية- بعد اضطراب الشخصية الحدية علمًا بأن أبعاده هي S1,S2,S3,S4

وقد حظي نموذج العوامل الكامنة(النموذج الحالي) للمقياس بمؤشرات حسن مطابقة جيدة، وكانت قيم باقي المؤشرات جيدة، وكانت قيمة χ^2 = (٢٨٧,٩)، ودرجات الحرية (df)= (١٥٤)، ومستوى الدلالة لـ χ^2 = (٠,٠٠) ، واختبار كا٢ النسبي (χ^2/df) = (١,٥٧)، ومؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index; GFI = (٠,٩) ، ومؤشر حسن المطابقة المصحح Adjusted Goodness of Fit Index; AGFI = (٠,٨٤) ، وجذر متوسط مربعات البواقي Root Mean Square Residual; RMR = (٠,٠٧٢)، وجذر متوسط مربع خطأ التقريب Root Mean Square Error of Approximation; RMSEA = ٠,٠٦٦، ومؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (ECVI) =(٢) وهو أقل من مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع =(٢,١١)، ومؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index; NFI = (٠,٧٥)، ومؤشر المطابقة المقارن= Comparative Fit Index; CFI =(٠,٨٦) .

- الصدق التمييزي:

ثم تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي، وذلك باختيار درجات أعلى ٢٧% على المقياس(المجموعة المرتفعة) ودرجات أقل ٢٧% على المقياس(المجموعة المنخفضة)، وإيجاد دلالة الفروق بين هاتين المجموعتين على المقياس باستخدام اختبار "ت"، واتضح أن قيمة "ت" بلغت (-٣٣,٤ **) دالة عند مستوى ٠,٠١)؛ وهذا يعني وجود فروق دالة بين متوسط درجات المجموعتين المنخفضة والمرتفعة على مقياس تقييم الشخصية- بعد اضطراب الشخصية الحدية لصالح المجموعة المرتفعة؛ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي جيد.

-ثبات المقياس:

حسبت الباحثة في البحث الحالي ثبات المقياس ككل باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات(٠,٧٨)، وباستخدام ماكدونالد أوميجا (٠,٧٨)، وباستخدام التجزئة النصفية(٠,٧٥)، وللأبعاد الفرعية: عدم الثبات الوجداني، ومشكلات الهوية، والعلاقات السلبية، وإيذاء الذات بلغت معاملات الثبات على الترتيب باستخدام معامل ألفا كرونباخ كالتالي: (٠,٣٣، ٠,٥٥، ٠,٣٣، ٠,٦٢) وباستخدام ماكدونالد أوميجا(٠,٢٥، ٠,٥٩، ٠,٣٥، ٠,٦٩)، وباستخدام التجزئة النصفية(٠,٤٩، ٠,٦٣، ٠,٣٥، ٠,٦٥) وهي قيم جيدة ومقبولة؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد ومقبول.

-الاتساق الداخلي:

وتحققت الباحثة من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية على المقياس كما يوضح جدول(٣):

جدول(٣) معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية على المقياس(ن=٢٠٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٣١ **	٧	٠,١٤*	١٣	٠,٦١ **	١٩	٠,٢**
٢	٠,٤١**	٨	٠,٥٤**	١٤	٠,١٤*	٢٠	٠,١٤*
٣	٠,٤٩**	٩	٠,٤٨**	١٥	٠,٤٣**	٢١	٠,٦**
٤	٠,٥٢ **	١٠	٠,٥٩**	١٦	٠,٥٨**	٢٢	٠,٣٧**
٥	٠,٥ **	١١	٠,٤٣**	١٧	٠,٥٢**	٢٣	٠,٥٦**
٦	٠,٤٥**	١٢	٠,١٤*	١٨	٠,٤١**	٢٤	٠,١٨**

** دال عند ٠,٠١

*دال عند ٠,٠٥

ويتضح من جدول(٣) أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية على المقياس تراوحت من ٠,١٤ إلى ٠,٦١ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١.

كما حسبت الباحثة معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية على المقياس كما يوضح جدول(٤).

جدول(٤) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية على المقياس(ن=٢٠٠)

م	١	٢	٣	٤	** دال عند ٠,٠١
معامل الارتباط	٠,٧١ **	٠,٧٧**	٠,٧٦**	٠,٨١**	

ويتضح من جدول(٤) أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية تراوحت من ٠,٧١ إلى ٠,٨١ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ .

٣-٣- مقياس مدى أمن التعلق بالأشياء- بعد التعلق غير الآمن بالأشياء Insecure Object Attachment Measure : تعريب وتقنين/الباحثة: (فاطمة محمد علي عمران، تحت الطبع)

ويتكون المقياس من ٥ عبارات، ويتم تقييم الاستجابات على مقياس ليكرت المكون من ٧ نقاط تتراوح من ١(مطلقاً) إلى ٧(كثيرا جدا)، وتم حساب الصدق باستخدام الصدق التقاربي والصدق التباعدي، والثبات بطريقة الاتساق الداخلي، وإعادة الاختبار، ووجد معدو المقياس أن معاملات الصدق والثبات كانت ممتازة(2020) .Norberg etal .

حساب كفاءة المقياس السيكومترية:

-صدق المقياس:

تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقة التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التعلق غير الآمن بالأشياء؛ للتحقق من الصدق العاملي للمقياس بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية؛ لفحص البنية الكامنة لمقياس التعلق غير الآمن بالأشياء، ويوضح شكل(٣)البنية الكامنة لمقياس التعلق غير الآمن بالأشياء من خلال الأوزان المعيارية:

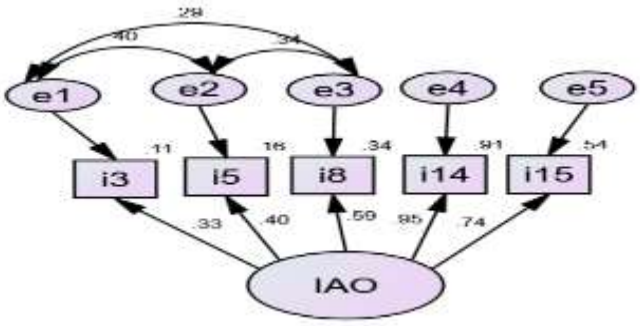

شكل(٣) البنية الكامنة لمقياس التعلق غير الآمن بالأشياء

وقد حظي نموذج العوامل الكامنة(النموذج الحالي) لمقياس التعلق غير الآمن بالأشياء بمؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث إن قيمة كا٢ غير دالة إحصائياً، وكانت قيم باقي المؤشرات جيدة، وكانت قيمة χ^2 = (٠,٢٨)، ودرجات الحرية (df)= (٢)، ومستوى الدلالة لـ χ^2 = (٠,٨٧) ، واختبار كا٢ النسبي (χ^2/df) = (٠,١٤)، ومؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index; GFI = (٠,٩٩٩) ، ومؤشر حسن المطابقة المصحح Adjusted Goodness of Fit Index; AGFI = (٠,٩٩٦) ، وجذر متوسط مربعات البواقي Root Mean Square Residual; RMR = (٠,٠١٧)، وجذر متوسط مربع خطأ التقريب Root Mean Square Error of Approximation; RMSEA = ٠,٠٠٠، ومؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (ECVI) =(٠,١٣) وهو أقل من مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع =(٠,١٥)، ومؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index; NFI = (٠,٩٩٩)، ومؤشر المطابقة المقارن= Comparative Fit Index; CFI =(١) .

-الصدق التمييزي:

ثم تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي، وذلك باختيار درجات أعلى ٢٧% على المقياس(المجموعة المرتفعة) ودرجات أقل ٢٧% على المقياس(المجموعة المنخفضة)، وإيجاد دلالة الفروق بين هاتين المجموعتين على المقياس باستخدام اختبار "ت"، واتضح أن قيمة "ت" بلغت (-٣٨ ** دالة عند مستوى ٠,٠١)، وهذا يعني وجود فروق دالة بين متوسط درجات المجموعتين المنخفضة والمرتفعة على مقياس التعلق غير الآمن بالأشياء لصالح المجموعة المرتفعة؛ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي جيد.

-ثبات المقياس:

حسبت الباحثة في البحث الحالي ثبات المقياس ككل باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات(٠,٧٩)، وباستخدام ماكدونالد أوميجا (٠,٧٨) وهي قيم جيدة ومقبولة؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد ومقبول.

-الاتساق الداخلي:

وتحققت الباحثة من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية على المقياس كما يوضح جدول(٥).

جدول(٥) معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية على المقياس(ن=٢٠٠)

م	٣	٥	٨	١٤	١٥
معامل الارتباط	٠,٦٧**	٠,٧٣**	٠,٧٩**	٠,٧٩**	٠,٧١**

**** دال عند ٠,٠١**

ويتضح من جدول(٥) أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية على المقياس تراوحت من ٠,٦٧ إلى ٠,٧٩ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١.

٣-٤- مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي-١٨ the Difficulties in Emotion Regulation Scale (DERS-18): تعريب وتقنين/الباحثة:

أعد المقياس Victor & Klonsky (2016) وهو مكون من ١٨ عبارة ويحتوي على ٦ أبعاد وهي: الوعي، والوضوح، والأهداف، والدافع، وعدم التقبل/القبول، والاستراتيجيات، حيث يحتوي كل بعد على ٣ عبارات، والمقياس نسخة مختصرة من مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي-٣٦ والذي أعده Gratz & Roemer (2004) ، ويتم تقييم الاستجابات على مقياس ليكرت الخماسي، وتتراوح الاستجابات من(١= مطلقًا إلى ٥= تقريبًا) ويعكس التقييم بالنسبة للعبارات السالبة وهي(١، ٤، ٦)، والمقياس له ثبات اتساق داخلي مرتفع تم تطبيقه على المراهقين، والراشدين من عينات مجتمعية وطلاب الكلية، وله صدق تقاربي وتلازمي مرتفعين، ومعاملات ثبات مرتفعة بتطبيقه على المراهقين والراشدين(Charak etal.,2019,p.280).

حساب كفاءة المقياس السيكومترية:

-صدق المقياس:

تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقة التحليل العاملي التوكيدي لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي-١٨ ؛ للتحقق من الصدق العاملي للمقياس بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية؛ لفحص البنية الكامنة لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي-١٨ ، ويوضح شكل(٤)البنية الكامنة لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي-١٨ من خلال الأوزان المعيارية:

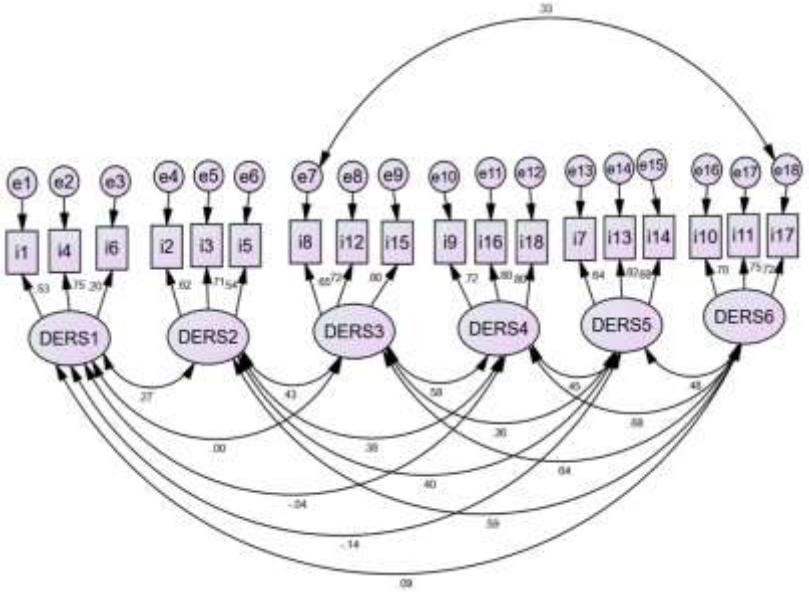

شكل(٤) البنية الكامنة لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي-١٨

وقد حظي نموذج العوامل الكامنة(النموذج الحالي) لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي-١٨ بمؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيم المؤشرات جيدة، وكانت قيمة χ^2 = (١٨٢,٧٩)، ودرجات الحرية (df)= (١١٩)، ومستوى الدلالة لـ χ^2 = (٠,٠٠) ، واختبار كا٢ النسبي (χ^2/df) = (١,٥)، ومؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index; GFI = (٠,٩١) ، ومؤشر حسن المطابقة المصحح Adjusted Goodness of Fit Index; AGFI = (٠,٨٧) ، وجذر متوسط مربعات البواقي Root Mean Square Residual; RMR = (٠,٠٩٨)، وجذر متوسط مربع خطأ التقريب Root Mean Square Error of Approximation; RMSEA = ٠,٠٥٢، ومؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (ECVI) =(١,٤٤) وهو أقل من مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع =(١,٧٢)، ومؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index; NFI = (٠,٨٥)، ومؤشر المطابقة المقارن= Comparative Fit Index; CFI =(٠,٩٤) .

- الصدق التمييزي:

ثم تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي، وذلك باختيار درجات أعلى ٢٧% على المقياس(المجموعة المرتفعة) ودرجات أقل ٢٧% على المقياس(المجموعة المنخفضة)، وإيجاد دلالة الفروق بين هاتين المجموعتين على المقياس باستخدام اختبار "ت"، واتضح أن قيمة "ت" بلغت (-٣٠,١ ** **دالة عند مستوى ٠,٠١**)؛ وهذا يعني وجود فروق دالة بين متوسط درجات المجموعتين المنخفضة والمرتفعة على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي-١٨، لصالح المجموعة المرتفعة؛ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي جيد.

-ثبات المقياس:

حسبت الباحثة في البحث الحالي ثبات المقياس ككل باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات(٠,٨٣)، وباستخدام ماكدونالد أوميجا (٠,٨٣)، وباستخدام التجزئة النصفية(٠,٧١) وللأبعاد الفرعية الوعي، والوضوح، والأهداف، والدافع، وعدم التقبل/القبول، والاستراتيجيات، بلغت معاملات الثبات على الترتيب باستخدام معامل ألفا كرونباخ كالتالي: (٠,٤٤، ٠,٦٤، ٠,٧٦، ٠,٨٢، ٠,٧٤، ٠,٧٧) وباستخدام ماكدونالد أوميجا(٠,٥٦، ٠,٦٥، ٠,٧٧، ٠,٨٢، ٠,٧٦، ٠,٧٧)، وهي قيم جيدة ومقبولة؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد ومقبول.

-الاتساق الداخلي:

وتحققت الباحثة من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية على المقياس كما يوضح جدول(٦). حيث يتضح أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية على المقياس تراوحت من ٠,١٨ إلى ٠,٦٩ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١.

جدول(٦) معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية على المقياس(ن= ٢٠٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,١٨ *	٧	٠,٥٨**	١٣	٠,٤٩**
٢	٠,٤٦ **	٨	٠,٦١**	١٤	٠,٥١**
٣	٠,٥١**	٩	٠,٥٩**	١٥	٠,٥٩**
٤	٠,٢**	١٠	٠,٦٥**	١٦	٠,٦٢**
٥	٠,٥٣**	١١	٠,٦٩**	١٧	٠,٦٦**
٦	٠,٤**	١٢	٠,٥٨**	١٨	٠,٦١**

** دال عند ٠,٠١ *دال عند ٠,٠٥

كما حسبت الباحثة معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية على المقياس كما يوضح جدول(٧).

جدول(٧) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية على المقياس(ن=٢٠٠)

م	١	٢	٣	٤	٥	٦
معامل الارتباط	٠,٢ **	٠,٦٥ **	٠,٧٢ **	٠,٧١ **	٠,٦٥ **	٠,٨١ **

** دال عند ٠,٠١

ويتضح من جدول(٧) أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية تراوحت من ٠,٢ إلى٠,٨١ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ .

عاشراً: نتائج البحث وتفسيرها:

١- نتائج الفرض الأول وتفسيرها: **وينص الفرض الأول على" توجد علاقات دالة إحصائياً بين إدمان التسوق(الأونيومانيا)، واضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون Person لحساب العلاقات الارتباطية القائمة بين متغيرات البحث الأربعة، حيث بلغ عدد العينة الأساسية (٣٥٠) طالبًا وطالبةً من طلاب كلية التربية بأسيوط، ويوضح جدول(٨) قيم معاملات الارتباط بين متغيرات البحث الأربعة.

جدول(٨) قيم معاملات الارتباط بين متغيرات البحث الأربعة(ن=٣٥٠)

معامل الارتباط	اضطراب الشخصية الحدية	إدمان التسوق	أسلوب التعلق غير الآمن بالأشياء	صعوبات التنظيم الانفعالي
اضطراب الشخصية الحدية	١	٠,٣٧ **	٠,٣**	٠,٥٣**
إدمان التسوق	٠,٣٧ **	١	٠,٤**	٠,٣١**
التعلق غير الآمن بالأشياء	٠,٣**	٠,٤**	١	٠,٣٥**
صعوبات التنظيم الانفعالي	٠,٥٣**	٠,٣١**	٠,٣٥**	١

** دال عند ٠,٠١

ويتضح من جدول(٨) وجود علاقات موجبة دالة إحصائيًا بين متغيرات البحث الأربعة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Sansone etal. (2013) التي اهتمت بدراسة علاقة إدمان التسوق باضطراب الشخصية الحدية؛ وأفادت بنتائج حول علاقة صعوبات التنظيم الانفعالي باضطراب الشخصية الحدية دراسات van Dijke & Ford (2015) ؛ Ibraheim etal.(2017) ؛ Daros & Williams (2019)، واهتمت دراسات Lim etal.(2020) ؛ Japutra

etal.(2022) ؛ Gohar etal.(2023) بدراسة علاقة إدمان التسوق بالتعلق بالعلامات التجارية، ودراسات Yap & Grisham (2019)؛ Yap etal.(2020) التي سعت إلى كشف علاقة اضطراب الاكتناز بالتعلق بالأشياء، ودراستي Estévez etal.(2020)؛ Djudiah (2022) واللتين هدفتا إلى دراسة علاقة إدمان التسوق بصعوبات التنظيم الانفعالي. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه Maraz etal.(2015,p.918) من أن المدمنين للتسوق كانوا أكثر خمس مرات لتحقيق معايير اضطراب الشخصية الحدية ممن لا يعانون من إدمان التسوق.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية بالاستناد إلى نتائج دراسة Maraz etal.(2016 b) والتي أشارت إلى وجود بعض العوامل التي تسهم في زيادة إدمان التسوق لدى ذوي اضطراب الشخصية الحدية وتتوسط العلاقة بينهما وهي: انخفاض تقدير الذات كسمة، وزيادة مستويات الاندفاعية، وتقدير الذات المشروط، كما توجد عوامل عصبية بيولوجية ومنها انخفاض في نظام السيرتونين؛ مما يؤدي إلى التلازم بين إدمان التسوق واضطراب الشخصية الحدية.

ونتيجة ارتباط أعراض اضطراب الشخصية الحدية بالاستخدام المنخفض المتكرر لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي الأكثر فعّالية في تقليل الوجدان السلبي مثل إعادة التقييم المعرفي، وحل المشكلات، والتقبل، وارتباط أعراض اضطراب الشخصية الحدية بالاستخدام المرتفع والمتكرر لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي الأقل فعّالية في تقليل الوجدان السلبي مثل الكبح/القمع، واجترار التفكير، والتجنب (Daros & Williams,2019,p.217).

ويعد صعوبة التنظيم الانفعالي سمة مشتركة لدى كلٍ من ذوي اضطراب الشخصية الحدية ومدمني التسوق كذلك؛ حيث إن مدمني التسوق أقل قدرة على تنظيم انفعالاتهم بفعّالية، وبصفة خاصة في حالة الكدر النفسي، ويميلون إلى التصرف باندفاعية، ونبذ الوعي الانفعالي، ورفض الوضوح الانفعالي، ولديهم صعوبة في توجيه الأهداف السلوكية، وصعوبة التحكم في الاندفاعات (Djudiah,2022,p.105).

وشغف مدمن التسوق بالعلامة التجارية وتحمسه له يدفعه إلى الشراء القهري بشكل زائد ومسيطر، بحيث تسيطر العلامة التجارية على أفكاره ومشاعره، ويتحول "الحب" الزائد إلى سلوك "سيء"، وقلق مدمن التسوق وسعيه للمكافآت الاجتماعية (Japutra etal.,2022,p.450).

ويدفع الفرد الشعور بعدم الأمن والقلق من الشعور بالخوف من فقد الممتلكات، ويستخدم ما يُعرف "بالتعلق التعويضي" بالممتلكات كمصدر بديل للترابط والتعويض عن احتياجات التعلق التي لم يتم تحقيقها؛ لأن الأشياء غير الحية من المحتمل أن تؤدي إلى الشعور بالإحباط أو خيبة الأمل بشكل منخفض، حيث ينشأ ذلك التعلق التعويضي من خلال تعرض الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة إلى الإهمال الانفعالي، أو التعرض إلى الصدمات؛ بما يؤدي إلى الإحساس المتوافق للذات وعدم التأكد بشأن الشعور بالأمن والسلامة، والتعامل مع هذه الممتلكات كما لو كانت بشر وعدم القدرة على التخلص منها؛ بما يعزز من الاحتفاظ بها (Yap & Grisham ,2019; Yap etal.,2020,p.2).

٢- نتائج الفرض الثاني وتفسيرها: **وينص الفرض الثاني على أنه " يتنبأ إدمان التسوق(الأونيومانيا) باضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط."**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل(إدمان التسوق/الأونيومانيا) على المتغير التابع(اضطراب الشخصية الحدية)، والمتغيرات الوسيطة(التعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي)؛ بهدف تحديد إمكانية تنبؤ إدمان التسوق/الأونيومانيا بكل من **اضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط**، حيث بلغ عدد العينة الأساسية (٣٥٠) طالبًا وطالبةً، ويوضح جدول(٩) نموذج الانحدار الخطي البسيط بين متغيرات البحث الأربعة، كما يوضح جدول(١٠) قيم المتوسطات، والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث الأربعة.

جدول(٩) نموذج الانحدار الخطي البسيط بين متغيرات البحث(ن= ٣٥٠)

م	المتغير المستقل (التنبؤي)	المتغيرات التابعة	الثابت (أ)	معامل الانحدار (ب)	معامل التحديد R^2	قيمة ت	قيمة ف للنموذج	قيمة بيتا ß
١	إدمان التسوق	اضطراب الشخصية الحدية	١٧,٥	٠,٢١	٠,٣٧	٧,٥ **	٥٦,٧ **	٠,٣٧
		التعلق غير الآمن بالأشياء	١٢,٤	٠,١٥	٠,٤	٨**	٦٤,٤**	٠,٤
		صعوبة التنظيم الانفعالي	٣٩,٥	٠,١٩	٠,٣١	٦ **	٣٧,٧ **	٠,٣١

** دال عند ٠,٠١

جدول(١٠) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث الأربعة(ن=٣٥٠)

المتغير	م	ع	المتغير	م	ع
إدمان التسوق	٤١,٧	١٧,٨	أسلوب التعلق غير الآمن بالأشياء	١٨,٧	٦,٨
اضطراب الشخصية الحدية	٢٦	٩,٨	صعوبات التنظيم الانفعالي	٤٧,٣	١٠,٦

حيث يتضح من جدول(٩) قدرة إدمان التسوق على التنبؤ بكلٍ من اضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي بشكل دال إحصائيًا، وذلك من خلال قيمة مستوى دلالة قيمة "ت" لمعامل الانحدار دلالتها بين المتغير المستقل(التنبؤي) والمتغيرات التابعة، وهذا يدل على أن المتغير المستقل(إدمان التسوق) يتنبأ بالمتغير التابع(اضطراب الشخصية الحدية)، والمتغيرات الوسيطة (التعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي) بشكل دال إحصائياً، ويمكن كتابة معادلات الانحدار كالتالي: اضطراب الشخصية الحدية=(١٧,٥) +(٠,٢١)إدمان التسوق، والتعلق غير الآمن بالأشياء=(١٢,٤) + (٠,١٥)إدمان التسوق، وصعوبة التنظيم الانفعالي= (٣٩,٥)+(٠,١٩)إدمان التسوق.

وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسات Duroy etal.(2018); Harnish etal.(2021); Yap etal.(2020); Estévez etal.(2020); Otero-López etal. (2021); Djudiah(2022); Gohar etal.(2023).

ويمكن تفسير ذلك بأن إدمان التسوق يحدث بسبب عدة عوامل نفسية اجتماعية منها: استخدامه كوسيلة لتعويض مشاعر القلق، والاكتئاب، والضغوط التي يُحدثها إصدار الحكم الذاتي المشوه، والتناقض الذاتي، وانخفاض تقدير الذات(Sohn & Choi,2012,p.1613).

كما يمكن إرجاع النتيجة الحالية إلى ارتباط إدمان التسوق بالوجدانات السالبة، والانعزالية والانفصال، وعدم القدرة على كبح السلوك غير المرغوب disinhibition كسمة (Duroy etal.,2018,p.182)، وتنبأت الانعزالية والانفصال وسمة العداء والحقد، وألم الدفع بإدمان التسوق، والصراع البين شخصي ارتبط بكل من سلوك الإنفاق والاهتمام اللذين ميزا إدمان التسوق(Harnish etal.,2021,p.1)، والجدير بالذكر أن الشعور بالوحدة النفسية يؤدي إلى التعلق بالأشياء(Yap etal.,2020,p.1)، الأمر الذي يؤدي بالتالي إلى إدمان التسوق.

ويسعى مدمنو التسوق إلى الشراء كطريقة لا تكيفية لتنظيم الانفعالات السلبية وتحسين الحالة المزاجية لديهم(Estévez etal.,2020,p.6) ، واستخدامهم لاستراتيجيات وأساليب تعامل سلبية مثل تجنب المشكلات، ونقد الذات، والتفكير المتعلق برغبتهم في تحقق الأشياء wishful thinking، وتوافر سمة العصابية لديهم كسمة من سمات الشخصية (Otero-López etal.,2021,p.10).

وفي حالة وجود انفعالات سلبية يؤدي ذلك إلى انخفاض القدرة على قمع وكبت الاستجابة آليًا، ومن ثم يحدث إدمان التسوق، ومسايرة الموضة واتخاذ ذلك كأسلوب حياة بشكل مرتفع لدى طلاب الجامعة وطلاب الكلية، ورغبتهم في مقابلة احتياجاتهم بالشراء بتوافر خصائص معينة في الملبس، والأزياء، وتسريحات الشعر، والموسيقى التي يستمعون إليها، والاجتماعات، والحفلات والمناسبات، ورغبتهم في جذب اهتمام وانتباه الآخرين وبصفة خاصة أقرانهم للحصول على القبول والاستحسان منهم، وانخفاض القدرة على ضبط الذات (Djudiah,2022,p.105).

كما يمكن تفسير ذلك بزيادة التعلق الانفعالي لمدمني التسوق بالعلامات التجارية من خلال حبها، والثقة به، والانتماء إليه، ويدفعهم ذلك إلى الشراء القهري للحصول على الشعور بالسعادة الزائف

والمؤقت، وفي وجود التطابق بين صورة العلامة التجارية ومفهوم الذات لدى الفرد، فإن التعلق بالعلامة التجارية يعمل إما على تعزيز الذات أو التحقق من الذات وتأكيدها(Gohar etal.,2023,p.10).

٣-نتائج الفرض الثالث وتفسيرها: **وينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقاييس كل من اضطراب الشخصية الحدية، وإدمان التسوق(الأونيومانيا)، وأسلوب التعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبات التنظيم الانفعالي وأبعادها."** وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لإيجاد وحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقاييس البحث المستخدمة وهي مقياس تقييم الشخصية- بعد اضطراب الشخصية الحدية، ومقياس Bergen لإدمان التسوق، ومقياس التعلق غير الآمن بالأشياء، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي-١٨ وأبعادها على العينة الأساسية البالغ عددها (٣٥٠) طالباً وطالبةً من طلاب كلية التربية بأسيوط، وتوضح جداول(١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤) قيم اختبار "ت" ومدى دلالتها الإحصائية لأفراد العينة الأساسية على مقاييس البحث المستخدمة وفقًا للنوع.

جدول(١١) قيم اختبار "ت" ومستوى الدلالة لأفراد العينة الأساسية (ن=٣٥٠) على مقياس إدمان التسوق لـ Bergen وفقًا للنوع

درجات مقياس إدمان التسوق لـ Bergenوأبعاده	ذكور		إناث		درجات الحرية	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
الأهمية	٧	٣,٣	٧,٣	٣,١	٣٤٨	٠,٧١ NS
تعديل الحالة المزاجية	٦,٣	٣,٢	٧,٣	٣,٩	٣٤٨	٢,٢٥ *
الصراع	٤,٢	٢,٩	٣,٨	٢,٨	٣٤٨	١ NS
التحمل	٦,٢	٢,٧	٦,٦	٣,٣	٣٤٨	١,٠٤ NS
الانتكاسة	٥,٤	٣	٥,١	٣,٤	٣٤٨	٠,٦٣ NS
الانسحاب للتسوق	٥,٩	٣,٨	٦,٩	٣,٧	٣٤٨	٢,٠٤ *
المشكلات	٤,٩	٣,٤	٥,٢	٣,٤	٣٤٨	٠,٦٧ NS
الدرجة الكلية	٣٩	١٦,٣	٤٢,٢	١٨,٣	٣٤٨	١,٠١ NS

* دال عند ٠,٠٥ NS غير دالة

ويتضح من جدول(١١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية على مقياس إدمان التسوق لـ Bergen، وأبعاده وهي: الأهمية، والصراع، والتحمل، والانتكاسة، والمشكلات، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور

والإناث على بعدي تعديل الحالة المزاجية والانسحاب للتسوق على مقياس إدمان التسوق لـ Bergen لصالح الإناث.

وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتائج دراسة(2004) Garbarino & Stahilevitz ؛ Dittmar (2005) ؛ (2010) Ergin ؛ (2018).Kim etal ، ودراسة هناء صادق البدران، هناء عبد النبي العبادي(٢٠٢٠) التي وجدت فروق في النوع لصالح الإناث، في حين لم تجد دراسة (2016)Nicoli de Mattos ؛(2018)Lee & Workman فروق في النوع بالنسبة لإدمان التسوق، ودراسة (2019,pp.32-33) Lee التي وجدت زيادة نسبة انتشار إدمان التسوق لدى الذكور مقارنة بالإناث.

ويمكن تفسير نتيجة عدم وجود فروق في النوع على مقياس إدمان التسوق وأغلبية أبعاده إلى اتصاف المدمنين للتسوق بسمات منها الاندفاعية، وانخفاض النية المسبقة لذلك، وانخفاض الصبر، والسعي إلى الإحساس، كما يستخدم الفرد إدمان التسوق كوسيلة للهروب من الانفعالات السلبية، ويُعد من عوامل تعزيز الحالة المزاجية الإيجابية من خلال ربط عملية التسوق بأشياء منها الروائح الجميلة، والألوان الجذابة أو الموسيقى الممتعة في مراكز التسوق والمتاجر، ويحدث إدمان التسوق بشكل أكبر عندما يشعر الفرد بانفعالات سلبية، ويعمل التسوق كميكانزم لتنظيم الذات لتقليل مشاعر الاكتئاب، كما يساعد ارتداء ملابس جديدة تساير الموضة على الشعور بمشاعر أفضل نحو الذات(Weinstein etal., 2016,p.1003).

ويمكن إرجاع ذلك إلى نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية وأن هناك سمات مثل العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرات أظهرت تأثيرات موجبة وغير مباشرة أكبر على إدمان التسوق، وهذا يعني أن العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرات كانوا بمثابة أقوى دافع لإدمان التسوق بالنسبة لكلٍ من الذكور والإناث(Tarka etal.,2022,p.1).

حيث يميل الذكور إلى تسوق سلع مفيدة وترفيهية باندفاعية مرتبطة بالاستقلال والنشاط، بينما تميل الإناث إلى شراء أشياء رمزية ومعبرة عن الذات مرتبطة بالمظهر وجوانب ذاتية انفعالية مثل الشعور بالسعادة والبهجة، كما أن الطلاب والطالبات يتسوقون لاعتبارات التسوق النفسية ومنها على سبيل المثال تعديل الحالة المزاجية أو لاعتبارات وظيفية ومنها على سبيل المثال فائدته، وبالنسبة لكل من الذكور والإناث فارتفاع التناقض الذاتي ومنه على سبيل المثال

التناقض بين مفهوم الذات الواقعي والمثالي كان دافعًا ضروريًا كافيًا لإدمان التسوق (Mueller etal.,2011,pp.1309-1310).

وأشارت نتائج دراسة Wang etal.(2022,pp.121-124) إلى أن الإناث غالبًا ما يسعين إلى الحصول على المتعة؛ ولذلك لديهن رغبة للتحرر من الانفعالات السلبية والضغوط التي يعانين منها وتحسين الحالات المزاجية السلبية كالقلق، ومعالجة أنفسهن من خلال التسوق، ويشبعن رغبتهن في الحصول على المتعة من خلال زيارة مواقع التسوق على الإنترنت واستهلاك وقت كبير جدًا في تصفح هذه المواقع، وذلك لإخفاء عادات الشراء المتكررة، وتجنب التفاعل مع الآخرين، بينما يسعى الذكور إلى الحصول على المعلومات المتعلقة بالموضات والعلامات التجارية الجديدة؛ وذلك لسعيهم إلى الحداثة والتفرد، ويهتمون أكثر بالبحث عن المنتجات الجديدة والتي تُحسِن من صورتهم لذواتهم والمجتمع، ويعتبرون ذلك مصدرًا للشعور بالسعادة والمتعة.

أو أن ما يدفع كل من الذكور والإناث إلى إدمان التسوق هو معارفهم اللاعقلانية المرتبطة بالتسوق، حيث يتفاقم أثر الممتلكات المادية على إدمان التسوق من خلال المعتقدات الوهمية في قدرة الفرد على الضبط، والتأثير، والتنبؤ بنتائج التسوق ومنها على سبيل المثال أنه يمكن شراء السلع المرغوبة في أوقات محددة أو في أماكن محددة أو باستعدادات محددة، وتعزز عمليات الشراء الناجحة لسلع محددة من احتمالية حدوث عمليات الشراء المشابهة في المستقبل (Ching etal.,2016,p.346).

ووفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي لـ Bandura يتعلم الأفراد إدمان التسوق من بعضهم البعض من خلال النمذجة، وذلك بملاحظة السلوكيات التي تصدر عن الآخرين بصفة عامة وأقرانهم بصفة خاصة، ثم يقلدون هذه السلوكيات، ويزداد احتمال تكرارهم للسلوكيات التي يستحسنها ويكافئها الآخرون، ويتجنبون السلوكيات التي لا يستحسنها ويعاقبها الآخرون، كما يميل ذوو إدمان التسوق إلى تعلم هذا السلوك من خلال التعزيز الاجتماعي ووجود معززات منظمة كالروائح الجيدة في مراكز ومتاجر التسوق، والمدح، والانتباه، والتقبل من الآخرين.

وبالنسبة لنتيجة وجود فروق دالة إحصائياً في النوع لصالح الإناث على بعدي مقياس إدمان التسوق وهما تعديل الحالة المزاجية والانسحاب للتسوق، فيمكن أن يرجع ذلك إلى أن التسوق له دور رمزي وانفعالي قوي، ويعد طريقة أساسية للتنفيس الانفعالي لدى الإناث، والتعامل مع

عدد من المشكلات مثل الشعور بالملل، والضغوط، وانخفاض تقدير الذات، والاكتئاب. ونتيجة للمعايير والقيم الثقافية والتمثيلات المشتركة التي تسهم في تشكيل هويات الإناث الاجتماعية والشخصية، وإتاحة منافذ قليلة للتعويض والتنفيس الانفعالي، فإن ذلك يسهم بلا شك في جعل الإناث يقبلن على التسوق (Ergin,2010,pp.337–338).

ويمكن تفسير وجود فروق دالة لصالح الإناث على مقياس إدمان التسوق وفقًا للمدركات الثقافية غير المتشابهة للانغماس في الأماكن الاجتماعية والأدوار المختلفة للسيدات في المجتمع، والتي تُيسر من أو تعيق حريتهم في التعبير من خلال سلوك الإنفاق والتسوق، حيث يرتفع فقد ضبط الذات للإنفاق لدى السيدات (Maccarrone-Eaglen & Schofield,2018, p.184).

واستنادًا إلى أن الإناث اللاتي تسعين لشراء السلع المادية يكن أكثر ميلاً إلى التسوق من أجل قيم التسوق الممتعة وهي(الحصول على السعادة، والمتعة الانفعالية)؛ باعتبار أن التسوق هو وسيلة من وسائل تنظيم الانفعالات وتعديل الحالة المزاجية(Tarka etal., 2022,p.797) . والإناث أكثر ميلاً للشعور بالندم أثناء عدم التسوق ولكن ليس أثناء التسوق مقارنة بالذكور، وذلك لأنهن أكثر اهتمامًا بملامح المنتج الانفعالية والرمزية بينما كان الذكور أكثر اهتمامًا بالملامح الوظيفية للمنتج والتي يَسهُل تقييمها(Lee& Workman,2018,p.7).

ووفقًا لمعايير التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث، فإن الأسر تشجع الذكور في عمر مبكر على الاستقلالية في حين أنه يُنشئ الإناث على الاعتماد على المجتمع، والارتباط به، ونتيجة لذلك فإن الإناث يصفن أنفسهن فيما يتعلق بارتباطهن بالآخرين؛ الأمر الذي يجعل الإناث أكثر إفصاحًا عن معلوماتهن الشخصية للآخرين وتغيير سلوكياتهن كرد فعل لتلميحات الأفراد الذين يتفاعلون معهن، وذلك من خلال الإقبال على الشراء والتسوق والاهتمام بالمظهر. ويتضح من جدول(١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس تقييم الشخصية– بعد اضطراب الشخصية الحدية وأبعاده.

جدول(١٢) قيم اختبار "ت" ومستوى الدلالة لأفراد العينة الأساسية (ن=٣٥٠) على مقياس تقييم الشخصية- بعد اضطراب الشخصية الحدية وفقًا للنوع

درجات مقياس اضطراب الشخصية الحدية وأبعاده	ذكور		إناث		درجات الحرية	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
عدم الثبات الوجداني	٦,٧	٢,٩	٦,٨	٢,٧	٣٤٨	٠,١٩ NS
مشكلات الهوية	٦,٨	٣,٢	٦,٩	٣,٣	٣٤٨	٠,٢٦ NS
العلاقات السلبية	٦,٢	٢,٣	٦,٣	٢,٦	٣٤٨	٠,٤ NS
إيذاء الذات	٦,٢	٣,٤	٦	٣,٢	٣٤٨	٠,٤١ NS
الدرجة الكلية	٢٥,٩	١٠,٤	٢٦	٩,٦	٣٤٨	٠,١١ NS

NS غير دالة

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه دراسات محمد السيد عبد الرحمن، عودية ولد يحيى حورية(٢٠١٣: ٢)؛ نهاد عبد الوهاب محمود(٢٠١٥: ٧٤)؛ ندى نادي شفيق فهمي(٢٠٢١، ١١٧)؛ Zlotnick etal.(2002)؛ Ellis etal.(2008)؛ Grant etal.(2008)؛ Davis(2010)؛ Paggeot & Huprich (2017).

وتختلف هذه النتيجة مع ما أشارت إليه معظم الدراسات السابقة والأطر النظرية مثل دراسة: Sansone & Sansone (2011)؛ Fishman(2014)؛ Bozzatello etal.(2024) من أن معدلات حدوث وانتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى الإناث بشكل أكبر مقارنة بالذكور.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية بعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في النوع بالنسبة لاضطراب الشخصية الحدية وفقاً للنموذج البيولوجي النفسي الاجتماعي(Engel,1980) Biopsychosocial Model والذي يهتم بتكامل وتفاعل عوامل الخطر البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية في نظام واحد متكامل، حيث يعد كل نوع من هذه العوامل ضروريًا ولكنه غير كافيًا للمعاناة من اضطراب الشخصية الحدية، ويرى أن أسباب اضطراب الشخصية الحدية تكمن في عوامل الخطر البيولوجية وهي سمات الشخصية كالاندفاعية، وعدم الثبات الوجداني، وعوامل الخطر النفسية كالصدمات والفقد، وعوامل الخطر الاجتماعية كعدم التكامل الاجتماعي(Paris,1994,p.xiii,p.xvii; Watson & Schmit,2020,pp.64-65) .

كما يمكن إرجاع ذلك إلى التغير السريع الذي شهده المجتمع المصري في السنوات الأخيرة؛ مما أدى إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وارتفاع مستوى المعيشة، والمعاناة الاقتصادية

التي يعيشها جميع أفراد المجتمع صغارًا أم كبارًا، ذكورًا أم إناثًا، وتعدد الضغوط الحياتية التي أثقلت كاهل الفرد، واختلال العلاقات البين شخصية؛ الأمر الذي أثر بالسلب على الاتزان الانفعالي للفرد، والشعور بعدم الاستقرار والملل والغضب(نهاد عبد الوهاب محمود، ٢٠١٥: ١٠٤).

أو يمكن عزو النتيجة الحالية إلى النظريات المفسرة لحدوث اضطرابات الشخصية بصفة عامة، واضطراب الشخصية الحدية بصفة خاصة كالنظرية المعرفية لـ Beck (1960) التي تفترض أن الاضطرابات تحدث نتيجة معتقدات الفرد الجوهرية المختلة بشأن نفسه، والعالم، وتؤثر بالتالي على إدراكه وتفسيره للأحداث، واستجاباته الانفعالية، وسلوكياته بطريقة لاتكيفية، وغير مرنة، ومعممة، وهذه المعتقدات الجوهرية هي حقائق مركزية ومطلقة ومتفردة تنمو خلال التفاعل مع مانح الرعاية الأولي في الطفولة المبكرة؛ مما يجعل الفرد يستخدم استراتيجيات تعويض لاتكيفية للتعامل معها؛ الأمر الذي يجعل ذو اضطراب الشخصية الحدية يتسم بالتفكير المتفرع إلى شقين، والتفكير المتطرف، والإحساس الهش بالهوية، وعدم الثبات الوجداني(Pretzer & Beck, 2005, pp.43-50).

أو وفقًا للنظرية البيولوجية الاجتماعية (النظرية السلوكية الجدلية) لـ Linehan التي نشأت من نموذج الاستعداد إلى الضغوط، والنماذج النمائية/نماذج التعلم، وترى أن اضطراب الشخصية الحدية هو صعوبة في التنظيم الانفعالي ينبثق من التبادل بين الفرد والعوامل البيولوجية والتأثيرات البيئية، ويستخدم ذو اضطراب الشخصية الحدية ميكانزمات تعامل مثل سلوكيات الهروب المختلة وظيفيًا، واستخدام سلوكيات إيذاء الذات والسلوكيات الاندفاعية كطريقة لاتكيفية للتعامل مع الانفعالات السلبية(Wagner & Linehan, 2006, pp.118-120).

واستنادًا للنظرية البين شخصية Interpersonal Theory التي تنظر إلى الشخصية في إطار بين شخصي باعتبار أن الفرد كائن اجتماعي والتركيز على النظر إلى الفرد باعتباره نسق من السمات والأعراض، وأنماط التفاعل مع البيئة في الموقف الحالي، والنمو، والتاريخ التطوري للمشكلة والاضطراب، حيث يعاني ذوو اضطراب الشخصية الحدية من توتر في العلاقات البين شخصية، والتبادل بين نقيضي احترام العلاقات، والتقليل منها، والانخراط في سلوكيات إيذاء الذات. وفهم اضطراب الشخصية الحدية من خلال خصائص محددة لتاريخ

الفرد والنتائج المحددة لهذا التاريخ وتشتمل هذه الخصائص أثناء مرحلة الطفولة على: أ) الأسر المختلة/ والأساليب الحياتية الفوضوية، ب) خبرة الهجر الصادمة، ج) عدم الاستحسان/الهجوم على الاستقلال، والسعادة، د) المرض الذي يتطلب الرعاية. وتتضمن النتائج ما يلي: الأزمات الناشئة، واستيعاب الهجوم على الأداء الجيد، وزيادة المرض لتلقي الرعاية (Benjamin, 2005, pp.157-170).

ومن منطلق نظرية العلاج بالمخططات المعرفية اللاتكيفية لـ Young ، وتفسر نشأة اضطراب الشخصية الحدية من خلال المخططات والتي أطلق عليها Beck في النظرية المعرفية "المعتقدات الجوهرية" وتشمل معتقدات للذات، والعالم، والآخرين بناء على تفاعلات الحالة المزاجية الفطرية، والبيئة المبكرة، والاحتياجات الأساسية التي لم يتم إشباعها، وتستثار المخططات من خلال "الأنساق أو الحالات moods"، وهي أساسية في اضطراب الشخصية الحدية وتشمل: أ) نسق الطفل المهجور/المساء معاملته، ب) نسق الطفل الغاضب/الاندفاعي، ج) نسق الوالد المُعاقِب، د) نسق مقدم الحماية غير المتحيز. وهي أساليب للتعامل تتضمن طرقًا للسلوك، والانفعال، والارتباط بالآخرين والذات؛ لتشكل بروفيل اضطراب الشخصية الحدية. والحالات المرضية المرتبطة بالاضطراب هي نوع من النكوص إلى الحالات الانفعالية المتطرفة التي يمر الطفل بها (Arntz & Genderen,2021,pp.10-17).

ومن منظور نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتي حددت خمس سمات رئيسة وهي سمات مزاجية، ارتبط اضطراب الشخصية الحدية وأعراضه ارتباطًا إيجابيًا بالعصابية، وارتبط ارتباطًا سالبًا بالانبساطية، والتقبل، ويقظة الضمير (Hopwood etal.,2022,p.72) .

ويتضح من جدول(١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس **التعلق غير الآمن بالأشياء**.

جدول(١٣) قيم اختبار "ت" ومستوى الدلالة لأفراد العينة الأساسية (ن=٣٥٠) على مقياس التعلق غير الآمن بالأشياء وفقًا للنوع

درجات مقياس التعلق غير الآمن بالأشياء	ذكور		إناث		درجات الحرية	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	١٨,٣	٦,٩	١٨,٨	٦,٨	٣٤٨	٠,٦٣ NS

NS غير دالة

وهذا يتفق مع نتيجة دراسة Nedelisky & Steele (2009) والتي أشارت إلى أن النوع لم يكن له أثر على الفروق بين المكتنزين وغير المكتنزين في التعلق بالأشياء غير الحية. وتبنى المكتنزون مستويات مرتفعة من الاندماج الانفعالي الزائد بالأشياء غير الحية، ويعد ذلك مؤشرًا على علاقة تعلق غير آمنة. كما أظهر المكتنزون خوفًا أكبر من فقد الأشياء غير الحية، وكانوا أكثر سعيًا للرعاية القهرية، وأقل قدرة على استخدام الأشياء غير الحية في أوقات الحاجة.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية بأن الأفراد يمرون بتناقض بين الذات الحالية والذات المرغوبة وهو ما يعرف بالتناقض الذاتي، ويدفعهم هذا التناقض للتخلص منه والتحرر من الشعور بعدم الراحة النفسية عن طريق شراء السلع، وذلك بالحصول على شيء يخلصهم من التناقض مباشرة، والتصرف بطريقة تبعدهم عن التناقض، أو من خلال الحصول على شيء يزودهم بالشعور بالراحة وينأى بهم عن التناقض، أو التصرف بطريقة تعزز من هويتهم المنفصلة عن التناقض الذاتي، وبالتالي يسعى الأفراد الذين يشترون السلع المادية بشكل قهري إلى الانجذاب نحو الأشياء القادرة على تحريرهم من الكدر النفسي المرتبط بالتناقض الذاتي كوسيلة للهروب من الكدر (Norberg etal.,2020,p.154) .

ويتضح من جدول(١٤) عدم **وجود** فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي– ١٨ وجميع أبعاده.

جدول(١٤) قيم اختبار "ت" ومستوى الدلالة لأفراد العينة الأساسية (ن=٣٥٠) على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي–١٨ وفقًا للنوع

درجات مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي–١٨	ذكور		إناث		درجات الحرية	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
الوعي	٩,٥	٢,٥	٩	٢,٤	٣٤٨	١,٦٦ NS
الوضوح	٦,٦	٢,١	٦,٦	٢,٤	٣٤٨	٠,٠٣ NS
الأهداف	٩,٦	٣,٢	٩,٧	٣,٢	٣٤٨	٠,٣ NS
الدافع	٧,٢	٢,٦	٧,٨	٣,١	٣٤٨	١,٦ NS
عدم القبول/التقبل	٦,٨	٢,٦	٧,١	٢,٩	٣٤٨	٠,٨١ NS
الاستراتيجيات	٦,٨	٣,١	٧,٣	٣,١	٣٤٨	١,٤ NS
الدرجة الكلية	٤٦,٥	٩,٦	٤٧,٥	١٠,٩	٣٤٨	٠,٧٧ NS

NS غير دالة

وتختلف النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة Brindle etal.(2019) ، ودراسة زينب منصور محمد وآخرون(٢٠٢١) التي وجدت فروق دالة إحصائيًا في صعوبات التنظيم الانفعالي وفقًا للنوع لصالح الإناث.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية بأن طلاب الكلية يعانون من العديد من الضغوط ومنها: الضغوط الاجتماعية، والبيئية، والاقتصادية، والمادية، والأكاديمية، والبين شخصية، وإساءة المعاملة في مرحلة الطفولة.

كما أن هناك عوامل تؤثر على تنظيم الانفعالات ومنها: العوامل الوجدانية التي تؤثر على نوايا الأفراد في تنظيم انفعالاتهم، واختيار تنظيمها وتشتمل على حدة الانفعالات المستهدفة، إلى جانب مستوى الاستثارة، وطبيعة الحدث الانفعالي، والانفعالات التي يستهدف الفرد تنظيمها، والعوامل المعرفية ومنها: إمكانيات وفرص الأفراد في استخدام استراتيجيات تنظيم الانفعالات التي تتمحور في المثيرات الانفعالية، والمجهود المعرفي، والمستوى البنائي ووجود استراتيجية احتياطية كبديل يختاره الأفراد في حالة عدم القدرة على اتخاذ القرار، والعوامل المرتبطة بالدافعية كالهدف أو الأهداف المهمة في حالة اختيار تنظيم الانفعالات(على سبيل المثال الإقدام مقابل التجنب والإحجام)، والحوافز كالنقود، والعوامل الفردية مثل سمات الشخصية ومنها العصابية، والمقبولية، وتقدير الذات، والعوامل الاجتماعية كمدى الانتماء للمجموعة وتفضيل الأفراد للانفعالات التي تشعر بها المجموعة، والتنشئة الاجتماعية وكيفية تعليم الأطفال منذ الصغر المشاعر والانفعالات المناسبة للمواقف والاندماج مع الراشدين في المستقبل (Mattews etal.,2021,pp.1066-1072).

وبخصوص العوامل الثقافية التي تؤثر على الانفعالات ومنها المعتقدات، والعادات، والتقاليد، والمعايير، والقيم الثقافية، والإيماءات المحددة ثقافيًا، وتعبيرات الوجه المصاحبة للانفعالات مشتركة بين العديد من الثقافات، ولكن تختلف هذه الثقافات في مقدار الانفعالات المعبر عنها، ففي الثقافات الغربية تتسم بحدة وطول مدة الانفعالات، أما في الثقافات العربية التي تحترم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والتعاون يزداد التعاطف، والخجل، حيث تتناسب طريقة ضبط وتنظيم الانفعالات وفقًا لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وتختلف حدة الاستجابة إلى الانفعالات ومدى ظهور المثيرات الانفعالية من ثقافة لأخرى(Karandashev,2019,pp.1-24).

ويمكن تفسير ذلك وفقًا لانخفاض مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأفراد ومدى قدرتهم على إدراك الانفعالات بدقة، وتوليد الانفعالات واستخدامها للتأثير على التفكير وتوجيهه، والقدرة على القدرة

على فهم القواعد المتبعة في الانفعالات، والقدرة على إدارة الانفعالات وتشمل الانفعالات التي تتحكم في إدارة السلوكيات وطرق التفكير، ويعتمد ذلك على مكونات الذكاء الانفعالي وهي الوعي بالذات، والآخرين، وتنظيم الذات، والدافعية (Deddy,2021,pp.1-7).

٤-نتائج الفرض الرابع وتفسيرها: **وينص الفرض الرابع على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الشعب العلمية والأدبية على مقاييس كل من اضطراب الشخصية الحدية، وإدمان التسوق(الأونيومانيا)، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي وأبعادها."**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لإيجاد ولحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الشعب العلمية والأدبية على مقاييس البحث المستخدمة وهي مقياس تقييم الشخصية- بعد اضطراب الشخصية الحدية، ومقياس Bergen لإدمان التسوق، ومقياس التعلق غير الآمن بالأشياء، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي-١٨ وأبعادها على العينة الأساسية البالغ عددها (٣٥٠) طالباً وطالبةً من طلاب الكلية، وتوضح جداول(١٥)،(١٦)،(١٧)،(١٨) قيم اختبار "ت" ومدى دلالتها الإحصائية لأفراد العينة الأساسية على مقاييس البحث المستخدمة وفقًا للتخصص الأكاديمي.

ويتضح من جدول(١٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الشعب الأدبية والعلمية على مقياس تقييم الشخصية- بعد اضطراب الشخصية الحدية بالنسبة للأبعاد الثلاثة وهي: مشكلات الهوية، والعلاقات السلبية، وإيذاء الذات، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الشعب الأدبية والعلمية على بعد عدم الثبات الوجداني والدرجة الكلية على مقياس تقييم الشخصية- بعد اضطراب الشخصية الحدية لصالح الشعب الأدبية.

جدول(١٥) قيم اختبار "ت" ومستوى الدلالة لأفراد العينة الأساسية (ن=٣٥٠) على مقياس تقييم الشخصية- بعد اضطراب الشخصية الحدية وفقًا للتخصص الأكاديمي

درجات مقياس اضطراب الشخصية الحدية وأبعاده	الشعب الأدبية		الشعب العلمية		درجات الحرية	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
عدم الثبات الوجداني	٧,٢	٢,٨	٦,٥	٢,٧	٣٤٨	٢,٥ *
مشكلات الهوية	٧,٢	٣,٢	٦,٨	٣,٣	٣٤٨	١,١ NS
العلاقات السلبية	٦,٦	٢,٨	٦,١	٢,٥	٣٤٨	١,٨ NS
إيذاء الذات	٦,٤	٣,٥	٥,٨	٣,١	٣٤٨	١,٨ NS
الدرجة الكلية	٢٧,٤	١٠,٧	٢٥,١	٩,١	٣٤٨	٢,٢ *

***دال عند ٠,٠٥ NS غير دالة**

وتتفق النتيجة الحالية بعدم وجود فروق دالة إحصائياً في بعض أبعاد اضطراب الشخصية الحدية وفقًا للتخصص مع نتيجة دراسة إبراهيم محمد عبيد الله العماري(٢٠٢٣).

ويمكن عزو عدم وجود فروق على بعض أبعاد اضطراب الشخصية الحدية وفقًا للتخصص إلى نظرية Erikson (1956) والذي أشار إلى أن نمو وتشكيل الهوية عملية مستمرة خلال مدار حياة الفرد ولا يتوقف عند مرحلة معينة، وحيث إن مرحلة الرشد توصف باكتشاف الهوية، وزيادة تحمل المسئوليات وخاصة في المرحلة الجامعية، وزيادة الاستقلالية، وتعدد الأدوار التي يقوم بها طالب الجامعة في ظل الضغوط الحياتية والأكاديمية؛ مما يؤدي إلى صراع فيما بين هذه الأدوار وصراع في سلوكيات الطالب، واتسام الشباب في هذه المرحلة بالاندفاعية، والشعور بالملل، وعدم الصبر، وزيادة التنافس بين الأقران في التخصص ذاته؛ بما يؤدي إلى مشكلات بين شخصية واجتماعية، بالإضافة إلى زيادة التقدم العلمي والتكنولوجي بشكل كبير، والتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتي يتعرض لها جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن التخصص الأكاديمي.

بينما يمكن إرجاع الفروق على بعد عدم الثبات الوجداني والدرجة الكلية على مقياس تقييم الشخصية بعد اضطراب الشخصية الحدية لصالح الشعب الأدبية إلى طبيعة الدراسة النظرية وكثرة الضغوط التي يتعرض لها طلاب التخصصات الأدبية؛ مما يؤدي إلى تغيرات كبيرة في مزاجهم، والشعور بالحزن، والاكتئاب، والقلق، والتقلب المزاجي والوجداني، وزيادة الاستثارة الانفعالية، والشعور بالغضب.

ويتضح من جدول(١٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الشعب الأدبية والعلمية على مقياس إدمان التسوق لـ Bergen على أبعاد الأهمية، والتحمل، والانتكاسة، والانسحاب للتسوق، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الشعب الأدبية والعلمية على أبعاد الأهمية، وتعديل الحالة المزاجية، والصراع، والمشكلات والدرجة الكلية على المقياس لصالح الشعب الأدبية.

جدول(١٦) قيم اختبار "ت" ومستوى الدلالة لأفراد العينة الأساسية (ن= ٣٥٠) على مقياس إدمان التسوق لـ Bergen وفقًا للتخصص الأكاديمي

درجات مقياس إدمان التسوق لـ Bergenوأبعاده	الشعب الأدبية		الشعب العلمية		درجات الحرية	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
الأهمية	٧,٦	٣,٤	٧	٣,١	٣٤٨	١,٩ NS
تعديل الحالة المزاجية	٧,٦	٣,٧	٦,٧	٣,٧	٣٤٨	٢,٢ *
الصراع	٤,٥	٣	٣,٥	٢,٧	٣٤٨	٣,٣ **
التحمل	٦,٩	٣,٣	٦,٣	٣,١	٣٤٨	٢ NS
الانتكاسة	٥,٤	٣,٢	٥	٣,٤	٣٤٨	٠,٩٣ NS
الانسحاب للتسوق	٦,٩	٣,٦	٦,٦	٣,٨	٣٤٨	٠,٨NS
المشكلات	٥,٧	٣,٣	٤,٨	٣,٤	٣٤٨	٢,٥ *
الدرجة الكلية	٤٤,٧	١٩	٣٩,٨	١٦,٩	٣٤٨	٢,٥ *

** دال عند ٠,٠١ * دال عند ٠,٠٥ NS غير دالة

ويمكن ترجمة النتيجة الحالية بوجود فروق في إدمان التسوق وبعض أبعاده وفقًا للتخصص الأكاديمي لصالح الشعب الأدبية، وذلك بأن طلاب التخصصات الأدبية أكثر تسوقًا من طلاب التخصصات العلمية، وترتفع درجات طلاب التخصصات الأدبية على أبعاد الأهمية، وتعديل الحالة المزاجية، ومعاناتهم من الصراع والمشكلات نتيجة إدمان التسوق.

وبالتالي يمكن تفسير هذه النتيجة الحالية وذلك من خلال مراجعة الأطر التنظيرية والدراسات السابقة ذات الصلة في إطار اهتمام التخصصات الأدبية بمعايير الجمال والموضة، والاهتمام بالمظهر، والتأثر بمشاهدة ملابس المشاهير وما يستخدمونه من مستحضرات تجميل في التلفاز، ووسائل التواصل الاجتماعي، والإعلانات، ومحاولة تقليد هذه النماذج، وانعدام القيم السليمة المرتبطة بالاستهلاك الإيجابي؛ الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الشره الشرائي والإنفاق؛ لتحقيق الشعور بالسعادة الذي يستمر لفترة قصيرة يعقبها الشعور بالندم والذنب وتأنيب الضمير، والمساعدة على قضاء وقت الفراغ، والمعاناة من مشكلات مادية، واقتصادية، واجتماعية، وأسرية، وقلة الوقت الذي يقضيه الطلاب مع أسرهم وأصدقائهم؛ مما يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية والعزلة الاجتماعية.

أو يمكن إرجاع ذلك إلى انخفاض تقدير الذات، حيث إن انخفاض تقدير الذات يعد عاملاً من عوامل الخطر للعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية، ويشير تقدير الذات إلى تقييم الفرد الكلي لذاته، وهو مقياس عام للتقييم الذاتي ويتضمن تقييمات معرفية عن قيمة الفرد الذاتية العامة، وخبراته الوجدانية والانفعالية عن ذاته المرتبطة بهذه التقييمات العامة، ويرتبط بالمعتقدات الشخصية بشأن القدرات، والمهارات، والعلاقات الاجتماعية (Abdel-Khalek,2016,p.1)، كما أشارت دراسة سارة رجب السيد السيد(٢٠١٦: ١) إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين تقدير الذات وإدمان التسوق.

أو نتيجة عدم الرضا عن صورة الجسم لدى طلاب الكلية، حيث إن الذات الجسمية هي جزء مهم من مفهوم الذات، وتشمل صورة الفرد عن جسمه، وصورة الجسم هي مفهوم ذاتي شامل تقييمي لخصائص الأفراد وما يشعرون به ينبثق من تقييم الآخرين لصورتهم الجسمية، ودافع تحسين المظهر هو عنصر جوهري وأساسي في إدمان التسوق، والحفاظ على الجاذبية الذاتية وتحسين صورة الذات؛ مما يدفع الأفراد إلى شراء المنتجات المرتبطة بالمظهر مثل الملابس المسايرة للموضة، ومنتجات الجمال، وصورة الجسم غير المرضية تجعلهم يشعرون بمشاعر وانفعالات سلبية؛ الأمر الذي يجعلهم يلجئون إلى إدمان التسوق لتحسين وتعديل الحالة المزاجية(Cai etal.,2021,pp.1-2).

ويتضح من جدول(١٧) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الشعب الأدبية والعلمية على مقياس **التعلق غير الآمن بالأشياء.**

جدول(١٧) قيم اختبار "ت" ومستوى الدلالة لأفراد العينة الأساسية (ن=٣٥٠) على مقياس التعلق غير الآمن بالأشياء وفقًا للتخصص الأكاديمي

درجات مقياس التعلق غير الآمن بالأشياء	الشعب الأدبية		الشعبة العلمية		درجات الحرية	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	١٩,١	٦,٧	١٨,٥	٦,٩	٣٤٨	٠,٩ NS

NS غير دالة

ويمكن تفسير النتيجة الحالية بأن الدراسة في المرحلة الجامعية تجلب الشعور بعدم الأمن للطلاب؛ الأمر الذي يجعل الطلاب في مرحلة الرشد المبكرة يلجئون إلي التعلق بالأشياء أو ما يطلق عليه بالتعلق المؤقت أو الانتقالي؛ للحصول على الشعور بالأمن، كما يعد وسيلة لتعويض الشعور بعدم الأمن؛ مما يدفعهم لمزيد من الشراء والتسوق وامتلاك الأشياء ، وتؤدي النزعة المادية materialism

إلى الشعور بعدم الأمن بشأن الذات الذي يرتفع في مرحلة المراهقة المبكرة، ويعاود الظهور مرة أخرى في مرحلة المراهقة المتأخرة، والنزعة المادية واعتمادها على التعلق المؤقت اللذان يتحركان بالتزامن مع الاتجاه إلى عدم الشعور بالأمن، وارتبط الإحساس المتقلب بالذات بالنزعة المادية لدى الشباب والراشدين(Richins & Chaplin,2021,pp.21-22).

ويمكن إرجاع النتيجة الحالية بالاستناد إلى نظرية التعلق لـ Bowlby التي افترضت أن كل الأفراد يسعون إلى التقرب من مصدر التعلق كميكانزم تطوري للحفاظ على الشعور بالأمن عندما يتم تهديدهم، والحفاظ على أساس آمن لاكتشاف العالم من حولهم، حيث تنمو لدى الأفراد ذوي التعلق غير الآمن شكوك بشأن فاعليتهم الذاتية، وشكوك في نوايا الآخرين واستقرارهم، وعندما يفتقد الفرد مصدر الحب والشعور بالأمن، فإنه يلجأ إلى التعلق الانفعالي بالأشياء غير الحية أو التعلق المؤقت للشعور بالراحة والأمن، حيث يلعب التعلق الانفعالي بالأشياء غير الحية دورًا في معاناة الراشدين ذوي اضطراب الوسواس القهري من الاكتناز، وذلك كما أظهرت نتائج دراسة Nedelisky & Steele (2009,p.381) أنه كلما زادت حدة الاكتناز لدى ذوي اضطراب الوسواس القهري، كلما زادت سلوكيات التعلق بالأشياء وازداد عدم أمن هذه السلوكيات.

ويتضح من جدول(١٨) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الشعب الأدبية والعلمية على مقياس **صعوبات التنظيم الانفعالي-١٨، ماعدا وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الشعب الأدبية والعلمية على بعد "الدافع" على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي-١٨ لصالح الشعب الأدبية.**

جدول(١٨) قيم اختبار "ت" ومستوى الدلالة لأفراد العينة الأساسية (ن=٣٥٠) على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي-١٨ وفقًا للتخصص الأكاديمي

درجات مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي-١٨	الشعب الأدبية		الشعب العلمية		درجات الحرية	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
الوعي	٩,١	٢,٢	٩,١	٢,٦	٣٤٨	NS ٠,٠٦
الوضوح	٦,٨	٢,٥	٦,٤	٢,٢	٣٤٨	NS ١,٨
الأهداف	٩,٤	٢,٩	٩,٩	٣,٣	٣٤٨	NS ١,٦
الدافع	٨,٣	٣,١	٧,٣	٢,٩	٣٤٨	* ٢,٩
عدم التقبل	٧,٣	٢,٦	٦,٩	٣	٣٤٨	NS ١,٤
الاستراتيجيات	٧,٦	٢,٩	٧	٣,٢	٣٤٨	NS ١,٧
الدرجة الكلية	٤٨,٥	١٠,٧	٤٦,٦	١٠,٥	٣٤٨	NS ١,٦

*دالة عند ٠,٠٥ NS غير دالة

ويمكن تفسير النتيجة الحالية وفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لـ Bandura ، والتي يتعلم من خلالها الفرد الأنماط اللاتكيفية من التنظيم الانفعالي، وذلك من خلال نمذجة ما يلاحظونه من انفعالات ومشاعر سلبية، وتعلم كيفية تنظيم هذه الانفعالات.

كما أن اتصاف الأفراد بخصائص مزاجية مثل الميل إلى الانفعالات السلبية، ورد الفعل والتفاعل المرتفع، وانخفاض ضبط الانتباه، ومرور الفرد بخبرات طفولة مبكرة سلبية مثل إساءة المعاملة، والإهمال، والنبذ لها أثر عميق على نشأة صعوبات التنظيم الانفعالي (Hilt etal.,2011,pp.161-162).

ويعني وجود فروق دالة إحصائياً على بعد الدافع على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي-١٨ وفقًا للتخصص الأكاديمي لصالح الشعب الأدبية أن الشعب الأدبية يفقدون السيطرة على سلوكياتهم وضبطها عند الشعور بالضيق، ويمكن إرجاع ذلك إلى الأهداف والمعايير المتضاربة التي تقلل من ضبط الذات تمامًا كما هو الحال عندما يتعارض هدف الشعور بمشاعر أفضل على الفور مع هدف ادخار النقود، والفشل في متابعة أو مراقبة سلوك الفرد الذي يعيق الضبط ويجعله أمرًا صعبًا، حيث يعتمد ضبط الذات على مورد يشبه القوة أو الطاقة واستنزاف هذا المورد يُقلِل من فعالية ضبط الذات، وما يؤدي إلى فشل ضبط الذات هو إعاقة القدرة على تغيير ذاته (Baumeister,2002,pp.670-671).

٥-نتائج الفرض الخامس وتفسيرها: **وينص الفرض الخامس على أنه: " توجد مسارات دالة إحصائياً للعلاقات بين كلٍ من اضطراب الشخصية الحدية، وإدمان التسوق(الأونيومانيا)، وأسلوب التعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبات التنظيم الانفعالي لدى طلاب الكلية. "**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة ببناء نموذج سببي بناء على الإطار النظري للبحث بالاطلاع على الأبحاث والدراسات ذات الصلة، وذلك كما يوضح شكل(٥)، شكل(٦) للتحقق من مدى مطابقة النموذج المقترح باستخدام الأوزان المعيارية:

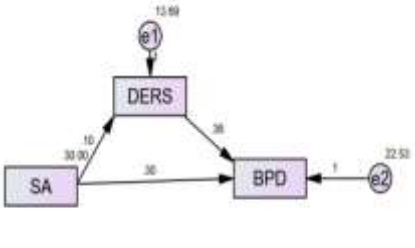

شكل(٥) قيم معاملات المسار للنموذج المقترح

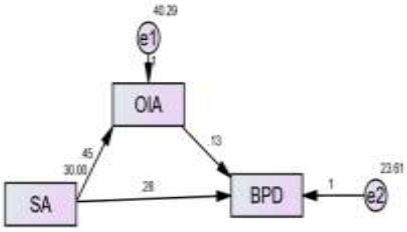

شكل(٦) قيم معاملات المسار للنموذج المقترح

واتضح من الشكلين أن النموذجين متطابقان تماما حيث كان النتائج كالتالي: GFI=1; NFI=1; CFI=1, RMR=0.

وبحساب قيم الأوزن الانحدارية اللامعيارية والخطأ المعياري والنسبة الحرجة ومستوى دلالة النموذج المقترح للدلالة على صحة النموذج كما يوضح جدول(١٩)، جدول(٢٠) ، حيث يتضح من جدول(١٩)، وجدول(٢٠) وجود تأثير غير مباشر دال إحصائيًا بين إدمان التسوق(المتغير المستقل) واضطراب الشخصية الحدية(المتغير التابع) عبر صعوبات التنظيم الانفعالي والتعلق غير الآمن بالأشياء، وهذا يعني أن كلٍ من صعوبات التنظيم الانفعالي والتعلق غير الآمن بالأشياء هما وسيطان في العلاقة بين إدمان التسوق واضطراب الشخصية الحدية.

جدول(١٩) قيم الأوزان الانحدارية اللامعيارية والخطأ المعياري، والنسبة الحرجة، ومستوى الدلالة للنموذج المقترح(ن=٣٥٠)

التأثيرات	القيمة	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة (قيمة z)	مستوى الدلالة
إدمان التسوق ---> صعوبات التنظيم الانفعالي	٠,١٨٦	٠,٠٣	٦,١٥	دالة
إدمان التسوق---> اضطراب الشخصية الحدية	٠,١٢٦	٠,٠٢٥	٥,٠١	دالة
صعوبات التنظيم الانفعالي -->اضطراب الشخصية الحدية	٠,٤٢١	٠,٠٤٢	٩,٩٢	دالة

جدول(٢٠) قيم الأوزان الانحدارية اللامعيارية والخطأ المعياري، والنسبة الحرجة، ومستوى الدلالة للنموذج المقترح(ن= ٣٥٠)

التأثيرات	القيمة	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة (قيمة z)	مستوى الدلالة
إدمان التسوق ---> التعلق غير الآمن بالأشياء	٠,١٥١	٠,٠١٩	٨,٠٣٣	دالة
إدمان التسوق---> اضطراب الشخصية الحدية	٠,١٦٦	٠,٠٢٩	٥,٧١٦	دالة
صعوبات التنظيم الانفعالي -->اضطراب الشخصية الحدية	٠,٢٥٤	٠,٠٧٦	٣,٣٤	دالة

ولإيجاد ما إذا كان التوسط كلي أم جزئي يتم حساب قيمة معامل الارتباط الجزئي بين إدمان التسوق واضطراب الشخصية الحدية عند ضبط صعوبات التنظيم الانفعالي، فإن قيمته انخفضت وتساوي (٠,٢٦ دالة عند ٠,٠١) عن قيمة حسابه باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين إدمان التسوق واضطراب الشخصية الحدية(٠,٣٧ دالة عند ٠,٠١)، وهذا يعني أن صعوبات التنظيم الانفعالي هو وسيط جزئي في العلاقة بين إدمان التسوق واضطراب الشخصية الحدية (Abu-Badar & Jones,2021, pp.44-52).

وكذلك بالنسبة للنموذج الثاني، بحساب قيمة معامل الارتباط الجزئي إدمان التسوق واضطراب الشخصية الحدية عند ضبط التعلق غير الآمن بالأشياء انخفضت وتساوي(٠,٢٩ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١) عن قيمة معامل الارتباط الثنائي، وهذا يعني أن التعلق غير الآمن بالأشياء هو وسيط جزئي في العلاقة بين إدمان التسوق واضطراب الشخصية الحدية(Abu-Badar & Jones,2021, pp.44-52).

وتم بناء نموذج سببي خامس بناء على الإطار النظري للبحث والدراسات ذات الصلة وفقاً لأسلوب تحليل المسار كما يوضح شكل(٧) للتحقق من مدى مطابقة النموذج المقترح باستخدام الأوزان المعيارية:

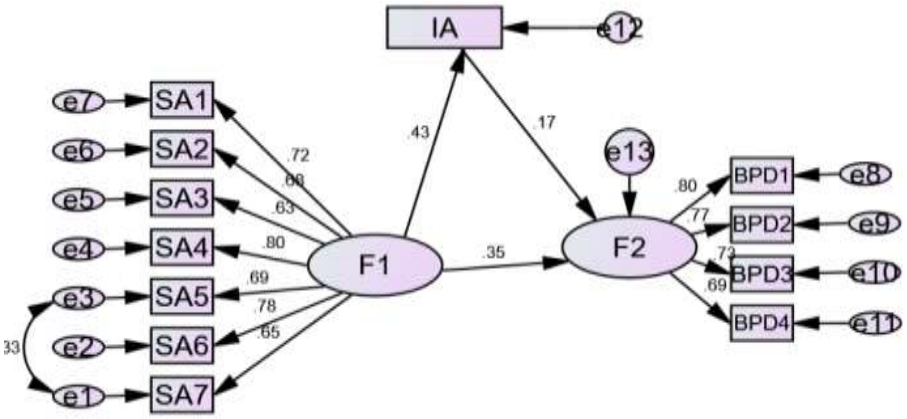

شكل(٧) قيم معاملات المسار للنموذج المقترح بين إدمان التسوق F1، واضطراب الشخصية الحدية F2، ، وأسلوب التعلق غير الآمن بالأشياء IA من خلال الأوزان المعيارية

يتضح من شكل(٧) أن هناك مسارات دالة للعلاقة بين كل من إدمان التسوق، واضطراب الشخصية الحدية، وأسلوب التعلق غير الآمن بالأشياء.

وحظي النموذج المقترح بمؤشرات حسن مطابقة جيدة مع بيانات البحث الحالي، وقيم المؤشرات جاءت في المدى المثالي لكل مؤشر، وكانت قيمة χ^2 = (١٤٤,٦)، ودرجات الحرية (df)= (٥١)، ومستوى الدلالة لـ χ^2 = (٠,٠٠) ، واختبار كا٢ النسبي (χ^2/df) = (٢,٨٤)، ومؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index; GFI = (٠,٩٤) ، ومؤشر حسن المطابقة المصحح Adjusted Goodness of Fit Index; AGFI = (٠,٩٠) ، وجذر متوسط مربعات البواقي Root Mean Square Residual; RMR = (٠,٥٤)، وجذر متوسط مربع خطأ التقريب Root Mean Square Error of Approximation; RMSEA = ٠,٠٧، ومؤشر توكر لويس= (٠,٩٣)، ومؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index; NFI = (٠,٩٢)، ومؤشر المطابقة المقارن= Comparative Fit Index; CFI =(٠,٩٥).

وتم بناء نموذج سببي سادس بناء على الإطار النظري للبحث والدراسات ذات الصلة وفقاً لأسلوب تحليل المسار كما يوضح شكل(٨) للتحقق من مدى مطابقة النموذج المقترح باستخدام الأوزان المعيارية:

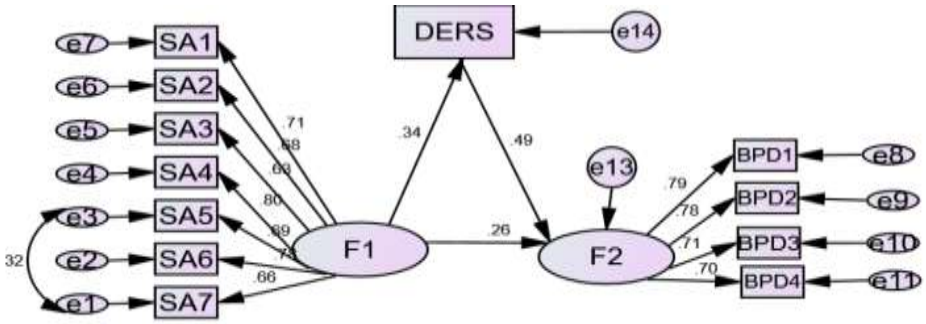

شكل(٨) قيم معاملات المسار للنموذج المقترح بين إدمان التسوق F1، واضطراب الشخصية الحدية F2، ، وصعوبات التنظيم الانفعالي DERS من خلال الأوزان المعيارية

يتضح من شكل(٨) أن هناك مسارات دالة للعلاقة بين كل من إدمان التسوق، واضطراب الشخصية الحدية، وصعوبات التنظيم الانفعالي.

وحظي النموذج المقترح بمؤشرات حسن مطابقة جيدة مع بيانات البحث الحالي، وجاءت قيم المؤشرات في المدى المثالي لكل مؤشر، وكانت قيمة χ^2 = (١٥١)، ودرجات الحرية (df)= (٥١)، ومستوى الدلالة لـ χ^2 = (٠,٠٠) ، واختبار كا٢ النسبي (χ^2/df) = (٢,٩٦)، ومؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index; GFI = (٠,٩٣) ، ومؤشر حسن المطابقة المصحح Adjusted Goodness of Fit Index; AGFI = (٠,٩٠) ، وجذر متوسط مربعات البواقي Root Mean Square Residual; RMR = (٠,٧)، وجذر متوسط مربع خطأ التقريب Root Mean Square Error of Approximation; RMSEA = ٠,٠٧٥، ومؤشر توكر لويس= (٠,٩٣)، ومؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index; NFI = (٠,٩٢)، ومؤشر المطابقة المقارن= Comparative Fit Index; CFI =(٠,٩٥) .

تم بناء نموذج سببي خامس كما في شكل(٩) وتم إجراء أسلوب تحليل المسار من خلال تحليل نموذج المعادلة البنائية باستخدام برنامج IBM SPSS Amos v.25 للتحقق من مدى مطابقة النموذج المقترح لمتغيرات البحث الأربعة باستخدام الأوزان المعيارية.

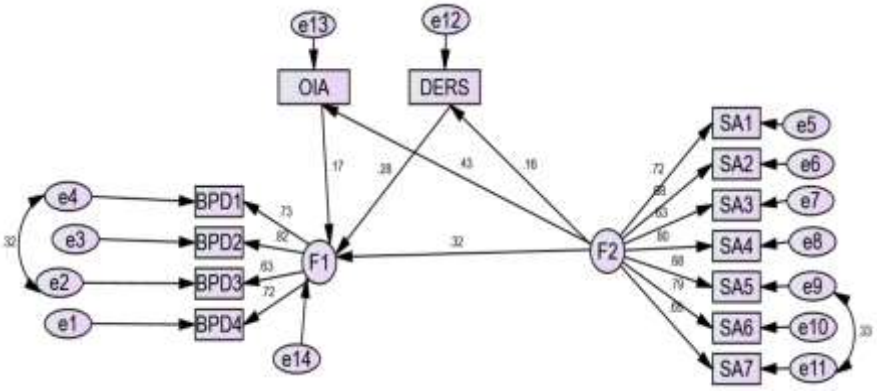

شكل(٩) قيم معاملات المسار للنموذج المقترح بين إدمان التسوق F2، واضطراب الشخصية الحدية F1، والتعلق غير الآمن بالأشياء OIA، وصعوبة التنظيم الانفعالي DERS من خلال الأوزان المعيارية

يتضح من شكل(٩) أن هناك مسارات دالة للعلاقة بين كل من إدمان التسوق، واضطراب الشخصية الحدية، والتعلق غير الآمن بالأشياء، وصعوبة التنظيم الانفعالي.

وحظي النموذج المقترح بمؤشرات حسن مطابقة جيدة مع بيانات البحث الحالي، حيث إن قيم المؤشرات جاءت في المدى المثالي لكل مؤشر، وكانت قيمة χ^2 = (١٥٤,٢)، ودرجات الحرية (df)= (٦٠)، ومستوى الدلالة لـ χ^2 = (٠,٠٠) ، واختبار كا٢ النسبي (χ^2/df) =(٢,٦)، ومؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index; GFI = (٠,٩٤) ، ومؤشر حسن المطابقة المصحح Adjusted Goodness of Fit Index; AGFI = (٠,٩٠) ، وجذر متوسط مربعات البواقي Root Mean Square Residual; RMR = (٠,٦)، وجذر متوسط مربع خطأ التقريب Root Mean Square Error of Approximation; RMSEA = ٠,٠٧، ومؤشر توكر لويس= (٠,٩٣)، ومؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index; NFI = (٠,٩٢)، ومؤشر المطابقة المقارن= Comparative Fit Index; CFI =(٠,٩٥) .

وحيث إن حجم العينة الأساسية (٣٥٠) فهو يزيد عن (٢٠٠)، لذا استعانت الباحثة بمؤشرات أخرى لجودة المطابقة مثلGFI, AGFI, RMR, RMSEA, NFI, CFI إلى جانب مربع كا(كا٢).

وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسات Sansone etal. (2013); Maraz etal. (2016b) ، van Dijke & Ford (2015); Fossati etal.(2016); Ibraheim Lim ،etal.(2017); Daros & Williams (2019); Wall etal. (2022) Estévez ، etal.(2020); Japutra etal.(2022); Gohar etal.(2023) .etal.(2020); Djudiah (2022)

حيث يمكن تفسير النتائج الحالية وفقًا للإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة والتي أشارت إلى أن من العوامل المُيسرة لإدمان التسوق ظهور الإنترنت، وانتشار التجارة الإليكترونية الذي سهل من التسوق، والحصول على المعلومات، وإتاحة الوصول إلى المنتجات، وانخفاض التكلفة، وتوفير الوقت، وسهولة البحث والتصفح، وتنوع المنتجات، وملاءمة الأسعار للمستهلكين، والترفيه، والاندفاع، ويعد الشراء من خلال الإنترنت طريقة سهلة، وسريعة، ومريحة، وبصفة خاصة لمن لديهم إعاقة تمنعهم من الذهاب إلى المتاجر، وتوفير خبرة مفضلة للشراء، وطرق الدفع المتوفرة من خلال كروت الائتمان، أو الدفع الفوري عند الاستلام، أو من خلال البنك، ويَكثُر التسوق لدى من لديهم تاريخ للشراء، وبسبب الإعلانات المشوِقة والمُثيرة، وعروض البيع المحددة بزمن، وعروض المنتجات التفاعلية المصورة، بالإضافة إلى إمكانية مقارنة الأسعار بسهولة، وإيجاد الأفضل منها، وجاذبية المنتج، وتصميمه كان لها أثر إيجابي دال على إدمان التسوق(Başar, 2018,pp.201-211). كما أن مناسبته، والشعور بالملل، وكوسيلة للترفيه، ومسايرة العصر تُعد من تلك العوامل(de Guzman etal.,2022,p.71). وينظر التركيب النفسي لإدمان التسوق باعتباره منبثق من الاحتياجات النفسية غير المشبعة والانخراط في طرق ووسائل الهروب، والتعلم الاجتماعي من خلال التقليد والنمذجة، ويؤكد التركيب الاجتماعي لإدمان السلوك على تعلم السلوك من خلال التنشئة الاجتماعية في إطار الأسرة، ومجموعة الأقران، ووسائل الإعلام، والانتماء للثقافة الفرعية (Clark & Calleja,2008,p.633).

ويحدث إدمان التسوق بسبب تداخل العوامل الموقفية مع الجوانب الديموجرافية الاجتماعية لتصميم بيئة مناسبة لإدمان التسوق، ومن العوامل الموقفية مثل التلميحات الخاصة بالمكان والمتجر، وجودة الخدمات، والتأثيرات الاجتماعية (Habib & Qayyum,2018,p.88). كما أن العوامل البيولوجية والوراثية لها دور في إدمان التسوق، حيث يعتقد بأن إدمان التسوق

يحدث بسبب أن واحد أو أكثر من أقارب الدرجة الأولى يعاني من إدمان التسوق بالإضافة إلى نمذجة سلوكياتهم وتقليدها(Workman & Paper, 2010,p.101) .

كما أن المقارنة الاجتماعية لها أثر إيجابي مباشر ودال على إدمان التسوق، حيث إن الضغوط الاجتماعية الزائدة تُعرِض الفرد للمقارنة الاجتماعية التي تؤثر على دوافعه السلوكية وتجعله يسلك سلوكيات الاستهلاك السلبية مثل إدمان التسوق، وبسبب مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة مع النمو السريع لنقل المعلومات، والارتباطات البينية للمعلومات الحياتية تستثير الفرد لإجراء مقارنة اجتماعية أعلى، وتؤثر المقارنة الاجتماعية على نتائج تقييم الأفراد المبني على قدراتهم، وكلما كانت المقارنة الاجتماعية أعلى لدى مدمني التسوق، كلما كان ميلهم للتسوق أعلى (Letong etal.,2023,p.2).

ووفقًا للنظرية المعرفية، فهناك معتقدات مختلة وظيفيًا تسهم في التنبؤ باضطراب إدمان التسوق ومنها: ١) معتقد أن المزيد من المال والمزيد من الأشياء يجلب السعادة ويمنح الحياة معنى، ٢) ومعتقد أن الكثير من المال والكثير من الأشياء يُحسِن من مكانة الفرد الاجتماعية، ٣) الشعور المتعارض والمتصارع بأن المال هو مصدر للخوف، والقلق، والاشمئزاز (Archuleta etal.,2015,p.133).

وحصل مدمنو التسوق على درجات أعلى على تجنب المشكلة والتقليل من الذات، بينما حصلوا على درجات منخفضة على حل المشكلة الفعّال واستراتيجيات البنية المعرفية، ويؤدي إدمان التسوق إلى التفكير المروع والكارثي، وامتلاكهم مستويات منخفضة من تحمل الإحباط(Harnish & Bridges, 2015,p.3) .

ووفقًا لنظرية التعلق لـ Bowlby في تفسير إدمان التسوق، والتي تشير إلى العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية تنشأ بسبب تدهور علاقات التعلق في الطفولة المبكرة والتي تستثير وتفاقم من حدة تدهور علاقات التعلق فيما بعد في الحياة، حيث ترتبط الإساءة الوالدية، والإهمال، والانفصال في الطفولة المبكرة بتدهور في علاقات التعلق، ويرتبط ذلك بالتعلق الانفعالي المستمر بالممتلكات؛ وهذا يرتبط بسلوك الاكتناز وسلوك إدمان التسوق، وخبرات العزلة الاجتماعية التالية، والصدمات في العلاقات الاجتماعية، وانخفاض الدعم الاجتماعي ارتبط بسلوك الاكتناز وسلوك إدمان التسوق في مرحلة الرشد، وتوسط هذه المتغيرات تعلق

الراشد غير الآمن؛ بما يؤدي إلى الحالات الوجدانية السلبية التي تستثير التعلق الزائد بالممتلكات والرغبة في تجميعها لدى مدمني التسوق.

ومن إطار بيولوجي عصبي، فإنه يتفاعل التعرض الجيني مع التدهور في علاقات التعلق المبكرة للتأثير على بنية ووظيفة مناطق المخ المنفصلة المتضمنة في اضطراب إدمان التسوق –والتي تظهر في البنى النفسية ذات الرتبة الأعلى مثل صعوبات التنظيم الانفعالي، وعدم تحمل الكدر، وعدم تحمل الشك، وعدم التأكيد، وزيادة التعلق بالممتلكات، كما ينشأ إدمان التسوق نتيجة التدهور والنقص في التعلق البين شخصي في المراحل الحياتية التالية مثل المراهقة والرشد(Rajkumar,2021,p.42).

وقد يرجع ذلك إلى نظرية التحليل النفسي، فإن الهو اللاشعوري الذي يسعى إلى السعادة غالبًا ما يتصارع مع الأنا الأعلى أو الشعور، وتتوسط الأنا العقلانية هذه الصراعات للانسجام مع التوقعات الاجتماعية، ويحدث إدمان التسوق على مستوى اللاشعور وقد لا يكون الفرد على وعي بالتفكير الكامن وراء بعض قرارات الشراء، وتتحكم دوافع التسوق اللاشعورية في ذلك، كما يمكن أن تؤثر ذكريات وخبرات الطفولة المبكرة والماضية على عادات الشراء.

ووفقًا للنظريات الاجتماعية الثقافية والتي تشير إلى أن العقل الواعي والشعوري يلعب دورًا كبيرًا في اتخاذ القرار بشأن الشراء، وتحدد نظريات الذات وصورة الذات، حيث إن كل من الطالب، والموظف، الابن، أو الابنة يرتدي ملابس ويتصف بأسلوب في الملبس يختلف عن غيره، حيث تعرض الذات الفعلية الطريقة التي نكون بها، والذات المثالية الطريقة التي نرغب أن نكون بها، وصورة الذات الاجتماعية هي الطريقة التي نبدو بها أمام الآخرين، وصورة الذات الاجتماعية المثالية هي الطريقة التي نرغب أن نبدو بها أمام الآخرين (Rath .etal.,2015,p.147)

ويمكن تفسير ذلك بالاستناد إلى نموذج الشخص– الوجدان– المعرفة– التنفيذ –Person Affect–Cognition–Execution (I–PACE) model للإدمان السلوكي ومنه إدمان التسوق، والذي يشير إلى أن إدمان التسوق ينتج من تفاعل العوامل الجينية، والاضطرابات النفسية، والمزاج، وأساليب التعامل، ودوافع الاستخدام، والاستجابات المعرفية والوجدانية إلى المثيرات الداخلية أو الخارجية، والوظيفة التنفيذية. ويتم تعلم السلوك المُدمن في المراحل المبكرة من خلال تغيير التوقعات كمشاعر الإشباع أو للتخلص من الحالات المزاجية السلبية عند

الاستجابة للسلوك، حيث تزيد هذه التغيرات من الإلحاح لأداء السلوك في المواجهة التالية للمثيرات. وفي المراحل التالية، فينتقل الإشباع بالتدريج إلى التعويض، وتتغير المثيرات المحددة بالضبط المثبط –القدرة على ضبط ومنع الاستجابة– بما يؤدي إلى فقد الضبط التدريجي للإلحاح والحفاظ على السلوك وزيادة الدافعية للتسوق (Bouju– Challet .etal.,2020,p.7; Müller etal.,2022,p.3; Heffernan etal.,2022,p.2)

وفي ضوء مراجعة الأدبيات والأطر النظرية المتعلقة بموضوع البحث يمكن عزو ذلك إلى أن إدمان التسوق هو نوع من إدمان السلوك الذي يفقد فيه الفرد السيطرة على ذاته، وتظهر لديه رغبة مُلحة وقهرية في شراء وتسوق كميات كبيرة من السلع غير الضرورية بشكل مندفع لتعلقه الشديد بها مع عدم الاهتمام بما يُهدر من وقت أو جهد أو مال؛ بسبب عدة عوامل منها: الشعور بالوحدة النفسية، والمعاناة من الضغوط والقلق، والوجدانات السالبة، وينتج عن ذلك الشعور بالسعادة، ولكنه سرعان ما يكتشف أن هذا الشعور بالسعادة هو شعور وقتي يعقبه الشعور بالذنب، والخجل، وتأنيب الضمير، والمعاناة من عدة مشكلات منها: عدم الثبات الوجداني، وعدم استقرار العلاقات البين شخصية، حيث يتداخل ذلك مع اضطراب الشخصية الحدية من خلال وجود عدة قواسم مشتركة بينهما كالاندفاعية، وصعوبة تنظيم الانفعالات، ومشكلات العلاقات البين شخصية.

الحادي عشر: الخلاصة وتوصيات البحث:

وفقاً لنتائج البحث يمكن صياغة التوصيات التالية:

١–عقد ندوات وورش عمل للطلاب للتوعية بخطورة إدمان التسوق وما يصاحبه من بعض الاضطرابات النفسية ومنها: اضطراب الشخصية الحدية.

٢–إعداد برامج إرشادية وعلاجية لإدمان التسوق، وخفض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينات عمرية مختلفة أو لدى الراشدين ممن لهم تاريخ للإساءة الانفعالية.

٣–إجراء دراسات وأبحاث مستقبلية تتناول إدمان التسوق في علاقته بالعديد من اضطرابات الشخصية الأخرى مثل النرجسية، والمتغيرات الأخرى مثل إدمان الإنترنت، وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي، واضطراب أو خلط الهوية، ... إلخ.

٤–إجراء دراسات وأبحاث مستقبلية تتعلق بإجراء المقارنة في إدمان التسوق بين عينات عمرية مختلفة.

٥–إجراء دراسات وأبحاث مستقبلية متصلة بعلاقة إدمان التسوق بمتغيرات إيجابية منها جودة الحياة، وفاعلية الذات، وضبط الذات، والهناء النفسي ... إلخ.

قائمة المراجع:

إبراهيم محمد عبيد الله العماري(٢٠٢٣). الذكاء الوجداني وعلاقته باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم. *مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة بنغازي- كلية الآداب والعلوم بالمرج، ٧٥*، ١-١٧.

السيد عبد الرحمن، عودية ولد يحيى حورية(٢٠٠٨). اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة من الجنسين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٨* (٥٨)، ١-٣٤.

زينب منصور محمد؛ أسماء فتحي أحمد، نهلة فرج علي الشافعي(٢٠٢١). صعوبات تنظيم الانفعالي كمنبئ بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب جامعة المنيا. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٦* (١)، ٣٠١- ٣٤٠.

سارة رجب السيد السيد(٢٠١٦). الشراء القهري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة دراسات عربية، ١٥* (١)، ١-٣٦.

فاطمة محمد علي عمران (تحت الطبع). الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان التسوق/الأونيومانيا لـ Bergen لدى طلاب الجامعة في البيئة المصرية.

فاطمة محمد علي عمران (تحت الطبع). الخصائص السيكومترية لمقياس أمن التعلق بالأشياء لدى طلاب الجامعة.

ندى نادي شفيق فهمي(٢٠٢١). اضطرابات الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة مقارنة. *مجلة الخدمة النفسية، ١٤*، ١١٧-١٤٨.

نهاد عبد الوهاب محمود(٢٠١٥). المخططات اللاتكيفية المبكرة كمتغير وسيط بين أنماط التعلق الوجداني، وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير كلينيكية. *المجلة المصرية لعلم النفس الكلينيكي والإرشادي، ٣* (١)، ٧٣-١١٤.

هناء صادق البدران، هناء عبد النبي العبادي(٢٠٢٠). قياس إدمان التسوق لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. *رماح للبحوث والدراسات، ٤٤*، ١٢٥-١٤٥.

Abdel-Khalek, A. M. (2016). Introduction to the psychology of self-esteem. *Self-esteem: Perspectives, Influences, and Improvement Strategies*. Nova Science Publishers, Inc.

Abu-Bader, S., & Jones, T. V. (2021). Statistical mediation analysis using the sobel test and hayes SPSS process macro. *International Journal of Quantitative and Qualitative Research Methods*, *9(1*) ,42-61.

Ainsworth, M. D. (1985). Attachments across the life span. *Bulletin of the New York Academy of medicine*, *61*(9), 792-812.

American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders : DSM-5*. 5 th ed., Washinton, DC.

Anderson, L. K., Claudat, K., Cusack, A., Brown, T. A., Trim, J., Rockwell, R., ... & Kaye, W. H. (2018). Differences in emotion regulation difficulties among adults and adolescents across eating disorder diagnoses. *Journal of clinical psychology*, *74*(10), 1867-1873.

Andreassen, C. S., Griffiths, M. D., Pallesen, S., Bilder, R. M., Torsheim, T., & Aboujaoude, E. (2015). The Bergen Shopping Addiction Scale: Reliability and validity of a brief screening test. *Frontiers in psychology*, *6*, 1374,1-11.

Anwar, A., Anwar, M., Gul, H., & Siraj, M. R. (2020).Oniomania: Vulnerability Factors For Pathological Buying Behavior. *PAKISTAN JOURNAL OF SOCIETY, EDUCATION AND LANGUAGE*, *6*(2), 289-299.

Archuleta, K. L., Grable, J. E. & Burr, E. (2015). Solution – Focused Financial Therapy In B. T. Klontz, S. L. Britt & K. L. Archuleta (Eds.), *Financial Therapy Theory, Research and Practice* (pp.121-142), Springer International Publishing.

Arntz, A. & Genderen, H. V. (2021). *Schema Therapy for borderline personality disorder*. 2 nd. ed., John Wiley & Sons Ltd.

Bach, B., & Sellbom, M. (2016). Continuity between DSM-5 categorical criteria and traits criteria for borderline personality disorder. *The Canadian Journal of Psychiatry*, *61*(8), 489-494.

Başar, E. E. (2018). How to Capture the Virtual World's Online Brand Loyalists. In E. E. Başar, A. Erciş & S. Ünal (Eds.). *The virtual world and marketing*. Cambridge Scholars Publishing.

Baumeister, R. F. (2002). Yielding to temptation: Self-control failure, impulsive purchasing, and consumer behavior. *Journal of consumer Research*, *28*(4), 670-676.

Beheshti, A., Chavanon, M. L., & Christiansen, H. (2020). Emotion dysregulation in adults with attention deficit hyperactivity disorder: a meta-analysis. *BMC psychiatry*, *20*(1), 1-11.

Benjamin, L. S. (2005). Interpersonal Theory of Personality Disorders: the Structural Analysis of Social Behavior and Interpersonal Reconstructive Therapy In M. F. Lenzenweger& J. F. Clarkin (Eds.), *Major theories of personality disorder*, (pp.157-230). Guilford Publications, Inc.

Black, D. W. (2007). A review of compulsive buying disorder. *World Psychiatry*, *6*(1), 14-18.

Black, D. W. (2010). Compulsive Buying: Clinical Aspects In E. Aboujaoude, & L. M. Koran (Eds.), *Impulse Control disorders*, (pp.5-22). Cambridge University Press.

Bloo, J., Arntz, A., & Schouten, E. (2017). The borderline personality disorder checklist: Psychometric evaluation and factorial structure in clinical and nonclinical samples. *Annals of Psychology*, *20*(2), 311-336.

Bouju- Challet, G., Mariez, J., Perrot, B., Grall-Bronnec, M. & Chauchard, E. (2020). A Typology of Buyers Grounded in Psychological Risk Factors for Compulsive Buying (Impulsivity, Self- Esteem and Buying Motives): Latent Class Analysis Approach in a Community Sample. *Frontiers in Psychiatry*, *11*, 277, 1-9.

Dozier, M. E., & Ayers, C. R. (2021). Object attachment as we grow older. *Current Opinion in Psychology*, *39*, 105–108.

Bozzatello, P., Blua, C., Brandellero, D., Baldassarri, L., Brasso, C., Rocca, P., & Bellino, S. (2024). Gender differences in borderline personality disorder: a narrative review. *Frontiers in Psychiatry*, *15*, 1320546, 1-15.

Bozzatello, P., Garbarini, C., Rocca, P., & Bellino, S. (2021). Borderline personality disorder: Risk factors and early detection. *Diagnostics*, *11*(11), 2142., 1-36.

Brindle, K. A., Bowles, T. V., & Freeman, E. (2019). Gender, education and engagement in antisocial and risk-taking behaviours and emotional dysregulation. *Issues in Educational Research*, *29*(3), 633-648.

Cai, Z., Gui, Y., Wang, D., Yang, H., Mao, P., & Wang, Z. (2021). Body image dissatisfaction and impulse buying: a moderated mediation model. *Frontiers in Psychology*, *12*, 653559, 1-9.

Canlı, D., & Karaşar, B. (2020). Health anxiety and emotion regulation during the period of COVID-19 outbreak in Turkey. *Psychiatria Danubina*, *32*(3-4), 513-520.

Choate, A. M., Fatimah, H., & Bornovalova, M. A. (2021). Comorbidity in borderline personality: Understanding dynamics in development. *Current Opinion in Psychology*, *37*, 104-108.

Cojocariu, R., Nechita, P., & Moraru, C. (2021). Shopping Addiction—A Real Challenge During the Pandemic. *Archiv Euromedica*, *2(5)*, 52-54.

Cole, P. M., Hall, S. E., & Hajal, N. J. (2017). Emotion dysregulation as a vulnerability to psychopathology In T. P. Beauchaine & S. P. Hinshaw(Eds.),*Child and Adolescent Psychopathology, 3 rd. ed.*, (pp.346-386), John Wiley & Sons, Inc.

Calvo, N., Valero, S., Arntz, A., Andión, Ó., Matalí, J. L., Navascues, V., ... & Ferrer, M. (2018). Validation of the Spanish version of the Borderline Personality Disorder Checklist (BPD Checklist) in a sample of BPD patients: Study of psychometric properties. *The European Journal of Psychiatry*, *32*(1), 26-35.

Carpenter, R. W., & Trull, T. J. (2013). Components of emotion dysregulation in borderline personality disorder: A review. *Current psychiatry reports*, *15*, 1-8.

Ching, T. H., Tang, C. S., Wu, A., & Yan, E. (2016). Gender differences in pathways to compulsive buying in Chinese college students in Hong Kong and Macau. *Journal of behavioral addictions*, *5*(2), 342-350.

Chapman, A. L. (2019). Borderline personality disorder and emotion dysregulation. *Development and Psychopathology*, *31*(3), 1143-1156.

Chapman, A. L., Leung, D. W., & Lynch, T. R. (2008). Impulsivity and emotion dysregulation in borderline personality disorder. *Journal of personality disorders*, *22*(2), 148-164.

Charak, R., Byllesby, B. M., Fowler, J. C., Sharp, C., Elhai, J. D., & Frueh, B. C. (2019). Assessment of the revised Difficulties in Emotion Regulation Scales among adolescents and adults with severe mental illness. *Psychiatry research*, *279*, 278-283.

Clark, M., & Calleja, K. (2008). Shopping addiction: A preliminary investigation among Maltese university students. *Addiction Research & Theory*, *16*(6), 633-649.

Daros, A. R., & Williams, G. E. (2019). A meta-analysis and systematic review of emotion-regulation strategies in borderline personality disorder. *Harvard review of psychiatry*, *27*(4), 217-232.

Davis SG.(2010) .Gender bias and diagnosing: an examination of clinician gender bias in borderline and antisocial personality disorders. *Diss Abstr Int.*2010;70:5813B.

Deddy, A. (2021). *Emotional Intelligence and social Intelligence in terms of Leadership behavior and personal effectiveness among +2 level students*. Lulu Publication.

de Guzman, A., Acerit, A., Baui, N. J., Daliri, J., Lazatin, S. C., Porto, P., Raboage, Z. M., Rodriguez, G. M. B. & Valdez, H. M. (2022). Oniomania: A Phenomenological Study on Online Shopping Addiction. *International Journal of Arts, Sciences and Education*, *3*(1), 71-85.

De Moor, M. H., Distel, M. A., Trull, T. J., & Boomsma, D. I. (2009). Assessment of borderline personality features in population samples: Is the Personality Assessment Inventory–Borderline Features scale measurement invariant across sex and age?. *Psychological Assessment*, *21*(1), 125-130.

Djudiah, D. (2022). The Role of Emotion Regulation on Compulsive Shopping of Clothing. *Psikostudia: Jurnal Psikologi*, *11*(1), 100-110.

Dittmar, H. (2005). Compulsive buying–a growing concern? An examination of gender, age, and endorsement of materialistic values as predictors. *British journal of psychology*, *96*(4), 467-491.

Duroy, D., Sabbagh, O., Baudel, A., & Lejoyeux, M. (2018). Compulsive buying in Paris psychology students: Assessment of DSM-5 personality trait domains. *Psychiatry Research*, *267*, 182-186.

Dozier, M. E., & Ayers, C. R. (2021). Object attachment as we grow older. *Current opinion in psychology*, *39*, 105-108.

Eichholz, A., Schwartz, C., Meule, A., Heese, J., Neumüller, J., & Voderholzer, U. (2020). Self-compassion and emotion regulation difficulties in obsessive–compulsive disorder. *Clinical psychology & psychotherapy*, *27*(5), 630-639.

Ellis, L., Hersherger, S., Field, E., Wersinger, S., Pellis, S., Geary, D., Palmer, C., Hayenga, K., Helsroni, A. & Karadi, K. (2008). Sex Differences: summarizing more than a century of scientific research. Taylor & Francis Group, LLC.

Eres, R., Lim, M. H., Lanham, S., Jillard, C., & Bates, G. (2021). Loneliness and emotion regulation: Implications of having social anxiety disorder. *Australian Journal of Psychology*, *73*(1), 46-56.

Ergin, E. A. (2010). Compulsive buying behavior tendencies: The case of Turkish consumers. *African journal of business management*, *4*(3), 333-338.

Estévez, A., Jauregui, P., Granero, R., Munguía, L., López-González, H., Macía, L., ... & Jiménez-Murcia, S. (2020). Buying-shopping disorder, emotion dysregulation, coping and materialism: a comparative approach with gambling patients and young people and adolescents. *International Journal of Psychiatry in Clinical Practice*, *24*(4), 407-415.

Etxaburu, N., Momeñe, J., Herrero, M., Chávez-Vera, M. D., Olave, L., Iruarrizaga, I., & Estévez, A. (2023). Buying-shopping disorder, impulsivity, emotional dependence and attachment in adolescents. *Current Psychology*, 1-12.

Faber, R. J. (2011). Diagnosis and Epidemiology of Compulsive Buying In A. Müler & J. E. Mitchell (Eds.), *Compulsive Buying: Clinical Foundations and Treatment*, (pp.3-18). New York: Routledge.

Fishman, A. (2014). Gender differences in borderline personality disorder. *Arguing with the DSM-5: Reflections from the perspective of social work*, 83-85.

Fossati, A., Gratz, K. L., Somma, A., Maffei, C., & Borroni, S. (2016). The mediating role of emotion dysregulation in the relations between childhood trauma history and adult attachment and borderline personality disorder features: A study of Italian nonclinical participants. *Journal of Personality Disorders*, *30*(5), 653-676.

Gallagher, C. E., Watt, M. C., Weaver, A. D., & Murphy, K. A. (2017). "I fear, therefore, I shop!" exploring anxiety sensitivity in relation to compulsive buying. *Personality and Individual Differences*, *104*, 37-42.

Garbarino, E., & Strahilevitz, M. (2004). Gender differences in the perceived risk of buying online and the effects of receiving a site recommendation. *Journal of Business Research*, *57*(7), 768-775.

Gill, D., Warburton, W., & Sweller, N. (2021). Why do I feel the way I do? Emotional dysregulation and the need to understand the causes of emotions. *Current Psychology*, *40*, 4895-4907.

Gillespie, S. M. & Beech, A. R. (2016). Theories of Emotion Regulation In D. P. Boer(Eds.), *The Wiley Handbook on the Theories, Assessment, & Treatment of Sexual Offending*, First Edition. Volume I: Theories, edited by Anthony Beech and Tony Ward. John Wiley & Sons, Ltd.

Gioia, F., Rega, V., & Boursier, V. (2021). Problematic internet use and emotional dysregulation among young people: A literature review. *Clinical neuropsychiatry*, *18*(1), 41- 54.

Glenn, C. R., & Klonsky, E. D. (2009). Emotion dysregulation as a core feature of borderline personality disorder. *Journal of personality disorders*, *23*(1), 20-28.

Gohar, N. A., Magdi, D. M., Abdullah, A. A., Ghali, A. Y., Marzouk, O. A., Soliman, D. A., & Sheikh, S. A. H. E. (2023). Measuring the antecedents of university students' obsessive–compulsive buying behaviour of apparel: the mediating role of brand attachment. *Future Business Journal*, *9*(1), 105.

Grant, B. F., Chou, S. P., Goldstein, R. B., Huang, B., Stinson, F. S., Saha, T. D., Smith, S. M., Dawson, D. A.,Pulay, A. J., Pickering, R. P., & Ruan, W. J. (2008). Prevalence, correlates, disability, and comorbidity of DSM-IV borderline personality disorder: results from the Wave 2 National Epidemiologic Survey on Alcohol and Related Conditions. *Journal of clinical psychiatry*, *69*(4), 533-545.

Gratz, K. L., & Roemer, L. (2004). Multidimensional assessment of emotion regulation and dysregulation: Development, factor structure, and initial validation of the difficulties in emotion regulation scale. *Journal of psychopathology and behavioral assessment*, *26*, 41-54.

Gratz, K. L., Rosenthal, M. Z., Tull, M. T., Lejuez, C. W., & Gunderson, J. G. (2006). An experimental investigation of emotion dysregulation in borderline personality disorder. *Journal of abnormal psychology*, *115*(4), 850-855.

Gross, J. J. (2014). Emotion Regulation: Conceptual and Empirical Foundations In J. J. Gross (Ed.), *Handbook of Emotion Regulation*, (pp.3-23), The Guilford Press.

Gross, J. J. (2008). Emotion Regulation In M. Lewis, J. M. Haviland-Jones & L. F. Barrett (Eds.), *Handbook of emotions*, 3 rd. ed. (pp.497- 512) , The Guilford Press.

Gunderson, J. G., Herpertz, S. C., Skodol, A. E., Torgersen, S., & Zanarini, M. C. (2018). Borderline personality disorder. *Nature Reviews Disease Primers*, *4*(1), 1-20.

Habib, M. D., & Qayyum, A. (2018). Cognitive emotion theory and emotion-action tendency in online impulsive buying behavior. *Journal of Management Sciences*, *5*(1), 86-99.

Harnish, R. J., & Bridges, K. R. (2015). Compulsive buying: The role of irrational beliefs, materialism, and narcissism. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, *33*, 1-16.

Harnish, R. J., Roche, M. J., & Bridges, K. R. (2021). Predicting compulsive buying from pathological personality traits, stressors, and purchasing behavior. *Personality and Individual Differences*, *177*, 110821.

Hastrup, L. H., Jennum, P., Ibsen, R., Kjellberg, J., & Simonsen, E. (2022). Welfare consequences of early-onset Borderline Personality Disorder: a nationwide register-based case-control study. *European child & adolescent psychiatry*, *31*(2), 253-260.

Hayee, H., Raana, T., Haider, I. I., & Sajid, M. R. (2021). Association between predictors of borderline personality disorder and quality of life of undergraduate students of Lahore, Pakistan. *Nurture*, *15*(1), 26-35.

Heffernan, T., Hamilton, C., & Neave, N. (2022). Compulsive shopping behaviour and executive dysfunction in young adults. *Applied Neuropsychology: Adult*, 1-8

He, H., Zhu, M., & Lam, S. C. (2021). The relationship between compulsive buying and hoarding in China: a multicenter study. *Frontiers in Psychology*, *12*, 721633.

Hilt, L. M., Hanson, J. L. & Pollak, S. D. (2011)**.** Emotion Dysregulation In B. B. Brown & M. J. Prinstein (Eds.), *Encyclopedia of Adolescence, Vol.3: Psychopathology and Non-Normative Processes*, (pp.160-169). Academic Press.

Hofmann, S. G., Sawyer, A. T., Fang, A., & Asnaani, A. (2012). Emotion dysregulation model of mood and anxiety disorders. *Depression and anxiety*, *29*(5), 409-416.

Hopwood, C. J., Schwaba, T., Wright, A. G., Bleidorn, W., & Zanarini, M. C. (2022). Longitudinal associations between borderline personality disorder and five-factor model traits over 24 years. *European Journal of Personality*, *36*(1), 72-90.

Ibraheim, M., Kalpakci, A., & Sharp, C. (2017). The specificity of emotion dysregulation in adolescents with borderline personality disorder: comparison with psychiatric and healthy controls. *Borderline personality disorder and emotion dysregulation*, *4*(1), 1-9.

Japutra, A., Ekinci, Y., & Simkin, L. (2022). Discovering the dark side of brand attachment: Impulsive buying, obsessive-compulsive buying and trash talking. *Journal of Business Research*, *145*, 442-453.

Japutra, A., Ekinci, Y., & Simkin, L. (2019). Self-congruence, brand attachment and compulsive buying. *Journal of Business Research*, *99*, 456-463.

Jones, S. M. (2016).Attachment Theory. In C. R. Berger & M.E. Roloff(Eds.), *The International Encyclopedia of Interpersonal Communication*, First Edition, (pp.1-7), John Wiley & Sons, Inc.

Karandashev, V. (2019). *Cross cultural perspectives on the experience and expression of love*. Springer Nature Switzerland AG.

Keefer, L. A., Landau, M. J., Rothschild, Z. K., & Sullivan, D. (2012). Attachment to objects as compensation for close others' perceived unreliability. *Journal of Experimental Social Psychology*, *48*(4), 912-917.

Kim, H. S., Hodgins, D. C., Torres, A. R., Fontenelle, L. F., do Rosário, M. C., de Mathis, M. A., ... & Tavares, H. (2018). Dual diagnosis of obsessive compulsive and compulsive buying disorders: Demographic, clinical, and psychiatric correlates. *Comprehensive psychiatry*, *86*, 67-73.

Küçükkambak, S. E. &Çelik, E. (2024). The Buying Impulse: delving into the psychological depths of irresistible buying behavior In Y. Richard & A. Moustafa (Eds.), *The Psychology and Neuroscience of Impulsivity*, (pp.231-250), Academic Press.

Kyrios, M., Fassnacht, D. B., Ali, K., Maclean, B., & Moulding, R. (2020). Predicting the severity of excessive buying using the excessive buying rating scale and compulsive buying scale. *Journal of Obsessive-Compulsive and Related Disorders*, *25*, 100509, pp. 1-8.

Leahy, R. L., Tirch, D. & Napolitano, L. A. (2011).*Emotion Regulation in Psychotherapy: a practitioner's guide*. The Guilford Press, Ins.

Lee, A., & Hood, B. (2021). The origins and development of attachment object behaviour. *Current Opinion in Psychology*, *39*, 72–75.

Lee, J. (2019). A cultural and gender analysis of Compulsive Buying Behavior's core dimensions. *The Journal of Economics, Marketing and Management*, *7*(3), 28-42.

Lee, S. H., & Workman, J. E. (2018). Consumer tendency to regret, compulsive buying, gender, and fashion time-of-adoption groups. *International journal of fashion design, technology and education*, *11*(3), 265-276.

Leite, P., Rangé, B., Kukar-Kiney, M., Ridgway, N., Monroe, K., Junior, R. R., Fernandez, L., Nardi, A. E. & Silva, A. (2013). Cross-cultural adaptation, validation and reliability of the Brazilian version of the Richmond Compulsive Buying Scale. *Revista Brasileira de Psiquiatria*, *35*(1), 38-43.

Letong, W., Yuran, W., Yichun, L., & Wanfei, L. (2023). Research on the Influence of the Social Comparison Orientation on Online Compulsive

Buying Tendency of Young People. In *SHS Web of Conferences* (Vol. 163, p. 04032). EDP Sciences., 1-4.

Lim, X. J., Cheah, J. H., Cham, T. H., Ting, H., & Memon, M. A. (2020). Compulsive buying of branded apparel, its antecedents, and the mediating role of brand attachment. *Asia Pacific Journal of Marketing and Logistics*, *32*(7), 1539-1563.

Maccarrone-Eaglen, A., & Schofield, P. (2018). A cross-cultural and cross-gender analysis of compulsive buying behaviour's core dimensions. *International journal of consumer studies*, *42*(1), 173-185.

Maraz, A., Eisinger, A., Hende, B., Urbán, R., Paksi, B., Kun, B., ... & Demetrovics, Z. (2015). Measuring compulsive buying behaviour: Psychometric validity of three different scales and prevalence in the general population and in shopping centres. *Psychiatry research*, *225*(3), 326-334.

Maraz, A., Griffiths, M. D., & Demetrovics, Z. (2016 a). The prevalence of compulsive buying: a meta-analysis. *Addiction*, *111*(3), 408-419.

Maraz, A., Urbán, R., & Demetrovics, Z. (2016 b). Borderline personality disorder and compulsive buying: A multivariate etiological model. *Addictive behaviors*, *60*, 117-123.

Maraz, A., Van den Brink, W., & Demetrovics, Z. (2015). Prevalence and construct validity of compulsive buying disorder in shopping mall visitors. *Psychiatry research*, *228*(3), 918-924.

Matthews, M., Webb, T. L., Shafir, R., Snow, M., & Sheppes, G. (2021). Identifying the determinants of emotion regulation choice: A systematic review with meta-analysis. *Cognition and Emotion*, *35*(6), 1056-1084.

McLaughlin, K. A., Hatzenbuehler, M. L., Mennin, D. S., & Nolen-Hoeksema, S. (2011). Emotion dysregulation and adolescent psychopathology: A prospective study. *Behaviour research and therapy*, *49*(9), 544-554.

Min, J., Hein, K. E., Medlin, A. R., & Mullins-Sweatt, S. N. (2023). Prevalence rate trends of borderline personality disorder symptoms and self-injurious behaviors in college students from 2017 to 2021. *Psychiatry research*, *329*, 115526, 1-10.

Mohammadi Bytamar, J., Saed, O., & Khakpoor, S. (2020). Emotion regulation difficulties and academic procrastination. *Frontiers in Psychology*, *11*, 2922.1-9

Moon, M. A., Faheem, S., & Farooq, A. (2022). I, me, and my everything: Self conceptual traits and compulsive buying behavior. *Journal of Retailing and Consumer Services*, *68*, 103075, 1-11.

Morewedge, C. K. (2021). Psychological ownership: Implicit and explicit. *Current opinion in psychology*, *39*, 125-132.

Moulding, R., Kings, C., & Knight, T. (2021). The things that make us: Self and object attachment in hoarding and compulsive buying-shopping disorder. *Current Opinion in Psychology*, *39*, 100-104.

Müller, A., Claes, L., & Kyrios, M. (2021). Object attachment in buying-shopping disorder. *Current Opinion in Psychology*, *39*, 115-120.

Mueller, A., Claes, L., Mitchell, J. E., Faber, R. J., Fischer, J., & de Zwaan, M. (2011). Does compulsive buying differ between male and female students?. *Personality and Individual Differences*, *50*(8), 1309-1312.

Müller, A., Joshi, M., & Thomas, T. A. (2022). Excessive shopping on the internet: recent trends in compulsive buying-shopping disorder. *Current Opinion in Behavioral Sciences*, *44*, 101116, 1-7.

Mulyono, K. B., & Rusdarti, R. (2020). How psychological factors boost compulsive buying behavior in digital era: A case study of Indonesian students. *International Journal of Social Economics*, *47*(3), 334-349.

Nedelisky, A., & Steele, M. (2009). Attachment to people and to objects in obsessive-compulsive disorder: An exploratory comparison of hoarders and non-hoarders. *Attachment & human development*, *11*(4), 365-383.

Nicoli de Mattos, C., Kim, H. S., Requião, M. G., Marasaldi, R. F., Filomensky, T. Z., Hodgins, D. C., & Tavares, H. (2016). Gender differences in compulsive buying disorder: assessment of demographic and psychiatric co-morbidities. *PloS one*, *11*(12), e0167365.

Niedermoser, D. W., Petitjean, S., Schweinfurth, N., Wirz, L., Ankli, V., Schilling, H., Zueger, C., Meyer, M., Poespodihardjo, R., Wiesbeck, G., & Walter, M. (2021). Shopping addiction: A brief review. *Practice Innovations*, *6*(3), 199–207. https://doi.org/10.1037/pri0000152

Norberg, M. M., David, J., Crone, C., Kakar, V., Kwok, C., Olivier, J., & Grisham, J. R. (2020). Determinants of object choice and object attachment: Compensatory consumption in compulsive buying–shopping disorder and hoarding disorder. *Journal of Behavioral Addictions*, *9*(1), 153-162.

Olsen, S. O., Khoi, N. H., & Tuu, H. H. (2022). The "well-being" and "ill-being" of online impulsive and compulsive buying on life satisfaction: the role of self-esteem and harmony in life. *Journal of Macromarketing*, *42*(1), 128-145.

Otero-López, J. M., Santiago, M. J., & Castro, M. C. (2021). Big five personality traits, coping strategies and compulsive buying in Spanish

university students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *18*(2), 821, 1-15.

Paggeot, A., & Huprich, S. (2018). Measurement invariance between genders on two measures of borderline personality disorder. *Journal of Personality Disorders*, *32*(1), 31-43.

Paris, J. (1994). *Borderline Personality Disorder: A Multidimensional Approach*. American Psychiatric Press, Inc.

Pencea, I., Munoz, A. P., Maples-Keller, J. L., Fiorillo, D., Schultebraucks, K., Galatzer-Levy, I., Rothbaum, B., Ressler, K., Stevens, J. S., Michopoulos, V. & Powers, A. (2020). Emotion dysregulation is associated with increased prospective risk for chronic PTSD development. *Journal of Psychiatric Research*, *121*, 222-228.

Perrotta, G. (2020). Borderline Personality Disorder: definition, differential diagnosis, clinical contexts and therapeutic approaches. *Ann Psychiatry Treatm*, *4*(1), 043-056.

Pradipto, Y. D., Winata, C., Murti, K., & Azizah, A. (2016). Think again before you buy: The relationship between self-regulation and impulsive buying behaviors among Jakarta young adults. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *222*, 177-185.

Preece, D. A., Becerra, R., Hasking, P., McEvoy, P. M., Boyes, M., Sauer-Zavala, S., ... & Gross, J. J. (2021). The Emotion Regulation Questionnaire: Psychometric properties and relations with affective symptoms in a United States general community sample. *Journal of Affective Disorders*, *284*, 27-30.

Pretzer, J.L. & Beck, A. T. (2005), A Cognitive Theory of Personality Disorders In M. F. Lenzenweger& J. F. Clarkin (Eds.), *Major theories of personality disorder*, (pp.43-113). Guilford Publications, Inc.

Pugach, C. P., Campbell, A. A., & Wisco, B. E. (2020). Emotion regulation in posttraumatic stress disorder (PTSD): Rumination accounts for the association between emotion regulation difficulties and PTSD severity. *Journal of Clinical Psychology*, *76*(3), 508-525.

Rajkumar, R. P. (2021). A Biopsychosocial Approach to Understanding Panic Buying: Integrating Neurobiological, Attachment- Based, and Social – Anthropological Perspectives. In S. M. Y. Arafat, S. K. Kar & R. Kabir(Eds.), *Panic Buying: Human Psychology and Environmental Influence*.(pp.42-51). Frontiers Media SA.

Rath, P. M., Bay, S., Petrizzi, R. & Gill, P. (2015). *The why of the buy: consumer behavior and fashion marketing*, 2 nd. ed., Bloomsbury Publishing Inc.

Richins, M. L., & Chaplin, L. N. (2021). Object attachment, transitory attachment, and materialism in childhood. *Current opinion in psychology*, *39*, 20-25.

Rose, S., & Dhandayudham, A. (2014). Towards an understanding of Internet-based problem shopping behaviour: The concept of online shopping addiction and its proposed predictors. *Journal of behavioral addictions*, *3*(2), 83-89.

Rucker, D. D. (2021). Attitudes and attitude strength as precursors to object attachment. *Current opinion in psychology*, *39*, 38-42.

Salsman, N. L., & Linehan, M. M. (2012). An investigation of the relationships among negative affect, difficulties in emotion regulation, and features of borderline personality disorder. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, *34*, 260-267.

Sansone, R. A., Chang, J., Jewell, B., Sellbom, M., & Bidwell, M. (2013). Compulsive buying and borderline personality symptomatology. *Journal of personality disorders*, *27*(2), 260-268.

Sansone, R. A., & Sansone, L. A. (2011). Gender patterns in borderline personality disorder. *Innovations in clinical neuroscience*, *8*(5), 16-20.

Scott, L. N., Kim, Y., Nolf, K. A., Hallquist, M. N., Wright, A. G., Stepp, S. D., ... & Pilkonis, P. A. (2013). Preoccupied attachment and emotional dysregulation: specific aspects of borderline personality disorder or general dimensions of personality pathology?. *Journal of personality disorders*, *27*(4), 473-495.

Setyorini, T., Fanggidae, J. P., Manafe, J. D., & Nino, I. J. (2022). The Impact of Working from Home on Compulsive Buying Behavior. *Journal of Business and Economic Development*, *6*(4), 212-216.

Shaw, P., Stringaris, A., Nigg, J., & Leibenluft, E. (2014). Emotion dysregulation in attention deficit hyperactivity disorder. *American Journal of Psychiatry*, *171*(3), 276-293.

Singla, B. B., & Aulakh, G. K. (2019). A Review Based Study Of Online Compulsive Buying Shoppers. *Think India Journal*, *22*(17), 982-998.

Sohn, S. H., & Choi, Y. J. (2012). A model of compulsive buying: Dysfunctional beliefs and self-regulation of compulsive buyers. *Social Behavior and Personality: an international journal*, *40*(10), 1611-1624.

Southward, M. W., Christensen, K. A., Fettich, K. C., Weissman, J., Berona, J., & Chen, E. Y. (2014). Loneliness mediates the relationship between emotion dysregulation and bulimia nervosa/binge eating disorder psychopathology in a clinical sample. *Eating and Weight Disorders-Studies on Anorexia, Bulimia and Obesity*, *19*, 509-513.

Smith, T. A. & Wedderburn, K. C. (2022). *Compulsive buying: consumer traits, self regulation and marketing*. The Rowman & Littlefield Publishing Group, Inc.

Tamir, M., John, O. P., Srivastava, S., & Gross, J. J. (2007). Implicit theories of emotion: Affective and social outcomes across a major life transition. *Journal of personality and social psychology*, *92*, 731-744.

Tarka, P., Harnish, R. J., & Babaev, J. (2022). From materialism to hedonistic shopping values and compulsive buying: A mediation model examining gender differences. *Journal of Consumer Behaviour*, *21*(4), 786-805.

Tarka, P., Kukar-Kinney, M., & Harnish, R. J. (2022). Consumers' personality and compulsive buying behavior: The role of hedonistic shopping experiences and gender in mediating-moderating relationships. *Journal of Retailing and Consumer Services*, *64*, 102802, 1-16.

Tatsi, E., Kamal, A., Turvill, A., & Regina, H. (2019). Emotion dysregulation and loneliness as predictors of food addiction. *Journal of Health and Social Sciences*. , 4(1),43-58.

Thompson, R. A. (2019). Emotion dysregulation: A theme in search of definition. *Development and psychopathology*, *31*(3), 805-815.

Uzarska, A., Czerwiński, S. K., & Atroszko, P. A. (2023). Measurement of shopping addiction and its relationship with personality traits and well-being among Polish undergraduate students. *Current Psychology*, *42*:3794–3810.

Vaidya, D., Hiwarkar, H., Hulke, K., Hajare, P., Dongre, S., & Patle, S. A (2019).Descriptive Study to Assess Level of Risk Related to Oniomania among Women Age Group 18 to 35 Young Adult. Community and Public Health Nursing, 4(2), 83-86.

Van den Berge, R., Magnier, L., & Mugge, R. (2021). Too good to go? Consumers' replacement behaviour and potential strategies for stimulating product retention. *Current opinion in psychology*, *39*, 66-71.

van Dijke, A., & Ford, J. D. (2015). Adult attachment and emotion dysregulation in borderline personality and somatoform

disorders. *Borderline personality disorder and emotion dysregulation*, *2*(1), 1-9.

Varo, C., Murru, A., Salagre, E., Jiménez, E., Solé, B., Montejo, L., Carvalhob, A. F., Stubbsd, B., Gradea, I., Martínez-Arána, A., Vietaa, E. & Reinares, M. (2019). Behavioral addictions in bipolar disorders: A systematic review. *European Neuropsychopharmacology*, *29*(1), 76-97.

Velotti, P., Rogier, G., Beomonte Zobel, S., Castellano, R., & Tambelli, R. (2021). Loneliness, emotion dysregulation, and internalizing symptoms during coronavirus disease 2019: a structural equation modeling approach. *Frontiers in Psychiatry*, *11*, 581494.

Victor, S. E., & Klonsky, E. D. (2016). Validation of a brief version of the Difficulties in Emotion Regulation Scale (DERS-18) in five samples. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 38,* 582–589.

Wagner, A. W. & Linehan, M. M. (2006). Applications of Dialectic Therapy to Posttraumatic Stress Disorder and Related Problems In V. M. Follette & J. I. Ruzek(Eds.), *Cognitive- behavioral therapies for trauma*, (pp.117-145),2 nd. ed., The Guilford Press.

Wakenshaw, C. (2020). The use of Winnicott's concept of transitional objects in bereavement practice. *Bereavement Care*, *39*(3), 119-123.

Wall, K., Vanwoerden, S., Penner, F., Patriquin, M., Alfano, C. A., & Sharp, C. (2022). Adolescent sleep disturbance, emotion regulation and borderline features in an inpatient setting. *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology*, *51*(6), 892-906.

Wan, E. W., & Chen, R. P. (2021). Anthropomorphism and object attachment. *Current Opinion in Psychology*, *39*, 88-93.

Wang, X., Ali, F., Tauni, M. Z., Zhang, Q., & Ahsan, T. (2022). Effects of hedonic shopping motivations and gender differences on compulsive online buyers. *Journal of marketing theory and practice*, *30*(1), 120-135.

Watson, J. C. & Schmit, M. K. (2020). *Introduction to Clinical Mental Health Counseling: Contemporary Issues*. SAGE Publications, Inc.

Weinstein, A., Maraz, A., Griffiths, M. D., Lejoyeux, M., & Demetrovics, Z. (2016). Compulsive buying—features and characteristics of addiction. In V.R. Preedy(Ed.), *Neuropathology of drug addictions and substance misuse* (Vol.3,pp. 993-1007). Academic Press.

Williams, A. D., & Grisham, J. R. (2012). Impulsivity, emotion regulation, and mindful attentional focus in compulsive buying. *Cognitive therapy and research*, *36*, 451-457.

Workman, L. & Paper, D. (2010). Compulsive buying: a theoretical framework. *The Journal of Business Inquiry*, *9*(1), 89-126.

Yap, K., Eppingstall, J., Brennan, C., Le, B., & Grisham, J. R. (2020). Emotional attachment to objects mediates the relationship between loneliness and hoarding symptoms. *Journal of Obsessive-Compulsive and Related Disorders*, *24*, 100487.

Yap, K., & Grisham, J. R. (2019). Unpacking the construct of emotional attachment to objects and its association with hoarding symptoms. *Journal of behavioral addictions*, *8*(2), 249-258.

Ye, J., Lam, S. C., & He, H. (2021). The Prevalence of Compulsive Buying and Hoarding Behaviours in Emerging, Early, and Middle Adulthood: Multicentre Epidemiological Analysis of Non-Clinical Chinese Samples. *Frontiers in Psychology*, *12*, 568041, 1-8.

Zlotnick C, Rothschild L, Zimmerman M. (2002).The role of gender in the clinical presentation of patients with borderline personality disorder. *J Pers Disord.* 16:277–282.

The Structural Model in the Relationship between Shopping addiction(Oniomania), Borderline Personality Disorder, Insecure Object Attachment and Emotion dysregulation among College Students.

Abstract:
The recent research sought to determine a causal model of relations between Shopping addiction/Oniomania, borderline personality disorder, insecure attachment and emotion dysregulation in college students . It aimed to discover contribution of shopping addiction/oniomania (independent variable) in predicting borderline personality disorder (dependent variable), insecure attachment and emotion dysregulation (Mediators)in college students. The basic sample of research included (350)student; 80 male,270female,(Mean Age=21,4year, Standard deviation; SD= 0.73)**.**The tools of the research contained The Bergen Shopping Addiction Scale, the Personality Assessment Inventory–Borderline Features scale ; Object Attachment Security Measure- Insecure Attachment ; the Difficulties in Emotion Regulation Scale (DERS-18). The researcher translated all the tools. The research results showed significant positive correlations between research variables. The results indicated that contribution of shopping addiction/oniomania in predicting borderline personality disorder, insecure attachment and emotion dysregulation in college students. Female reported higher mood modification and withdrawal scores than male. There were no significant difference between most subscales of shopping addiction, all subscales of borderline personality disorder, insecure object attachment and all subscales of emotion dysregulation mean scores of female and male . There were direct and indirect effects between variables. Both of insecure object attachment and emotion dysregulation partially mediate the relation between shopping addiction and borderline personality disorder.

Keywords: **Shopping addiction/Oniomania, Borderline Personality Disorder, Insecure Object Attachment, Emotion Dysregulation**